



الكويتيات يخضن الانتخابات بأمال ضعيفة في تخطي الهيمنة الرجالية

3ص



اللاز زعيم البطحة شخصية درامية تحاكي زعامات ضواحي الجزائر المهمشة

13ص



السياسي يرسم خطوطا عريضة للإقناذ دون طرح آليات التنفيذ

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2024/04/03

24 رمضان 1445

السنة 46 العدد 13090

Wednesday 03/04/2024

46th Year, Issue 13090

العرب

هدنة مؤقتة لإسكات الأصوات المُدنية لجريمة قتل موظفي الإغاثة

وقالت منظمة وورلد سنترال كيتشن غير الحكومية "إن مواطنين من أستراليا وبريطانيا وبولندا كانوا من بين سبعة أشخاص يعملون لصالحها قتلوا في ضربة جوية إسرائيلية استهدفت وسط غزة الإثنين".

وأضافت المنظمة في بيان أن الموظفين، ومن بينهم أيضا فلسطينيون ومواطن يحمل الجنسياتين الأميركية والكندية، كانوا يستقلون سيارتين مدرعتين تحملا شعاها إلى جانب مركبة أخرى.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي إن القصف الجوي الإسرائيلي الذي أودى بحياة موظفي الإغاثة كان غير مقصود و"مأساويا".

وعبر الجيش عن "صاوق حزنه" ووعد بإجراء تحقيق مستقل في الحادث الذي أثار إدانة واسعة النطاق وزاد الضغوط من أجل اتخاذ خطوات للتخفيف من وطأة الوضع الإنساني الكارثي في غزة.

الإمارات، التي ترعى منظمة وورلد سنترال كيتشن، تعلن تعليق المساعدات إلى حين إجراء تحقيق كامل

وذكرت وورلد سنترال كيتشن أنه على الرغم من تسويق التحركات مع الجيش الإسرائيلي، تعرضت القافلة للقصف أثناء مغادرتها مستودعها في دير البلح، بعد تفريق أكثر من 100 طن من المساعدات الغذائية الإنسانية التي جلبت إلى غزة عن طريق البحر.

وقالت إيرين غور "هذا ليس هجوما على وورلد سنترال كيتشن فحسب، وإنما على المنظمات الإنسانية التي تظهر في أسوأ المواقف حيث يُستخدم الغذاء سلاح حرب".

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إن واشنطن حثت إسرائيل "على إجراء تحقيق سريع وشامل ونزيه لفهم ما حدث بالضبط". وأضاف بلينكن، خلال حديثه للصحافيين في باريس، "يجب حماية العاملين في المجال الإنساني". وطالبت بريطانيا وأستراليا وبولندا، وهي دول صديقة لإسرائيل، باتخاذ إجراءات لحماية موظفي الإغاثة، وهو ما يسلط الضوء على العزلة الدبلوماسية المتزايدة لنتنياهو بشأن الوضع في غزة.

القدس - أبدت إسرائيل مرونة مفاجئة للقبول بهدنة مؤقتة مع حركة حماس تهدف إلى وقف إطلاق النار لتأمين زيادة المساعدات وإطلاق سراح المحتجزين، في موقف بدا أن الهدف منه امتصاص ردود الفعل الغاضبة على جريمة قتل موظفي الإغاثة الذين يعملون لفائدة منظمة المطبخ المركزي العالمي (وورلد سنترال كيتشن) إثر قصف إسرائيلي.

وعملت الإمارات، التي ترعى المنظمة، مؤقتا جهود المساعدات الإنسانية عبر الممر البحري انتظارا للمزيد من ضمانات السلامة وإجراء تحقيق كامل. والإمارات هي الممول الرئيسي للمساعدات عبر الممر البحري إلى غزة، فيما تعمل وورلد سنترال كيتشن على ترتيب طرق استقبال المساعدات.

وقبل أسبوعين استقبل الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الإمارات، إيرين غور، الرئيسة التنفيذية لوورلد سنترال كيتشن، وبحفا مواصلت التعاون بين الجهات المعنية في الإمارات والمنظمة، للاستجابة للأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، وضمان إيصال المزيد من المساعدات الإغاثية الكافية إلى القطاع جوا وبريا وبحرا.

وقال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن المفاوضات الإسرائيلية سيعودون من القاهرة بعد صياقة مقترح جديد لهدنة في غزة ولتحرير الرهائن.

وتذكر مكتب نتنياهو "في إطار المحادثات، وبوساطة مفيدة من مصر، صاغ الوسطاء مقترحا محدثا لـ"حماس"، مضيفا أن إسرائيل تتوقع من الوسطاء أن يضغطوا على الحركة بقوة أشد من أجل التوصل إلى اتفاق.

وجاء التفاؤل الإسرائيلي بالتقدم في مفاوضات الهدنة مع حماس في سياق مناقش تماما لمواقف إسرائيل الأخيرة، التي ترى أن الحسم العسكري سيجبر حماس على إطلاق سراح الرهائن وتقديم التنازلات التي تطالب بها تل أبيب.

ويربط مراقبون بين التفاؤل الإسرائيلي واستهداف موظفي إغاثة يعملون في غزة وأغلبهم من الأجانب، وأثار الهجوم الإسرائيلي غضبا دوليا واسعا، وهو ما يرجح أن يكون الحديث عن تسريع التفاهات بشأن الهدنة محاولة من حكومة نتنياهو لصرف الأنظار عن جريمة قتل موظفي الإغاثة والتقليل من تأثيراتها على صورة إسرائيل في الخارج التي اهتزت بسبب الحرب في غزة والأوضاع الإنسانية الصعبة التي يعيشها المدنيون.

سوريا تخرج من دوامة الحرب الأهلية لتصبح ساحة حرب إقليمية

ضرب القنصلية ينهي قواعد الاشتباك الحالية بين إيران وإسرائيل



استهداف القنصلية ينهي إستراتيجية ضبط النفس

سوريا، حسب ما نقله موقع "أكسيوس" عن مسؤول أميركي. وهذا القصف، الذي نفذته "سنة" صواريخ أطلقتها مقاتلات أف - 35 وفق طهران، هو الأول الذي يستهدف مبنى دبلوماسيا إiranيا في سوريا. وفي ظل تزايد المخاوف من أن تتخذ الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في غزة منحى إقليميا، أكد العراق الثلاثاء أن الهجوم سيؤدي إلى "المزيد من الفوضى وعدم الاستقرار" في الشرق الأوسط.

ومنذ بدء الحرب في غزة عقب هجوم نفذته حركة حماس على الأراضي الإسرائيلية، ضاعفت إيران تصريحاتها بشأن دعم حماس متهمه إسرائيل بتنفيذ "إسادة جماعية"، لكنها نفت أي تدخل مباشر في القتال.

وفي دمشق لم يبق من مبنى القنصلية الإيرانية غير بوابة كتبت عليها عبارة "القسم القنصلي في السفارة الإيرانية". وتناثرت شظايا النوافذ المحطمة على مسافة وصلت إلى 500 متر، بينما تضررت الكثير من السيارات التي كانت متوقفة في المكان.

واللأداء أعلن التلفزيون الرسمي الإيراني ارتفاع عدد القتلى إلى 13 قتيلا بينهم سبعة أعضاء في الحرس الثوري الإيراني، وذلك بعدما أفادت حصيلة سابقة بمقتل 11 شخصا.

على المواجهة المحدودة مع الغرب عن طريق السوكاء في الإقليم (العراق وسوريا ولبنان واليمن)، وقد يشمل التصعيد غير المحسوب إيران نفسها. وترغب إسرائيل في إبراز استعدادها للانخراط في أي مواجهة وعلى أي جبهة من الجبهات والرد خارج حدودها إذا استفزها أي طرف.

وتسعى من خلال ردها على أهداف داخل سوريا إلى تذكير إيران بأن الصراع المستمر في غزة لا يعيق قدرتها على تعطيل تحركات الوكلاء. وتعهّد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي بالرد على الهجوم، مؤكدا أن "هذه الجريمة البشعة لن تمر من دون رد".

ولم يقدم رئيسي أي تفصيل بشأن طبيعة الرد، ولكن بعد اجتماع طارئ عُقد مساء الإثنين بحضوره أفاد بيان صادر عن المجلس الأعلى للأمن القومي بأنه تم اتخاذ "القرارات اللازمة".

وقال علي شمخاني المستشار السياسي لـخامنئي في منشور على منصة إكس إن الولايات المتحدة "تظل مسؤولة مباشرة سواء أكانت على علم بضربات تقصم ظهر مجموعات موالية لإيران تنفذ عملياتها من سوريا والعراق ضد الوجود الأميركي في البلدين.

وقد يفضي توسيع دائرة الحرب إلى كسر الإستراتيجية الإيرانية التي تقوم

بخطط الأسد لإظهار أن بلاده تتعافى والبحث عن إعادة تأهيل نظامه إقليميا ودوليا والقطع مع مرحلة الحرب الأهلية. وسيمنح ذلك المجموعات المتشددة فرصة إعادة هيكلة نفسها والانخراط مجددا في الحرب وتحويل سوريا إلى نقطة انطلاق جديدة لأنشطة تنظيم داعش بعد أن نجح التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في هزيمه.

ومنذ بدء النزاع عام 2011 شنت إسرائيل المئات من الضربات الجوية في سوريا، طالت بشكل رئيسي أهدافا إيرانية وأخرى لحزب الله، من بينها مستودعات وشحنات أسلحة وذخائر، ولكن أيضا مواقع للجيش السوري.

والتمزت إيران طوال الوقت بسياسة ضبط النفس، لكن هذه المرة لا يعتقد أنها ستكتفي بتصريحات الوعيد والتهديد، حيث يرجح مراقبون أن تبادر إلى الرد بضرب أهداف إسرائيلية بشكل مباشر.

ويرى المراقبون أن أي تصعيد إيراني ضد أهداف عسكرية أو دبلوماسية إسرائيلية قد يجر الولايات المتحدة إلى التدخل؛ إذ ستجد المناخ ملائما لتوجيه ضربات تقصم ظهر مجموعات موالية لإيران تنفذ عملياتها من سوريا والعراق ضد الوجود الأميركي في البلدين.

وقد يفضي توسيع دائرة الحرب إلى كسر الإستراتيجية الإيرانية التي تقوم

دمشق - ساعد الدعم الإيراني النظام السوري على النجاة، لكنه يجره الآن إلى أن يصبح طرفا في صراع واسع بين إيران والغرب عموما وإسرائيل والولايات المتحدة على وجه الخصوص. وتغير الضربة الإسرائيلية التي استهدفت قنصلية إيران في مجمع سفارتها بالعاصمة السورية قواعد الاشتباك الحالية وتمهد لردود عسكرية أقوى وأوسع مدى بين إيران وإسرائيل. وتوعدت إيران الثلاثاء بـ"معاينة" إسرائيل على الهجوم الذي استهدف القنصلية الإيرانية في دمشق الإثنين، والذي أسفر عن مقتل 13 شخصا بينهم سبعة من الحرس الثوري، في عملية غير مسبقة تزيد التوترات في الشرق الأوسط بالتزامن مع الحرب في غزة.

وقال المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي في بيان "سيعاقب رجالنا الشجعان النظام الصهيوني، سنجعله يندم على هذه الجريمة وغيرها".

ويحرص نظام الرئيس السوري بشار الأسد على أن تبدو مواقفه مساندة لإيران ضد الاستهداف الإسرائيلي، لكنه في الواقع يشعر بالإحراج من استمرار الوجود الإيراني وما يجلبه إلى دمشق من مخاطر؛ منها أن الحرب تنجّه إلى الخروج من السياق الحالي، الذي تستهدف فيه إسرائيل الوجود الإيراني بضربات موجهة ومحدودة، إلى سياق جديد يضع سوريا على عتبة حرب متعددة الأطراف.

التصعيد بين إسرائيل وإيران يهدد خطط الأسد لإظهار أن بلاده تتعافى والبحث عن إعادة تأهيل نظامه إقليميا ودوليا

ويُعتقد أن تكثيف الوجود العسكري والاستخباري الإيراني لا يتم برضا الأسد، ولا يصعب في صالح خطط الدولة السورية التي تريد إنهاء معالم الحرب بشكل نهائي من خلال القضاء على المجموعات المتشددة في الشمال، وكذلك انسحاب المجموعات الموالية لإيران والتي دخلت إلى سوريا تحت عنوان مساعدة الأسد على فرض الأمن وهزم المتشددين، لكن تبين لاحقا أن الهدف هو تأمين بقاء دائم في سوريا. وسيضّر التصعيد العسكري بين إسرائيل وإيران، إن اتخذ أبعادا أوسع،

هل حان أوان إنتاج مسلسل عن حياة بورقيبة

الأسرة) التي كانت رائدة في العالم العربي والإسلامي. وبحثا عمل درامي عن شخصية بورقيبة إلى إكانيات مادية كبيرة، ولكن ذلك إلى الشجاعة في طرح الكثير من الأسئلة المهمة في علاقته بالأحداث الكبرى التي عرفت تونس، وخاصة مع استقلال البلاد والصراع داخل الحزب الحاكم آنذاك وهو الحزب الحر الدستوري بين جناحي البورقيبيين واليوسفيين، نسبة إلى الزعيم صالح بن يوسف، ثم معركة إجلء القوات الفرنسية عن بنزرت، وكذلك المحاولة الانقلابية التي تم الكشف عنها في ديسمبر 1962، وما عرفته البلاد لاحقا من أحداث كبرى كان لها تأثير بالغ على مسارها السياسي.

سهلا؛ فشخصية بورقيبة شخصية جدلية، ولها الكثير من المحبين، لكن في المقابل لها خصوم قد يكونون أقلية ولكنهم مؤثرون في الساحة الإعلامية والثقافية، وأغلبهم من اليسار، بالإضافة إلى الإسلاميين الذين يعتبرون بورقيبة عدوا تاريخيا لمشروعهم الثقافي والسياسي، ويتهمونه بالوقوف وراء ما اعتبروه حربا على الهوية العربية الإسلامية.

وحين يتحدث التونسيون عن بورقيبة يذهبون مباشرة إلى تركيزه على التعليم الحديث وجعله إجباريا، ما مكن من المساواة بين أبناء المدن والعائلات الثرية من جهة وأبناء الأرياف والقرى من جهة أخرى. وعُرف بورقيبة بدعمه لحقوق المرأة وبمجلة الأحوال الشخصية (مدونة

حصار على اسم بورقيبة ومرحلة حكمه ومنجزاته وخاصة في وسائل الإعلام وفي المواد التعليمية والثقافية. وكان من الممكن إنجاز عمل درامي حول شخصية بورقيبة في مرحلة الانتقال الديمقراطي وحرية التعبير التي عرفتها البلاد بعد يناير 2011، لكن الأمر ليس

إنتاج عمل درامي عن بورقيبة يحتاج إلى الشجاعة في طرح أسئلة مهمة في علاقته بالأحداث الكبرى التي عرفت تونس

التونسية، بين أغلبية مرجبة، وأقلية مازالت تبدي عداة عقائديا وفكريا وسياسيا للزعيم التاريخي للبلاد. وطرح هذا الجدل فرضية إعداد عمل تاريخي حول شخصية الزعيم الحبيب بورقيبة، كما حدث في مصر التي أنتجت فيلم "ناصر 56" للمخرج محمد فاضل ومسلسل "ناصر" للمخرج باسل الخطيب وأظهرت شخصية جمال عبدالناصر في عدد كبير من الأعمال الدرامية بصورة تنعش ذاكرة الأجيال المتلاحقة وتفتح عيونها على جوانب مهمة من تاريخها المعاصر.

ومنذ أن تمت الإطاحة ببورقيبة في السابع من نوفمبر 1987، تعرضت سيرته لمحاولات تشويه، ثم تم لاحقا فرض

الجامعي للعام 1973 وتحدث فيها بجرأة كبيرة عن تفاصيل حياته العائلية والاجتماعية والسياسية.

وتحدث بورقيبة، مؤسس الدولة التونسية، عن مراحل دراسته، وإصراره على النجاح فيها، حتى لا يعيش ما عاشه والده من معاناة ومتاعب، مستعيدا ما قاله له أبوه: "أريدك أن تنجح حتى لا توضع على ظهرك البردعة كما وضعت على ظهري"، في إشارة إلى الأعباء الكبيرة التي تحملها في حياته.

والبردعة هي ما يوضع على ظهر الحمار أو البغل مثلما يوضع السرج على ظهر الحصان.

وأشار تضمين كلمة بورقيبة في المسلسل جدلا واسعا في الأوساط

قصف قنصلية إيران يعيد تذكير سكان دمشق بأجواء الحرب

ويقول عدي إبراهيم (52 عاما) الذي يملك مكتبا عقاريا في المنطقة "صارت أصوات الانفجارات جزءا روتينيا من حياتنا، لكن العدوان الذي حصل يوم أمس (الاثنين) كان مختلفا".

ويضيف "رايت الخوف في عيون الناس، وهذا ذكرني بسنوات الحرب كلها دفعة واحدة".

بدوره، يقول أبو محمد الذي يعمل ناطورا في مبنى مجاور والذي أصيبت حديقته في القصف، "ظننا أن الحرب انتهت، لكنني أصيبت بالجروح بعد هذه الضربة". وخلفت الضربة حفرة كبيرة بعمق خمسة أمتار على الأقل وبعرض يزيد عن عشرة أمتار. وتحول مبنى القنصلية إلى ركام بعد أن سوي بالأرض.

ويقول أحمد السيد مالك المبنى الذي تستأجره القنصلية الإيرانية "أخبرونا بالضربة عندما حدث وقالوا لنا: تعالوا وشاهدوا ما حدث بيتكم". ويتابع "أشعر أن الحرب لم تنته ولن تنتهي".

وشنت إسرائيل خلال الأعوام الماضية المئات من الضربات الجوية في سوريا طالت بشكل رئيسي أهدافا إيرانية وأخرى لحزب الله، بينها مستودعات وشحنات أسلحة وذخائر، لكن أيضا مواقع للجيش السوري.

ونادرا ما تؤكد إسرائيل تنفيذ هذه الضربات، لكنها تكرر أنها ستستصدى لما تصفه بأنه محاولات طهران لترسيخ وجودها العسكري في سوريا.

ومنذ اندلاع الحرب في غزة في السابع من أكتوبر، كلفت الدولة العبرية استهداف مواقع في سوريا، ما أدى إلى مقتل العشرات من الإيرانيين بينهم قيادات في الصفوف الأولى من الحرس الثوري.

بشكل لا إرادي". وتضيف "اعتقدت أن الحرب انتهت، لكن لا يبدو ذلك". واستمرت اللقائف أعمال رفع الأنقاض من مبنى القنصلية من حيث سحبت فرق الإنقاذ جثتين إحداهما لامرأة خمسينية.

وقال مصدر في الدفاع الوطني فضل عدم الكشف عن هويته "ما زالت جثة واحدة تحت الأنقاض على الأقل.

نقلنا شهداء وجرحى من البناء السكني المجاور أحدهم يعمل حارسا للمبنى وآخر تزامن مروره لحظة وقوع الانفجار".

من الشرفات المجاورة، يتابع السكان ما يجري ويلتقط بعضهم صورا فيما تحاول الشرطة إبعاد الفضوليين عن المكان

ومن الشرفات المجاورة، يتابع السكان ما يجري ويلتقط بعضهم صورا فيما تحاول الشرطة إبعاد الفضوليين عن المكان لتسهيل عمل فرق الطوارئ.

ويتابع محمود بدوي "كنت أشعر دائما أن هناك أملا في أن تنتهي الحرب، لكن بعد هذه الحادثة ليس لدي أي أمل

وسأسافر بحثا عن مستقبل أفضل وعن الأمان لي ولأولادي".

وأغلقت الشوارع المؤدية إلى السفارة الإيرانية التي نكست علمها الثلاثاء حدادا على الضحايا، ما تسبب في زحمة سير خائفة في المنطقة السكنية التي تضم عدة سفارات ومقاربعات دبلوماسية وهيئات أممية ومنظمات إنسانية.

دمشق - يتابع سكان ما زالوا تحت وقع الصدمة رجال الإنقاذ وهم يزيلون أنقاض القنصلية الإيرانية التي استهدفتها غارة إسرائيلية في منطقة المزة السكنية بوسط دمشق، والتي أعادت إلى أذهانهم ذكرى سنوات الحرب المظلمة.

ويقول محمود بدوي البالغ من العمر 42 عاما والمقيم في مبنى ملاصق لمبنى القنصلية "سمعت صوتين متتاليين ثم صوت انفجار قوي جدا دفعني إلى الحائط".

ويضيف "بعدها، لم أعد أرى شيئا وامتلأ المنزل بالغبار وبدأنا نسمع أصوات الصراخ والاستغاثة".

ودمر قصف جوي نسب إلى إسرائيل مقر القنصلية الإيرانية في دمشق الاثنين بحسب مسؤولين سوريين وإيرانيين، ما تسبب في مقتل قياديين أحدهما أكبر مسؤول عسكري إيراني في سوريا

وعناصر في الحرس الثوري الإيراني.

وأعلن التلفزيون الرسمي الإيراني الثلاثاء أن حصيلة القتلى في الضربة بلغت 13 شخصا هم سبعة عناصر في الحرس الثوري الإيراني وستة سوريين.

وتضررت واجهة المبنى الذي يقيم فيه بدوي والمؤلف من عشرة طوابق بالكامل فيما تحطم زجاج سيارات مجاورة.

وفي بلد يشهد نزاعا داميا منذ العام 2011، ظلت العاصمة السورية دمشق بمنأى نسبيا عن القتال المدمر، على

عكس مدينة حلب التي تتحدر منها رشا صالح. وتقول الشابة التي تبلغ 33 عاما والتي انتقلت إلى منطقة المزة في العام 2022 "عادت لي كل ذكريات الحرب الصعبة والسيدة، وعندما حل الليل صرت أبكي

السياسي يرسم خطوطا عريضة للإنقاذ دون طرح آليات التنفيذ

أزمة ثقة في الشارع المصري بالتوجهات المستقبلية للدولة



تحديات كثيرة تنتظر السيسي في ولايته الجديدة

العقبات التي قادت إلى تعقيد المشكلات الاقتصادية وعرقلة الأهداف التي كانت ترمي إليها الدولة بشأن تعزيز الإنتاج الصناعي والزراعي، وما زال الجزء الأكبر الذي استنزف موارد الدولة والمتعلق بالبناء والتشييد والمشروعات الكبرى مستمرا، مع توقع بدء المرحلة الثانية من العاصمة الإدارية والتوسع في شبكات النقل العامة، ومد شبكة القطارات السريعة، والحديث عن المزيد من المدن الجديدة".

وشدد كامل السيد، وهو أحد أعضاء الحركة المدنية الديمقراطية (معارضة)، على أن استئناف الحوار الوطني لن يكون شبيها لما سار عليه في الماضي، والذي ارتكز على الحوار بين المعارضة والحكومة، ومع انقسام الحركة المدنية لن يكون هناك حضور فاعل للمعارضة، ومن المتوقع أن يتحول إلى حوار مجتمعي أسوة بما حدث بالفعل داخل العديد من المؤسسات الحكومية والأهلية قبل انطلاق الحوار الوطني.

كما أن عدم تنفيذ بونود، وفي القلب منها إطلاق سراح المحبوسين احتياطيا وإصدار قوانين جديدة لانتخابات البرلمان، يجعل من الصعب التعويل على دور فاعل للحوار.

ودعا السيسي في أبريل 2022 إلى أول حوار وطني من نوعه منذ توليه الرئاسة، وفي الخامس من يوليو من العام ذاته بدأ الحوار على مستوى مجلس أمناء قبل أن يتطرق فعلياً في مايو الماضي، وأسهم في الإفراج عن عدد كبير من السجناء في قضايا مرتبطة بالرأي وشهد مناقشات ساخنة حول ملفات سياسية واقتصادية متعددة.

ويقول متابعون إن المسألة الإيجابية في خطاب التنصيب تتمثل في التركيز على تطوير التعليم والتأكيد على استكمال مشروع التامين الصحي الشامل وزيادة مخصصات برامج الدعم النقدي المعروف بـ"تكافل وكرامة" واستكمال مراحل مشروع "حياة كريمة" الذي يرتبط بتحسين سبل الحياة المعيشية في المناطق الفقيرة.

وذكر عضو كتلة الحوار، وهي منصة لبرالية تقف على مسافة وسطى بين الحكومة والمعارضة، حسام علي أن التركيز على تحقيق الأمن الغذائي هو جزء من مطالب شعبية ترقى ضرورة تصحيح مسارات الإنتاج المحلي، وتجهيز البنية الأساسية التي تمهد لنجاح المشروعات وتمنح أملا في المستقبل، وأن الناظر إلى وضع الدولة حاليا يجدها قد تغيرت كثيرا، مقارنة بما كانت عليه أوضاعها قبل ثلاثين عاماً.

ولفت علي في تصريح لـ"العرب" إلى أن مساحة الحريات العامة الممنوحة للإعلام أكثر إيجابية الآن إذا قورنت بما كانت عليه قبل ثلاث أو أربع سنوات، ما يشي بحدوث تغيير ملموس، لكنه بحاجة إلى المزيد من الوقت كي يتبلور بصورة أوضح، خاصة أن حديث السيسي عن الحكومة يشي بتغيير حكومي واسع يتلاءم مع متطلبات المرحلة.

تباينت المواقف والآراء بشأن الخطاب الذي ألقاه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، بمناسبة أدائه اليمين الدستورية لولاية جديدة، حيث هناك من اعتبره مقدمة لتحول في السياسات، وآخرون رأوا أنه لم يحمل جديدا يمكن الرهان عليه، لافتين إلى أن الإشكال لا يتعلق بالمبادئ العامة المطروحة بل بتنزيلها على أرض الواقع.

وطغت على هذه الرؤى الجوانب الاقتصادية، وسبل التعامل مع الأزمات الإقليمية المشتعلة بالقرب من الحدود المصرية، وأرسل إشارات تقيد بتعديلات كبيرة على مستوى إدارة مؤسسات الدولة.

ووجد خطاب التنصيب ردود فعل متباينة، فهناك من اعتبره مقدمة لتغيير في التوجهات والأدوات التنفيذية لتحسين الأوضاع المعيشية وتكريس الاستقرار بما يساهم في مجابهة التحديات الخارجية، وهناك من يرى أن

أطره الرئيسية لا تحمل تحولات نوعية على المستويين السياسي والاقتصادي،

أكثر وضوحاً لتعزيز أدوات الإنتاج وتحسين البيئة السياسية.

وحظي خطاب السيسي، الذي جاء من مقر البرلمان المصري في العاصمة الإدارية الجديدة بشرق القاهرة، باهتمام واسع من المصريين، في ظل انتظاراتهم تغييرا كبيرا يتماشى مع بدء مرحلة تشهد فيها البلاد ترقيا لما سوف تؤول إليه أوضاع الاقتصاد، ووسط وعود

أوحت بأن الانتقال إلى العاصمة الإدارية سيواكبه تغيير في مسارات السلطة.

وتجاهل السيسي الإشارة إلى إجراء تعديل وزاري أو تعيين نائب للرئيس في خطابه، لكن البعض من المراقبين فسروا حديثه عن الإصلاح المؤسسي الشامل بأنه مؤشر على تغيير سيطال الحكومة في الأيام المقبلة ويتماشى مع

تلميحات شبيهة رسمياً هدفت إلى خلق صور إيجابية للمواطنين عن المرحلة المقبلة.

وتعهد السيسي في خطابه بتبني إستراتيجيات تعظم قدرات وموارد الدولة الاقتصادية، وتعزيز صلابته ومرونة الاقتصاد في مواجهة الأزمات وتحقيق نمو قوي ومستدام ومتوازن.

وأعلن عن تبني إصلاح مؤسسي شامل يهدف إلى ضمان الانضباط المالي وتحقيق الحكومة السلمية من خلال ترشيد الإنفاق العام وتعزيز الإيرادات العامة، مشددا على الاستمرار في استكمال إنشاء المدن الجديدة وتطوير المناطق الكبرى غير المخططة واستكمال برنامج سكن لكل المصريين الذي يستهدف الشباب والأسر محدودة الدخل.

وقال رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الديمقراطي الاجتماعي إيهاب منصور إن المحاور التي تحدث عنها الرئيس

إيهاب منصور

الحديث عن استكمال الحوار الوطني عنوان عريض

حسام علي

حديث السيسي عن الحوكمة يشي بتغيير حكومي واسع

وأشار إلى أن الحديث عن استكمال الحوار الوطني عنوان عريض يتطلب بذل جهود فعالة تعزز قيمته من خلال توسيع مساحة الحرية والاستماع إلى وجهات النظر المختلفة، وفتح الباب أمام نقاش ثري حول إعادة ترتيب الأولويات وترشيد الإنفاق.

وتبدو مطالب المصريين بشأن التغيير الشامل في الوجوه والسياسات هي التحدي الأبرز في الفترة الرئاسية الجديدة، ما يجعل مؤسسات الدولة أمام معضلة تحسين صورتها عبر تغييرات كبيرة، قد لا تحدث إذا استمرت سيطرة ما يسمى بـ"الدولة العميقة" وواصلت البيروقراطية هيمنتها.

وأكد أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية في القاهرة مصطفى كامل السيد أن خطاب الرئيس السيسي لم يخرج عن الأهداف العامة التي تحدثت عنها الحكومة في الفترة الماضية، وأن التطرق إلى مسألة إعادة الهيكلة عملية تتعلق بما التزمت به مصر أمام صندوق النقد الدولي ضمن شروط الاتفاق الأخير لزيادة قيمة القرض من 3 إلى 8 مليارات دولار، وما يحمله ذلك من انعكاسات على الموازنة العامة للدولة.

وأكد كامل السيد في تصريح لـ"العرب" أن "الخطاب لم يتطرق إلى

الغزيون يواجهون الموت للحصول على ما يسد الرمق

يتصلون هاتفيا بأقاربهم الذين بدورهم يشربون الخمر.

وأضاف "لما شاحنات المساعدات بتوصل دير البلح وسقط قطاع غزة جاري بتجيبه معاملة من قرايبه وعلى طول بنتوجه للمكان بغض النظر أي ساعة بتكون".

وعندما يتدافع ديب وآخرون للحصول على المساعدات في أماكن التسليم، يقوم آخرون مثل أبو محمود العضو باللجان الشعبية، بفتح طريق باستخدام العصي في محاولة للحفاظ على النظام. ويحمل بعض الأعضاء الآخرين، ومعظمهم من حماس، أسلحة.

ومع تواعد القوات الإسرائيلية بالقضاء على حماس، صار من الخطير للغاية على أي شخص تربطه صلات بالحركة أن يظهر في العلن لحماية عملية إيصال المساعدات إلى المدنيين، لذا فإن اللجان الشعبية تؤدي تلك المهمة.

وفي غزة عدة عشائر عائلية تقليدية يُعتقد على نطاق واسع أن بعضها مدجج بالسلاح. ونجا أبو محمود، وهو موظف حكومي سابق كانت حماس قد عينته، من الموت في كلا الموقعين الذين ذكرهما ديب. وذكر أبو محمود لرويترز أنه فقد ثلاثة من أصدقائه في إحدى هاتين اللواقعتين.

وقال أبو محمود، وهو أب لخمسة أبناء، إن هؤلاء الرجال يعتبرون أن مهمتهم الخطرة لا تقل أهمية من قتال إسرائيل. وأضاف الرجل، الذي رفض إعطاء اسمه كاملا خشية انتقام إسرائيل منه، "هي مهمة ممكن تكون آخرها الشهادة (الاستشهاد)".

مرة بتكون وكانها آخر مرة، بدوع مرتي (زوجتي) وأولادي، وبطلب من زوجتي تسامحني إذا قصرت، وأولادي كمان". وتحفظ الجيش الإسرائيلي حين طلبته رويترز على التعليق على الاتهامات الفلسطينية بأنه يُغرض طالبي المساعدات للخطر. وفي 23 مارس، قال الجيش الإسرائيلي إنه وفقا للنتائج الأولية التي توصل إليها، فإن قواته لم تطلق النار على الأشخاص في قافلة المساعدات في واقعة دوار الكويت.

ويقول المسؤولون الإسرائيليون إنهم زادوا من وصول المساعدات إلى غزة وإنهم غير مسؤولين عن التاخّر، وإن تسليم المساعدات داخل غزة مسؤولية الأمم المتحدة والوكالات الإنسانية. كما اتهمت إسرائيل حماس بسرقه المساعدات، وهو ما تنفيه الحركة الفلسطينية.

وفي لحظة من الفوضى في غزة، قالت منظمة ولد سنترال كيتشن إن مواطنين من أستراليا وبريطانيا وبولندا كانوا من بين سبعة أشخاص يعملون لصالح المنظمة، التي أسسها الطاهي الإسباني الشهير خوسيه أندريس، قتلوا في غارة جوية إسرائيلية في وسط غزة الاثنين.

وقال ديب "آخر مرة أكلت فيها لحمه كانت فراخ (دجاج) وكانت قبل الحرب بأسبوع". ويتوجه الآلاف، مثل ديب، وهم في حالة يأس وجوع، لنقاط توزيع المساعدات بعد حلول الليل للحصول على بعض الدقيق (الطحين) أو المواد الغذائية المعلبة.

ويعلم هؤلاء بوصول المساعدات من سائقي الشاحنات التي نقلها والذين

غزة - كاد عمر ديب أن يُصاب بنيران دبابة إسرائيلية في أثناء بحثه عن الطعام في غزة، وفي مرة أخرى رأى أناسا يُقتلون من حوله عندما خرج لإطعام أسرته في القطاع المحاصر.

ومثل العديدين من سكان غزة الذين يمكن أن يواجهوا المجاعة قريبا، ليس أمامه خيار سوى خوض ما يسميه "مهام الموت"، ويخاطر بحياته لإعالة أبنائه الستة الذين يعيشون في مدرسة تحولت إلى ملجأ.

وقال ديب (37 عاما) الذي يعيش في مدينة غزة عبر الهاتف "إذا بروج بناكل وإذا ما بروج ما بناكل".

وأضحى الوصول إلى المساعدات صراع حياة أو موت في غزة خلال الهجوم البري والجوي الإسرائيلي المستمر منذ ستة أشهر والذي تقول سلطات الصحة في القطاع إنه أسفر عن مقتل أكثر من 32 ألف فلسطيني وإصابة أكثر من 75 ألفا. وشنت إسرائيل الهجوم ردا على هجوم مباغت لحركة حماس على المستوطنات المحيطة بغزة يوم السابع من أكتوبر تقول إحصاءات إسرائيلية إنه أسفر عن مقتل 1200 شخص واحتجاز أكثر من 200 رهينة في غزة.

وحذرت الأمم المتحدة من أن مجاعة تلوح في الأفق، وقالت إن هناك عقبات تحول دون وصول المساعدات وتوزيعها في أنحاء غزة. وتقول الولايات المتحدة أيضا إن المجاعة وشيكة. ولم تتقدم بعد الجراح الذي أصيب بها ديب عندما أصابه حطام منازرة من مبنى تم تفجيره بينما كان يحاول الحصول على الطحين (الدقيق) من شاحنات المساعدات التي تدخل شمال غزة. وكاد ديب أن يفقد حياته مرتين أخريين، الأولى في 29 فبراير عندما قالت وزارة الصحة في غزة إن أكثر من 100 شخص قتلوا بنيران إسرائيلية بينما كانوا يحاولون الحصول على المساعدات. وذكرت إسرائيل أن الوفيات حدثت عندما دهست شاحنات محملة بالمساعدات أشخاصا.

وكتف ديب أن إسرائيل فتحت النار على نقطة إنزال مساعدات عند دوار الكويت في غزة في 23 مارس، حيث قتل عدة أشخاص آخرين حوله، معظمهم من أعضاء اللجان الشعبية التي تتولى تأمين قوافل المساعدات.

وقال عمر ديب، الذي قُتل ابنه البالغ من العمر خمس سنوات في غارة إسرائيلية على منزله في ديسمبر، "كل



اندفاع يائس للحصول على المساعدات

نساء كويتيات يخضن غمار الانتخابات بأمال ضعيفة في تخطي حاجز الهيمنة الرجالية على البرلمان

عقلية ذكورية ونظريات مترزمة تستوجب إرساء منظومة تشريعية ضامنة لحقوق المرأة



قوة انتخابية مهدورة

بالإضافة إلى تمكّن عدد من النساء من شغل مناصب قيادية في الحكومات الكويتية بما في ذلك مناصب وزارية. وبالنظر إلى تواصل نفس الظروف التي أدت في دورات برلمانية سابقة إلى خفض حضور المرأة الكويتية في البرلمان إلى حدوده الدنيا، لا يعتبر متابعون للشأن الكويتي أنّ تحسين مستوى ذلك الحضور جزء من رهانات الانتخابات الخميس التي يعتبر رهانها الأول ضمان استقرار السلطتين التشريعية والتنفيذية وإيجاد علاقة مختلفة بينهما تتوفّر على حدّ أدنى من الوفاق، وذلك لفتح الطريق أمام القيادة الحالية للبلاد لإطلاق مسار الدولة والقائمين عليها في الوقت الحالي.

وفي ظل الصعود السياسي اللاحق للتيارات الإسلامية في الكويت ومشاركتها في تسيير شؤون البلاد من داخل الأجهزة الحكومية ومن تحت قبة البرلمان، فضلاً عن حضورها في الإعلام وفي الفضاء العمومي، ضاعفت تلك التيارات من ضغوطها على المجتمع وتحولت بشكل ملحوظ من محاولة عرقلة تطوير أوضاع المرأة الكويتية ووقف المسار الجول للتمكين لها وتحقيق مساواتها مع الرجل، إلى محاولة التراجع عن حقوق ومتسبات حصلت عليها الكويتيات بالفعل على الرغم من أنّها تعتبر قليلة ومنقوصة قياساً بمتسبات النساء في دول أخرى. وكما على ذلك ما يزال الإسلاميون في الكويت يرفضون التسليم بقرار السماح للمرأة الكويتية بممارسة مهنة القاضي ويحاولون التراجع عن تلك الخطوة التي وصفها البعض بأنها فقرة قد تكون الأهم في مجال تمكين المرأة بعد السماح للكويتيات بالترشّح للانتخابات البرلمانية والمشاركة في الاقتراع،

العمل البرلماني حتّى اقتنع الشعب بكفاءة المواطنين وأصبح في ما بعد عدد الفائزات بالانتخاب في البرلمان يفوق عدد المعيّنات. وتضيف الناشطة الكويتية قولها "نحتاج إلى مثل هذه التجربة في الكويت، خصوصاً وأنّ الكويتيات المؤهلات للممثل البرلماني عددهن غير قليل". وتلعب التيارات الإسلامية في الكويت الدور الرئيسي في عرقلة تطوير أوضاع المرأة في البلد ومساواتها بأوضاع النساء في بلدان عربية أخرى وذلك من خلال ما تسلطه من ضغوط على المجتمع محاولة التحكم بتطوّر وتكيف نظمه وسلوكه والعلاقات بين أفرادهم وفق تعاليمها المستندة إلى تفسيرات متشددة للشريعة. وعلى غرار غالبية الإسلاميين عبر العالم يسلط الإسلاميون في الكويت ضغوطاً استثنائية على المرأة نظراً لموقعها الهام في الأسرة والمجتمع ودورها الكبير في تنشئة الأفراد وتربيتهم.

بصلاحيات واسعة من ضمنها سنّ القوانين ومراقبة أداء أعضاء الحكومة. ولا تترى قائدات رأي وناشطات كويتيات حلاً للتغلب على القوى المناهضة لحقوق المرأة وإزالة ما تضعه تلك القوى من عراقيل وعوائق في طريق التمكين لها سوى بإقرار قوانين وتشريعات نافذة لعملية التمكين. وتقول مريم العازمي الأمينة العامة المكلفة للمجلس الأعلى لشؤون الأسرة إنّهُ على الرغم من تمكن أربع نساء سنة 2009 من الفوز في الانتخابات وبعد جهود نسائية كبيرة استمرت عشرين سنة، إلا أنّ المرأة قد تعاني من بعض التحديات التي تعيق توسيع نطاق مشاركتها. وتضيف محدّثة لصحيفة "الرأي" المحلية أنّ التحديات قد تكون بسبب المنظومة الثقافية التي لا تحفز المرأة على المشاركة السياسية وتولّي الأدوار القيادية أو قد يكون التحدي هي المرأة ذاتها، حيث أنّ بعض الفئات من النساء غير مقتنعات بتفعيل المشاركة السياسية للمرأة والتصويت لها.

كما تشير إلى ما تلعبه بعض وسائل الإعلام المخترطة في خدمة توجهات أيديولوجية معينة من دور سلبي ضد المرأة بترويجها أفكاراً ضد التطور والتغيير وتتعمد إغفال دور النساء ونجاحاتهن في المناصب التي يتولّينها والمهام التي يقمن بها. وتري خديجة الحميد الناشطة السياسية والاجتماعية في مجال حقوق المرأة والأسرة والتي ترأس الرابطة الوطنية للأمن الأسري أنّ نسبة المواطات اللاتي يحقّ لهنّ الانتخاب أكبر من نسبة المواطنين وبالتالي تصويتهنّ للمرشحين سيكون رقماً ترجيحاً لمن يفوز بقناعتهم في تمثيل قضاياهم وقضايا الوطن، سواء كان المرشح ذكراً أم أنثى.

وعن ضرورة تواجد المرأة في البرلمان تقول الحميد إنّ المواطنة تحتاج من الدولة أنّ تتبنى نظام الكوتا على غرار ما قامت به بعض الدول العربية في بداية تجربتها ومن بينها مصر حيث أتاحت باعتماد هذا النظام الفرصة لعدد من النساء المعيّنات في البرلمان أن يكتسبن التجربة في مجال

بطء مسار التمكين للمرأة في الكويت وتراجعها في بعض الأحيان معطيان ثابتان في المشهد الكويتي يرجح أنّ تكرّسهما مجدداً الانتخابات البرلمانية التي تجرى الخميس في البلد ولا توجد أو هام بأن تفضي إلى أي تحسّن في تمثيل الكويتيات تحت قبة البرلمان وذلك بسبب عدم زوال العوائق الثقافية والاجتماعية والنقائص التشريعية المعرّلة لزيادة حضور المرأة في مؤسسات الدولة الكويتية.

الكويت - تخوض أربع عشرة امرأة غمار الانتخابات التشريعية التي تجرى الخميس في الكويت، لكن من دون أو هام لدى أغلبهن بشأن إمكانية الحصول على عضوية مجلس الأمة وتعزيز حضور النساء تحت قبة بعد أن لم يتجاوز هذا الحضور سقف المرأة الواحدة خلال الدورتين البرلمانيتين السابقتين، بينما خلا برلمان 2020 من أي حضور نسائي. وما يزال تمكين المرأة في الكويت رغم حضوره كعنصر ثابت ضمن أهداف السياسة الرسمية للدولة يواجه عوائق ثقافية واجتماعية، بينما تقر ناشطات كويتيات ومدافعات عن حقوق النساء بوجود نقص في التشريعات الضامنة لعملية التمكين، ويترحن في إطار ذلك مقترح إقرار نظام الكوتا للقطع مع المشاركة النسائية الضعيفة في العملية التشريعية وضمان حصّة ثابتة للكويتيات من مقاعد البرلمان.



ومضى قرابة العقدين على موافقة البرلمان الكويتي سنة 2005 على السماح للمرأة بممارسة حقوقها السياسية بما في ذلك حق المشاركة في الانتخابات كمرشحة وناخبة الأمر الذي فتح لها باب الحضور تحت قبة مجلس الأمة من خلال انتخابات سنة 2009 التي أفضت إلى فوز أربع نساء بعضوية المجلس، لكن السنوات الأخيرة شهدت تراجعاً في حجم التمثيل النسائي في البرلمان الكويتي والذي بلغ حدّ الغياب التام عنه في إحدى الدورات.

ويرجع متابعون للشأن الكويتي ذلك إلى الصعود النسبي للإسلام السياسي في البلد والتوسع الملموس في انتشار أفكار بعض رجال الدين المتشددین بين الفئات الاجتماعية، فضلاً عن تمكّن بعض التيارات الإسلامية المسييسة من زيادة حضورها في مؤسسات الدولة ومواقع قرارها بما في ذلك داخل البرلمان المتمتع

الصلة المباشرة بالمرأة ووضعها في المجتمع مثل القضايا المتعلقة بالأحوال الشخصية، حضوراً دائماً تحت قبة البرلمان الكويتي وضمن أجنداته التشريعية، الأمر الذي يتطلب حضوراً فعالاً للنساء في البرلمان ومشاركة في صياغة القوانين والتشريعات، وعدم ترك قوى مترزمة ذات حضور منتظم في مجلس الأمة تفرض منظورها المتشدد على المنظومة القانونية المتعلقة بالمرأة وحقوقها ومسار التمكين لها. وسجّل عدد المرشحات لانتخابات الخميس استقراراً قياساً بعددهن في انتخابات سنة 2023، بينما سجل تراجعاً بالمقارنة مع انتخابات سنة 2022 التي شهدت ترشّح 22 امرأة. وتقدّم 255 مترشحة للانتخابات التي يحق التصويت فيها لـ428785 امرأة كويتية وهو عدد يفوق عدد الرجال

حال التعليم في العراق مرآة عاكسة لفشل تجربة الحكم القائمة منذ عقدين

المزيد من الاستثمارات لتلبية احتياجات البلاد الكبيرة من الموارد البشرية. وبشكل الشباب تحت سن 25 عاماً سستين في المئة من سكان العراق البالغين 43 مليون نسمة، وفق تقديرات للأمم المتحدة. ويقول المتحدث باسم وزارة التعليم كريم السيد إن هناك أكثر من 12 مليون طالب في عموم المحافظات العراقية. ويوضح أنّ الكثير من المدارس اليوم لا تتوفر فيها المستلزمات الضرورية، لكنه يؤكّد أن النظام التعليمي بات أولوية للحكومة، مشيراً إلى وجود مشروع لبناء ألف مدرسة بشراكة مع شركات صينية بحلول 2025 بهدف التخلص من المدارس الطينية والكرفانات. لكن الأوضاع على حالها في بني سعد وفقاً لأحد السكان الذي يقول "ناشدنا وناشدنا وجاءت لجان وعادت لجان ولم نستفد منها أي شيء".

وفي ظل الفجوة الكبيرة في القطاع التعليمي الرسمي وقلة التمويل يزداد الإقبال بشكل كبير على المدارس الخاصة التي باتت تنتشر في كافة أنحاء العراق وإن كانت كلفتها تفوق في أغلب الأحيان القدرة المادية للأهالي. ولم يجد وسام، الموظف الحكومي، خياراً سوى نقل ابنته البالغة من العمر عشر سنوات إلى مدرسة خاصة في بغداد لتوفير تعليم أفضل لها رغم راتبه المحدود وقد بات يدفع سنوياً للمدرسة حوالي 680 دولاراً.

ويقول إنّ المدرسة الخاصة نظيفة وصوفها مجهزة بتكييف ووسائل راحة كما أنّ مستوى التدريس جيد. ويضيف "ماذا أفعل.. هل أترك ابنتي في صفها القديم الذي يضم أكثر من أربعين تلميذاً".

النظمية. ويضيف "لكن التلميذ مثل والديه لا يحصل على حقوقه". وبحسب تقرير لليونسيف فقد "أضعفت سنوات الصراع قدرة الحكومة العراقية على تقديم خدمات تعليمية جيدة للجميع، وأدى العنف والأضرار التي لحقت بالبنية التحتية والنزوح الجماعي للأطفال والأسر إلى تعطيل تقديم الخدمات التعليمية".

أوجه القصور الكبيرة في قطاع التعليم والشاملة لجميع المستويات أصبحت عاملاً معرقلاً للنمو الاقتصادي في العراق

وباتت واحدة من بين كل مدرستين بحاجة إلى إعادة تاهيل وتراجع عدد الأساتذة المؤهلين، فيما أخفقت الحكومات المتعاقبة في تخصيص ميزانية تكفي للنهوض بقطاع التعليم. وفي تقرير صدر العام 2021، حذر البنك الدولي من أنّ أوجه القصور الكبيرة في قطاع التربية على جميع المستويات بالعراق أدت إلى ارتفاع البطالة بين الشباب وأوجدت تبايناً كبيراً بين المهارات ومتطلبات سوق العمل. واعتبر كل ذلك معرقلاً للنمو الاقتصادي في البلد. ورغم ترجيب البنك بالإستراتيجية الوطنية العراقية الهادفة إلى زيادة مخصصات التعليم في الموازنة العامة من عشرة إلى 16 في المئة بحلول 2031 معتبراً أنّها خطوة أساسية، فقد شدد على أنّ القطاع التعليمي بحاجة إلى

الأساتذة على إغلاق النوافذ بالواح خشبية أو قطع كرتون لمنع تسرب الهواء البارد. كما لا تحتوي المدرسة سوى على حمامين فقط بنيا بشكل منفصل ودون سقوف. ويقول عبدالله "يتشارك 200 تلميذ مغسلة واحدة".

ولا يختلف الحال كثيراً في باقي أنحاء البلاد حيث تعمل المدارس في دوامات متعدّدة لاستيعاب أكبر عدد ممكن من التلامذة، كما تنتشر المدارس الطينية وتلك التي ليست سوى مقطورات حديدية "كرفانات".

وفي ظل النقص الكبير في القطاع التعليمي، تقول السلطات إنّ العراق بحاجة إلى ثمانية آلاف مدرسة.

وفي بني سعد أغلقت السلطات في العام 2011 مدرسة التفوق لبناء أخرى حديثة، لكن المشروع لم ينفذ حتّى الآن، ما دفع أولياء أمور التلاميذ بالتعاون مع إدارة المدرسة إلى استئجار مبنى صغير وسط أرض زراعية لتحويله إلى مدرسة. ومنذ ذلك الحين، يدفع الأهالي بدل إيجار سنوي لصاحب المزرعة.

ويقول معلم الرياضيات أحمد لطيف إنّ المكان يغطي الغبار وعندما تسقط الأمطار يصبح موحلاً وفي مواسم الحرّ تظهر فيه العقارب والأفاعي. ويضيف "هذه مدرسة في بستان لا تصلح حتّى لقرية فراخ الدجاج".

ويتكدس تلاميذ المدرسة الابتدائية في ستّ غرف، ثلاث منها تحمّل كلفة بنائها المعلمون وعائلات التلاميذ بدعم من أهالي القرية. أما جرس المدرسة فليس سوى قطعة حديدية صدئة مثبتة بأسلاك على شجرة نخيل.

ويقول لطيف بنبرة غاضبة إنّ تلاميذ المدارس "لديهم حصّة في النقط" في إشارة إلى عائدات الدولة الغنية بالموارد

تهطل يتمّ تعطيل الدوام لأن مياهها تسقط على التلاميذ عبر الأسقف المقامة من خشب النخيل والقش وقطع البلاستيك.

ورغم ثرواته النفطية الهائلة يعاني العراق من بنية تحتية متهاكلة جراء الحروب والنزاعات والفساد المنتشر في مؤسساته، وهو ما ينسحب أيضاً على نظامه التعليمي الذي كان في الماضي من بين الأفضل في المنطقة وفق منظمة الأمم المتحدة للطقولة (يونسيف).

وتفتقر غرف مدرسة قرية العينة للتدفئة في فصل الشتاء ما يجبر

المادية ولا تنتهي بضعف محتوياته وتداخل برامج، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة المتسربين منه في سن مبكرة. وتلخص الحالة البائسة لبعض المدارس العراقية الوضع الذي آل إليه التعليم في البلد، وهو ما تعكسه مدرسة قرية العينة الابتدائية في ناحية بني سعد بمحافظة ديالى شمالي العاصمة بغداد، حيث يتكدس التلاميذ داخل غرفة ضيقة لا تختلف في تهالكها عن حمامات المدرسة المشيدة دون سقوف.

ويقول مدير المدرسة عدي عبدالله لوكاله فرانس برس إنّ الأمطار عندما



وقفّة على أطلال التعليم

الدعم الأميركي للمغرب في قضية الصحراء يتعدى الجانب الدبلوماسي إلى الدفاعي

العلاقات العسكرية بين واشنطن والرباط ارتقت إلى مجالات حساسة



على أهبة الاستعداد لمواجهة أي تحديات

الفترة الأخيرة، 88 مركبة عسكرية مدرعة، ذات نظام الدفع الرباعي، التي تصنعها شركة "لينكو أندوستري" الأميركية، كما قررت واشنطن في يونيو الماضي منح 500 مركبة عسكرية للمغرب، في إطار برنامج "إي دا" الذي تمنح بموجبه واشنطن الفانض من الباتها العسكرية لفائدة الدول الحليفة. وقد وافقت الخارجية الأميركية على هذه المنحة مباشرة بعد انتهاء تمارين الأسد الأفريقي التي احتضنها المغرب خلال ذلك الشهر.

وستدعم تلك المركبات القدرات العسكرية البرية للمغرب، كما يمكن للقوات المسلحة الملكية المغربية استخدامها في الصحراء المغربية من أجل مواجهة التحرشات التي تقوم بها العناصر الانفصالية التابعة لجهة بوليساريو.

ويأتي الدعم الأميركي لتقوية القوات المسلحة المغربية في ظل تطورات إقليمية مريبة تشهدها المنطقة خاصة بعد التهديدات التي أطلقتها قيادة جبهة بوليساريو ووجود أدلة على التوغل الإيراني في شمال أفريقيا وبالتحديد في المحيط الإقليمي للمملكة.

وينسق المغرب عن كثب مع الولايات المتحدة حول العديد من القضايا الأمنية الحيوية وتشارك في أكثر من 100 مناورة وفعالية عسكرية سنوياً، وتستضيف الأسد الأفريقي - أكبر تدريبات عسكرية سنوية في القارة الأفريقية - وتعتبر واشنطن المغرب شريكاً رئيسياً في كل من برامج التعليم والتدريب العسكري الدولي الأميركية وبرامج المبيعات العسكرية الأجنبية.

وفي إطار الدعم الأميركي المستمر تسلمت القوات المساعدة المغربية، في

وقالت وزارة الخارجية الأميركية إن الصفقة ستساهم في تحسين القدرة الدفاعية طويلة الأجل للمغرب للدفاع عن سيادته وسلامة أراضيه وتلبية متطلبات الدفاع الوطني. ولن يواجه المغرب أي صعوبة في استيعاب هذه المعدات في قواته المسلحة.

وأكد هشام معتضد، الأكاديمي والخبير في العلاقات الدولية والأمنية، أن الجيش المغربي يعد شريكاً إستراتيجياً وثيقاً بالنسبة إلى إدارة الدفاع الأميركية في المنطقة خاصة وأن مستوى التعاون بين الجيشين المغربي والأميركي ارتقى إلى مجالات جد حساسة ومعقدة تدخل ضمن خانة الأمن القومي الخارجي للولايات المتحدة، وذلك نظراً إلى كون المغرب حليفاً إستراتيجياً من الدرجة الأولى لواشنطن على مستوى شمال أفريقيا والساحل والصحراء.

وحسب بلاغ نشرته وزارة الدفاع الأميركية في الأيام الماضية، فإن وزارة الخارجية وافقت على هذه الصفقة، وقد تم إبلاغ الكونغرس بها، مشيراً إلى أن البيع سيدعم السياسة الخارجية والأمن القومي للولايات المتحدة من خلال المساعدة في تحسين أمن حليف رئيسي غير عضو في "الناتو" لا يزال يمثل قوة مهمة للاستقرار السياسي والتقدم الاقتصادي في شمال أفريقيا.

وتتعلق الصفقة باقتناء المغرب 612 قذيفة "أف جي م 148 أف" من طراز "جافلين"، و 200 وحدة إطلاق، إضافة إلى العديد من المعدات العسكرية الأخرى المرتبطة بهذا النظام الصاروخي، مثل قطع الغيار ومعدات المساعدة التقنية والدعم اللوجستي والتدريبي، وكلها من صنع شركة "لوكهيد مارتن" وشركة "ار تاكس كوربوريشن".

وتوج التعاون الإستراتيجي بين المملكة المغربية والولايات المتحدة، في أكتوبر 2020، بتوقيع مذكرة تفاهم تحدد خارطة الطريق العشرية 2020 - 2030، من أجل توطيد العلاقات الثنائية في مجال الدفاع والنهوض بمشاريع مشتركة للاستثمار بالمغرب في قطاع صناعة الدفاع من أجل التحفيز على نقل التكنولوجيا والبناء التدريجي للاستقلالية الإستراتيجية للمملكة في هذا المجال.

ووافقت الولايات المتحدة مؤخرًا على صفقة بيع عسكرية محتملة لفائدة المملكة المغربية، تتعلق بمنظومة صواريخ "جافلين"، بلغت قيمتها وفق ما كشفت عنه وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، 260 مليون دولار، تتضمن المنظومة الصاروخية ومعدات عسكرية ذات صلة بها.

محمد ماموني العلوي

الرباط - تترجم صفقات التسليح التي صادقت عليها الولايات المتحدة لصالح المغرب خلال السنوات الأخيرة حرصاً أميركياً على تحسين أمن حليف رئيسي من خارج حلف شمال الأطلسي، في مواجهة التحديات الماثلة في المنطقة، وهو ما يؤكد على قوة العلاقات بين الجانبين.

وترى صحيفة "لأبروفينسيا" الإسبانية أن صفقات التسليح التي صادقت عليها إدارة جو بايدن لصالح المغرب تستهدف بالأساس تعزيز الترسانة العسكرية المغربية في مواجهة التهديدات التي تخلقها جبهة بوليساريو، مما يشير إلى أن الدعم الأميركي للمملكة في قضية الصحراء يتجاوز الدبلوماسي إلى العسكري.



وقال خالد الشراكوي السمووني، مدير مركز الرباط للدراسات السياسية والإستراتيجية، إن هذا التوجه يعكس مدى التنسيق المغربي والأميركي على عدة مستويات والذي يطبع العلاقات الثنائية التي توجت باعتراف أميركي بالسيادة المغربية على الصحراء، ما يعزز طبيعة العلاقات الثنائية المتقدمة وتناغم في الرؤى المتعلقة بالاستقرار والأمن في المنطقة وكذلك في الصحراء والساحل.

وأشار الشراكوي السمووني، في تصريح لـ"العرب"، إلى أن عمق الشراكة الإستراتيجية التي تجمع بين البلدين في مختلف المجالات يكتسي أهمية بالغة

توالي إقالات الوزراء في تونس دون ذكر الأسباب يفتح الباب أمام التأويلات

أدأها رئيس الجمهورية إلى عدد من المنشآت الثقافية و المكتبات بالمدينة العتيقة بتونس العاصمة.

كما جاء إنهاء مهام نصرالدين النصيبي في الثالث والعشرين فيفري من منصبه وزييرا للتشغيل والتكوين المهني بعد زيارة أدأها إلى القضاء المخصص لبناء مركز التكوين المهني بجبل الجلود.

وجرت إقالة عدد من الوزراء أيضا لأسباب أخرى من بينها اختلاف في الرؤى مع رئاسة الجمهورية، على غرار وزير الاقتصاد والتخطيط سمير سعيد الذي تم إغافؤه من منصبه في أكتوبر الماضي وبدا القرار مرتبطا بتصريحات الوزير حينها عن عدم وجود خيارات أمام تونس للخروج من أزمتها سوى بالتعامل مع صندوق النقد الدولي، وهو ما يرفضه الرئيس سعيد بشدة، حيث يرى في شروط صندوق النقد تهديدا للسلم الاجتماعي في البلاد.

وقبلها أعفى سعيد وزيرة الصناعة والمناجم والطاقة نائلة نويرة القنجي، التي خلفتها مؤخرا فاطمة ثابت حرم شيبوب، حيث ربط متابعون إقالتها بحديثها عن إمكانية الزيادة في أسعار المحروقات وإعادة توجيه الدعم في مجال الطاقة لمستحققيه.

ويرى مراقبون أن الإقالات المتواترة للوزراء في تونس تطرح تساؤلات حول المعايير المتخذة في تعيينهم من الأساس، مشيرين إلى أن ما يحصل في الجهاز الحكومي يشكل رسالة عن حالة من عدم الاستقرار.

حتى يُسارع إلى تقديم استقالته أو تتم إقالته أو سيكون الملف صبيحة الثلاثاء عند النيابة العامة مع الإدلاء بتصريح لوسائل الإعلام في هذا الغرض. لا يمكنني أن أواصل العمل بالنفقد والامتحانات الوطنية مع استمرار هذه الجريمة."

وعادة ما لا يعلن الرئيس سعيد في إقالاته للمسؤولين والوزراء عن الأسباب، لكن عادة ما تكون هناك مؤشرات تسبق الإقالة، حيث أن الإعفاءات السابقة جاءت في أعقاب زيارات غير معلنة للرئيس التونسي لعدد من المؤسسات الخاضعة لإشراف المسؤولين المعفيين، حيث عاين الرئيس سعيد حينها عددا من الإخلالات في التسير.

إقالة وزير التربية محمد علي البوغديري هي ثالث إعفاء يجري في أقل من شهر لوزراء في حكومة أحمد الحشاني

وتزامن إعفاء وزير النقل ربيع المجيدي من منصبه بعد زيارة غير معلنة لرئيس الجمهورية إلى مستودع القطارات بجبل جلود بضواحي العاصمة ومحطة المترو الخفيف بتونس البحرية.

وجاء إعفاء وزيرة الشؤون الثقافية حبات قطاط القرماني من منصبها بعد حوالي ثلاثة أسابيع من زيارة غير معلنة

الشؤون الثقافية حياة قطاط القرماني من مهامها الشهر الماضي.

واكتفى بيان رئاسة الجمهورية بالقول إنه تقرر "إعفاء محمد علي البوغديري من مهامه وزييرا للتربية، وتعيين سلوى العباسي خلفا له."

ويعتقد متابعون أن إقالة البوغديري مرتبطة بملف تدليس شهادات علمية، كانت كشفت عنه الوزارة الجديدة وانهت مسؤولا بوزارة التربية بالتورط في ذلك، مشيرة إلى حصول الوزير المقال على ملف التدليس، لكنه لم يتخذ أي إجراءات بشأنه.

وكانت سلوى العباسي، وهي متفكرة عامة للتعليم الثانوي بوزارة التربية، توجهت في 18 مارس الماضي برسالة إلى الرئيس التونسي والرأي العام مؤكدة امتلاكها ملفا موثقا بالحجج والبراهين حول تدليس شهادات مدرسية، متهمة منسوب جهوي للتربية بالتورط في عملية التدليس.

وجاء في رسالة العباسي أن وزير التربية ورئيس ديوانه حصل على نسخة من ملف تدليس شهادات، متهمة الوزير المقال بالتكؤ في اتخاذ القرارات اللازمة. وودنت الوزارة الجديدة آنذاك "بصفتي متفكرة عامة للتعليم الثانوي فقدت كل معنى وكل قيمة للعمل في مجال التربية والتعليم، بعد اطلاعي بالحجج والبراهين على ملف تدليس شهادات مدرسية منها شهادة باكالوريا تورط فيه منسوب جهوي حالي للتربية".

وقالت الوزيرة الجديدة "أوجه من هذه الصفحة إنذارا أخيرا لهذا المنسوب،

نزوة احتجاجات قادتها نقابتي التعليم الأساسي والثانوي.

ولم يوضح الرئيس سعيد سبب إعفاء البوغديري من منصبه وهو ثالث إعفاء يجري في أقل من شهر لوزراء في حكومة أحمد الحشاني بعد إعفاء كل من وزير النقل ربيع المجيدي ووزيرة

إشرافها على الاستشارة الوطنية لإصلاح المنظومة التعليمية.

وعين سعيد البوغديري وهو نقابي، على رأس وزارة التربية في يناير من العام الماضي، في خطوة فسرها خصومه حينها على أن محاولة لشق الصف النقابي، لاسيما وأنها جاءت في

تونس - أقال الرئيس التونسي قيس سعيد مساء الإثنين وزير التربية محمد علي البوغديري من منصبه في خطوة فاجأت الكثيرين، خصوصا وأن الرئيس بدا راضيا عن تمثني الوزارة لاسيما في علاقة بنجاحها العام الماضي في احتواء احتجاجات نقابات التعليم، وفي



إقالة البوغديري فاجأت الكثيرين

تهم ثقيلة في حق مغنية جزائرية بسبب أغنية ناقدة لحكم العسكر

ناشطون يتحدون السلطة بإعادة نشر الأغنية والاحتفاء بها على مواقع التواصل

للإفراج عن المعتقلين حملة لإطلاق سراح "228 معتقل رأي".

وفي الذكرى الخامسة لانطلاق الحراك الشعبي من أجل الديمقراطية، طالبت منظمة العفو الدولية في 22 فبراير الحكومة الجزائرية بإطلاق سراح كل "المعتقلين بسبب ممارستهم حرية التعبير والتظاهر".

وأعلنت الجزائر، الشهر الماضي، إجراء انتخابات رئاسية "مسبقة" في السابع من سبتمبر 2024، أي قبل ثلاثة أشهر من الموعد المقرر أصلا. وهي ليست المرة الأولى التي يتم فيها اعتقال ناشطين لنفس السبب فقد أوقفت السلطات الأمنية بمدينة وهران المغني الجزائري الشاب بيلو، بسبب إطلاقه أغنية ساخرة عن رئيس بلاده عبدالمجيد تبون.

وأشارت تقارير إعلامية جزائرية، إلى أن أغنية "رأسي مغبون دارها بيا تبون" زجت بالمغني الجزائري في السجن الاحتياطي.

وطالب الشاب بيلو الذي اشتهر بغناؤه في الملهي الليلية، في أغنيته الجديدة من شباب، بلاده بالإنجاز في المنوعات، تزامنا مع الأوضاع المزرية التي تعيشها الجزائر وكذا في ظل عدم توفر مناصب الشغل في بلاده.

وخلق إيداع المغني الشعبي السجن، جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي بالجزائر، خاصة وأنه تزامن مع الاحتجاجات المتواصلة في عدد من ولايات الجزائر، بما فيها الجزائر العاصمة، حيث أغلق الغاضبون الشوارع بعد انقطاع الماء الصالح للشرب.

جميلة بن طويس تواجه تهم الانخراط في جماعة إرهابية والمساس بسلامة الوطن ووحدته بسبب الأغنية

وجرت آخر انتخابات رئاسية في 12 ديسمبر 2019، وفاز فيها الرئيس، عبدالمجيد تبون، بحصوله على 58 في المئة من الأصوات. وخلف يومها عبدالعزيز بوتفليقة الذي دفع إلى الاستقالة، عام 2019، بضغط من الجيش والحراك الاحتجاجي الشعبي.

وتنتهي ولاية تبون التي تستمر خمس سنوات في ديسمبر المقبل. ولم يتم إعلان أي أسباب لتبرير إجراء الانتخابات في شكل مكر.

وشدد الرئيس الجزائري أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر الماضي على أن الجزائر "تؤمن إيمانا عميقا بأن احترام حقوق الإنسان وترقيتها هو حجر الزاوية لأي نظام سياسي ذي مصداقية". وأشار إلى أن التعديل الدستوري لسنة 2020 كرس "المساواة بين كل المواطنين والمواطنات في الحقوق والواجبات لإزالة العقبات التي تحول دون المشاركة الفعالة للجميع".

تفاعل الناشطون مع قضية الناشطة جميلة بن طويس التي تعرضت للتوقيف وتحاكم بتهم ثقيلة بسبب نشرها أغنية ناقدة للعسكر منددين بالاضطهاد الذي تعرضت له خصوصا أنها تبلغ الستين، وكانت قد زارت الجزائر لحضور جنازة والدتها، فتم توقيفها في مطار هواري بومدين ومن ثم تقديمها للتحقيق أمام السلطات.

وكتب ناشط: @Pirana_dusahara
الأغنية التي تسببت في اعتقال الناشطة جميلة بن طويس (60 عاما) بتهمة الإرهاب من طرف نظام العسكري الجزائري. السيدة جميلة بن طويس، متزوجة وأم لثلاثة أولاد مقيمة في فرنسا وتحمل الجنسيتين الجزائرية والفرنسية بعدما كانت قائمة من باريس لحضور جنازة والدتها. وجاء في تعليق على فيسبوك:

Mokhtar Laaroussi
بسبب هذه الأغنية، اعتقلت المخابرات الجزائرية القمعية الناشطة جميلة بن طويس (60 عاما) فور وصولها إلى مطار الجزائر وإرسالها إلى سجن القليعة بتهمة الإرهاب. السيدة متزوجة وأم لثلاثة أولاد مقيمة في فرنسا وتحمل الجنسيتين الجزائرية والفرنسية بعدما كانت قائمة من باريس لحضور جنازة والدتها. لن تتوقف سياسة القمع والاستبداد في حق الشعب الجزائري من قبل هذا النظام العسكري الدكتاتوري.

وكانت المقررة الخاصة للأمم المتحدة بشأن وضع المدافعين عن حقوق الإنسان ماري لاولور، دعت خلال زيارتها الجزائر بين نوفمبر وديسمبر الحكومة الجزائرية إلى "تعديل" مواد قانونية تعطي مفهوما "مهيما للإرهاب".

وقالت منظمة شمع الحقوقية ومقرها لندن، إنه تم استجواب بن طويس في المطار لعدة ساعات، ثم تمت مصادرة وثائق سفرها قبل إطلاق سراحها مع استدعائها للتحقيق في 28 فبراير في مكتب الشرطة القضائية.

وبعد ساعات من المثل أمام الشرطة القضائية، تم عرضها أمام قاضي التحقيق في الثالث من مارس ليأمر بحبسها مؤقتا حتى محاكمتها وفقا للمادة 87 مكرر من قانون العقوبات، وتم توجيه اتهام "جناية الانخراط في جماعة إرهابية تنشط داخل الوطن وخارجها، المساس بسلامة ووحدة الوطن، التحريض على التجمهر غير المسلح". بحسب اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين.

وتقول هيومن رايتس ووتش إن الجزائر، في عام 2021 وسّعت تعريف الإرهاب في المادة (87 مكرر) من قانون العقوبات "ليشمل السعي بأي وسيلة إلى الوصول إلى السلطة أو تغيير نظام الحكم بالطرق غير الدستورية، وهو تعريف فضفاض تستخدمه السلطات لمحاربة المعارضين السلميين". وتم استئناف أمر الإيداع، لكن غرفة الاتهام أيدت أمر الإيداع يوم 13 مارس. ومنذ أيام أطلقت اللجنة الوطنية

الجزائر - نددت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان بسجن الناشطة والمغنية الجزائرية الفرنسية جميلة بن طويس، بسبب أغنية مصورة نشرتها تندد فيها بـ"قمع الحريات" ومتظاهري "الحراك"، مع توجيه تهمة ثقيلة من قبيل الإرهاب في خطوة أكد ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي أنها انتقامية وتحذوا السلطة بإعادة نشرها على صفحاتهم.

ومثلت بن طويس أمام الشرطة القضائية لمدينة الدار البيضاء، بالضاحية الشرقية للعاصمة الجزائر كما طلب منها حيث خضعت لاستجواب آخر بشأن مشاركتها المتعددة في نشاطات الجالية المساندة للحراك الشعبي، وأرائها في دعم التغيير الديمقراطي والسلمي في الجزائر.

وطال الاستجواب الأغنية التي كانت قد كتبت كلماتها وغنتها، وهي أغنية تندد بـ"القمع" الذي يتعرض له ناشطو الحراك الذي دفع الرئيس الجزائري الراحل عبدالعزيز بوتفليقة إلى الاستقالة، في عام 2019 كما طالب بإصلاحات سياسية وتعزيز الحريات.

وتبدأ الأغنية المصورة بجملة "يسقط حكم العسكر" ثم يسمع صوتها وهي تقول "يا جزائر باعوك حكموا عليك بالانتحار. بولاك زادوك قول رانا في استعمار (استخدموا ولاك لتحطيمك وكاننا في زمن الاستعمار). هود فينا (هدونا) بالعبودية وحنا خرجنا بالسلمية".

وتقول الأغنية في مرات عدة "يسقط حكم العسكر! تسقط المخابرات! اللي قمعوا والي حطوا ولانا في المعتقلات، حرقوا بلادنا وذبحوا ولانا يا جنرالات العار. غرقوا ولانا ورموهم في البحار".

وتفاعل الناشطون مع الأغنية منددين بالاضطهاد الذي تعرضت له بن طويس التي تحمل الجنسية الفرنسية، فهي مقيمة في فرنسا وأم لثلاثة أطفال. وكانت زارت الجزائر في 25 فبراير لحضور جنازة والدتها، فتم توقيفها في مطار هواري بومدين ومن ثم تقديمها للتحقيق أمام السلطات، وسط مطالبات بالإفراج الفوري عنها.

@dib_athmane
متضامن: "أرواح تشوف يا شهيد حبا يردونا عبيد" معتقلة منذ 13 مارس #جميلة بن طويس، 60 عاما وأم 3 أولاد، يتم متابعتها قضائيا بعد دخولها الوطن لحضور جنازة والدتها بسبب أغنية سياسية "يسقط حكم العسكر". التهم الموجهة ضدها تحت طائلة المادة 87 مكرر.

الإعلام المصري يفرمل الإعلانات المصدرة لبؤس المجتمع

التوجه الإعلامي يتماشى مع سياسة الحكومة لإقناع الشارع بتراجع معدلات الفقر



دون ضجيج وتصوير

حد إنكار وجود بسطاء، والإيحاء بأن الأغلبية صارت ظروفها أفضل وتعيش في النعيم.

وإذا كان الإعلام المصري لديه أجندة واضحة بنشر ثقافة التفاؤل عند الجمهور، فالمهنية تقتضي التعامل مع ذلك بحكمة من دون إنكار حقيقة يعيشها جزء كبير في المجتمع وهي تتعلق بصعوبة مستوى الظروف المعيشية وتشويه ملامح الدولة، وتبدو كأن فئة كبيرة من سكانها تعيش حياة فقيرة.

يعتقد خبراء أن تحجيم المحتوى الإعلامي الذي يصدر البؤس للجمهور، كان مطلوبا لتثبيت مصداقية الإعلام عندما يتحدث عن إنجازات الحكومة والذي يقدم التسول ونقيضه الغارق في الاستمتاع بالحياة ونعيمها يضاعفان الإحساس باليأس.

ولم فئة معتبرة من الجمهور قناعة بان اختفاء إعلانات التبرع للطعام والشراب والعلاج لا يعني أن المصريين يعيشون في نعيم، وكل ما في الأمر أن الحكومة تريد القول إنها عندما تدخلت بمساعدات وبرامج لم تعد هناك قيمة لإعلانات التسول.

ويصعب إقناع جمهور الإعلام التقليدي في مصر بهذه الرسالة، وإن كانت هناك راحة نفسية لغياب مشاهد التسول على الفضائيات، حيث اعتادت ابتزاز الناس بالظروف القاسية للبسطاء، ما يفرض التعامل مع همومهم بواقعية وليس بإعلانات خيالية.

ولا تزال هناك نوعية محدودة من إعلانات التبرعات، تقتصر على دعوة المقتربين للتبرع لمستشفيات القلب والسرطان، وهذه قائمة بالجهود الذاتية، وتنقسم إعلاناتها بالهدوء والتحضر والمباشرة، وتحت الجمهور على فعل الخير بلا إخراج للحكومة أو إظهارها مقصرة في واجباتها.

قال صفوت العالم أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة إن استمرار الإعلانات المغيرة لمشاعر الناس يشكك في الخطاب الإعلامي حول الإصلاحات وبرامج الحماية الاجتماعية التي تستهدف القضاء على الفقر، وطالما هناك دور متصاعد للدولة في هذا الأمر فلا جدوى من حملات التبرع المبالغ فيها إعلاميا.

وأضاف لـ"العرب" أن التدخل لتحسين المحتوى الإعلاني المرتبط بالتبرعات كان مطلوبا، إذ يقدم بطريقة مثيرة للاستهجان، ويصل الأمر حد الابتزاز وتشويه صورة المجتمع، ومهما كان البسطاء بحاجة للدعم فلا يبرر ذلك المبالغة في البؤس.

يمكن تفسير التخفيف من الإعلانات المسيئة للبسطاء بأن هناك تصورا يتم الترويج له إعلاميا، مفاده أن الجمهورية الجديدة التي يسعى الرئيس عبدالفتاح السيسي لتثبيت أركانها، مغايرة لما عاصره الناس من قبل، ولن تكون مشاهد الفقر والجوع والمرض هي الأساس، بل التحضر والرفق والانتعاش وهي الرسالة التي حاولت الإعلانات الترويجية الحالية أن تقنع المصريين بها.

رصد المشاهدون تراجعاً واضحاً في إعلانات المؤسسات الخيرية والحكومية وطلب التبرعات من الناس من خلال الفضائيات، مع رفض الحكومة لاستمرار ظهور المجتمع في وسائل الإعلام في صورة تبرزه يعاني الفقر وسوء المعيشة والإنهاك الصحي والتعليمي.

القاهرة - غابت الكثير من المضامين المسيئة في إعلانات التبرعات خلال شهر رمضان بمصر في غالبية وسائل الإعلام، ما يحمل رسالة على تؤكد رغبة الحكومة تثبيت رؤيتها الشاملة تجاه حقوق الإنسان، ونجاحها في مهمة مكافحة الفقر والعوز وتحسين الظروف المعيشية للبسطاء، عكس ما كان يروج له ما عرف بـ"إعلانات التسول" في أعوام سابقة، كثرت فيها حملات حض الناس على التبرع للبسطاء.

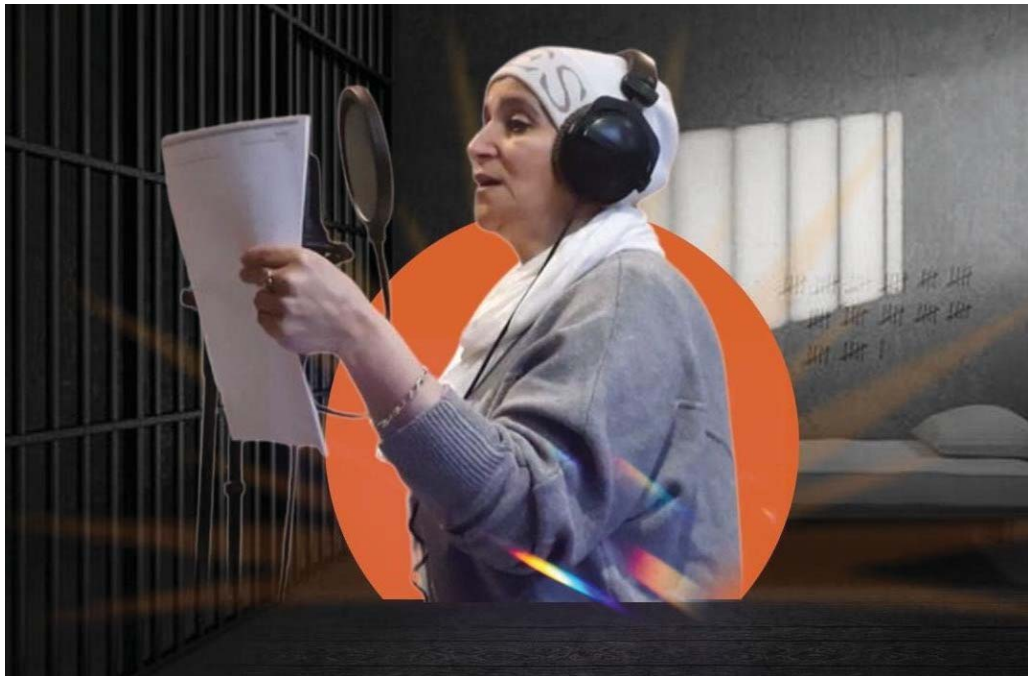
ويتناغم التوجه الإعلامي نحو فرملة إعلانات كانت تبثت على الياس والإحباط وفقدان الأمل، مع سياسة الحكومة التي تجاهد لإقناع الشارع بتراجع معدلات الفقر بفضل برامج الحماية الاجتماعية العديدة، ما انعكس بالتبعية على تراجع إعلانات التبرعات.

وثمة رفض واضح من الحكومة لاستمرار ظهور المجتمع في وسائل الإعلام بأي طريقة، بأنه يعاني الفقر وسوء المعيشة والإنهاك الصحي والتعليمي، حيث تتعامل مع هذه القضايا كأساس حقوق الإنسان وأي تقصير فيها في غير صالحها سياسيا.

وحسم النظام المصري موقفه بشأن ملف حقوق الإنسان بأنه خدمي تنموي دون النظر للاعتبارات السياسية أو الرؤى التي تنمى بها منظمات محلية ودولية وحكومات غربية، ما جعل الحكومة تراجع نفسها بشأن "إعلانات التسول" وما يترتب عنها من نتائج سلبية في توجيهها الحقوقي العام فإذا لم يشعر المواطنون بتحسين ملموس تجهض رسالتها لتقاضي، والإعلام هو الجهة التي تنقل الصورة، ومواصلت حث الناس على التبرعات يعني أن أجهزة الدولة غير قادرة الوفاء بدورها الإنساني.

ويمكن بسهولة رصد التراجع الواضح في إعلانات المؤسسات الخيرية والحكومية وطلب التبرعات من الناس من خلال الفضائيات، من خلال الغياب شبه التام لمشاهد الطعام والشراب ومستلزمات المعيشة والملابس المقدمة للفئات المهمشة، من قبل أحزاب وشركات ورجال أعمال، حققوا شهرة من وراء ظهورهم في الإعلانات.

وظل شهر رمضان من كل عام موسما لإعلانات الجمعيات الخيرية والمنظمات والهيئات العمومية والعديد من الأحزاب السياسية لطلب التبرعات، واستحوذت على النسبة الكبيرة من إعلانات، وبعد التأكيد من أن محتواها أساء لصورة الدولة والمجتمع بدأت تتراجع، وتكاد تكون تلاشت هذا العام من معظم الفضائيات، وحلت إعلانات المنتجات والبنوك التي توحى باتساع نطاق الرفاهية والرخاء في مصر. وغير التوسع في إعلانات التسول عن غياب لدور الحكومة المصرية في



«حرقتم البلاد»

حان الوقت لمحاسبة أردوغان



د. ألون بن مثير
صحافي أمريكي

من الصعب أن نفهم لماذا على مدى السنوات الثماني الماضية، منذ الانقلاب العسكري الفاشل في عام 2016 على وجه الخصوص، ظل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يقسو على شعبه ويتحدى حلفاءه الغربيين مع الإفلات من العقاب تقريباً.

وما يجعل هذا الأمر أكثر سخافة هو أن تركيا دولة عضو في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، الأمر الذي يتطلب من جميع الأعضاء التمسك بالمبادئ الديمقراطية مع الالتزام الكامل بعقيديتها العسكرية وسياستها الخارجية التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على وحدتها وفاعليتها.

وغالباً ما يعود المسؤولون الغربيون الذين يطرح عليهم هذا السؤال إلى التفسير القائل بأن تركيا تحتل موقعاً جيوسراتيجياً مهماً بين الشرق والغرب، وهي مركز الطاقة لأوروبا وجسر يلعب دوراً جيوسياسياً حاسماً. بالإضافة إلى ذلك تعتبر تركيا مهمة بالنسبة إلى حلف شمال الأطلسي لأنها تستضيف أنظمة الصواريخ بعيدة المدى التابعة للكتلة، وللعمليات العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط، وخاصة الاستخدام الإستراتيجي لقاعدة إنجربريك الجوية في أضنة المتاخمة للحدود السورية.

وفي حين أن بعض هذه التوضيحات قد تكون لها بعض المزايا، فإنه من الصعب التوفيق بينها وبين انتهاكات أردوغان الفظيعة لحقوق الإنسان وازدراء القيم الغربية التي يجب عليه التمسك بها. ولاحداث تغيير في سلوكه من الضروري أولاً مسح سلسلة تجاوزاته الفظيعة الداخلية والخارجية ووضعها في سياقها واتخاذ التدابير اللازمة التي تتوافق مع نطاق سوء سلوكه.

انتهاكات حقوق الإنسان

للاسف، يبدو أن شهوة أردوغان الشريرة لانتهاكات حقوق الإنسان ليست لها حدود وتتجاوز أي مقياس للقسوة والوحشية.

خلال حالة الطوارئ المطولة التي فرضها في أعقاب الانقلاب الفاشل في عام 2016، كانت هناك انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان، ومازالت مستمرة حتى يومنا هذا؛ والتي تشمل الاعتقالات التعسفية وانتهاكات حرية الجمعيات والتعبير، وانتهاكات الحق في العمل، وانتهاكات حرية الحركة.

بالإضافة إلى ذلك قام بطرد الآلاف من الأشخاص، ومن ضمنهم موظفون عموميون ومعلمون ولاحقا طرد الصحافيين دون اتباع الإجراءات القانونية الواجبة في الكثير من الأحيان. وأصبح التعذيب وسوء المعاملة أمراً روتينياً في مراكز الشرطة والسجون، بما في ذلك الضرب المبرح والاعتداء الجنسي والحرمان من النوم. وما زاد الطين بلة أنه اعتقل المدافعين عن حقوق الإنسان والناشطين بهدف ممارسة الضغط على جماعات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية التي تنتقده.

إضافة إلى ذلك قام أردوغان باعتقال الآلاف منهم إياهم، دون أي دليل، بأن لهم صلات بمنظمات إرهابية. وقام بطرد 150 ألفاً من وظائفهم إياهم زوراً بالانتماء إلى حركة غولن بزعماء فتح الله غولن، والتي تعتبرها تركيا وحدها جماعة إرهابية، كما سعى إلى تسلم مواطنين أتراك من دول أخرى يُزعم أنهم ينتمون إلى الحركة.

لقد اضطلعده العشرات من الأكاديميين واتهمهم خطأً بنشر دعاية تدعو إلى العنف، وأقال الآلاف من القضاة والمدعين العامين واستبدلهم بأناب لتنفذ أوامره. كما قاد حملة مطاردة في جميع أقسام القوات الجوية التركية، واتهم الكثير من الضباط بانهم من أنصار حركة غولن وأنهم يققون وراء الانقلاب. وهو يتجاوز بانتظام الإجراءات القانونية ومطور في عمليات الاختفاء القسري والنقل غير القانوني. وقد أدى الاستخدام المكثف لقوانين الطوارئ التي أصدرها إلى تآكل سيادة القانون في تركيا، الأمر الذي حد بشكل كبير من أنشطة المجتمع المدني وأسهم في تعزيز الإفلات من العقاب.

وطارد أردوغان بشدة من اعتبرهم منتقدين، وخاصة الصحافيين، بينما قام



بحظر المواقع الإلكترونية ووسائل الإعلام وفرض قيوداً عامة على الإنترنت، حيث تم حجب أكثر من 100 ألف موقع، بما في ذلك العديد من المواقع المؤيدة للاكراذ. وعلى وجه الخصوص استهدف أردوغان حزب الشعب الديمقراطي الذي يمثل في الغالب المجتمع الكردي، وذلك من خلال حظر الحزب ومهاجمة حقوق الملايين من الناحيين الأكراد، وتقويض الديمقراطية البرلمانية عمداً.

وشجع أردوغان الخطابات المناهضة للثليين ومثشورات وسائل التواصل الاجتماعي من قبل كبار المسؤولين الحكوميين التي أصبحت أكثر شيوعاً، وتستهدف الطلاب المثليين، وخاصة في أيام مثل اليوم العالمي للمرأة. وفي هذا الصدد انسحب الرئيس التركي من اتفاقية إسطنبول، وهي معاهدة تهدف إلى حماية المرأة من العنف وقتل النساء. وأخيراً، ولكن ليس بشكل شامل بالتأكيد، انتهك أردوغان بشكل منهجي حقوق المجتمع الكردي الكبير في تركيا باستخدام القوة المفرطة والتعذيب والعنف ضد النساء الكرديات في حين قام بتدمير مساكنهن وتراثهن الثقافي، وهو الأمر الذي أصبح قاعدة في ظل حكمه الإرهابي.



الوقت حان لمحاسبة أردوغان على تحديه ميثاق الناتو، وهو ما يضعف الحلف ويصعب مباشرة في صالح روسيا والصين

منذ الانقلاب الفاشل أدت عدة قضايا مثيرة للجدل إلى توتر العلاقة بين تركيا وحلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة، ويبدو أنه لا يوجد ما يشير إلى إمكانية تخفيف أي من هذه القضايا المتضاربة طالما سمح لأردوغان بالاستفادة من "الميزة الغربية" التي تتمتع بها تركيا، وهي أهميتها الجيوستراتيجية للغرب. كانت ولا تزال انتهاكات أردوغان لحقوق الإنسان، وتراجعه الديمقراطي، وتآكل سيادة القانون في تركيا، من الأسباب المهمة للاحتكاك بين الجانبين، الأمر الذي دفع في الواقع الغالبية العظمى من دول الاتحاد الأوروبي إلى رفض ترشيح البلاد إلى عضوية الناتو. كما بدأ أردوغان سياسات خارجية تتعارض مع المصالح العسكرية والسياسية للحلف. وكان شراء تركيا لنظام الدفاع الصاروخي الروسي أس - 400 مصدراً رئيسياً للتوتر، ما أدى إلى فرض عقوبات أميركية. وكانت هذه الخطوة تتعارض مع التزامات تركيا كحليف في الناتو. إضافة إلى ذلك كانت التدخلات العسكرية التركية في سوريا وموقفها القوي في شرق البحر المتوسط يتعارضان في الكثير من الأحيان مع المصالح الإستراتيجية الأميركية في هذه المناطق. وفي هذا الصدد أثار الدعم الأمريكي للقوات الكردية في سوريا، الذي يُنظر إليه على أنه حيوي في الحرب ضد داعش، غضب أردوغان الذي يعتبر ميليشيا وحدات حماية الشعب الكردية جماعة إرهابية مرتبطة بحزب العمال الكردستاني.



حليف غير موثوق

وكانت علاقة تركيا المتنامية مع روسيا، والتي تجسدت في شراء منظومة أس - 400، وموقفها الحذر تجاه الصين، لاسيما ما تعلق منه بالأوغيور والتعاون في سوريا، مصدراً آخر للاحتكاك المستمر، وأثاراً مخاوف في الولايات المتحدة بشأن المواءمة الإستراتيجية لتركيا والتزامها بمبادئ الناتو. ونطاق الخلاف بين الناتو وتركيا بشأن قبرص واليونان ينطوي في المقام الأول على النزاعات الإقليمية والتوترات العسكرية. وأدى الوجود العسكري التركي في شمال قبرص منذ عام 1974 ونزاعاتها على الحدود البحرية مع اليونان في شرق البحر المتوسط إلى تصاعد التوترات.

وتم النظر إلى تهديداته بغزو اليونان العضو في حلف شمال الأطلسي وضع أجزاء من قبرص العضو في الاتحاد الأوروبي بسبب النزاعات الإقليمية، خاصة ما تعلق بحقوق التنقيب عن الغاز الطبيعي، على أنها تقوض سلامة وأمن المنطقة. وتتفاقم هذه القضايا بسبب التدريبات العسكرية التي تجريها تركيا، والتي تعتبرها اليونان وقبرص انتهاكاً لسيادتهما وتحدياً لشماسك الحلف، في حين تعمل على تعقيد العلاقات الدبلوماسية داخل المنطقة.

إن اعتراض الرئيس التركي على عضوية السويد وفنلندا في حلف شمال الأطلسي ترك الحلف مضطرباً بشأن نقاط خلاف أساسية، بما في ذلك كيفية التعامل مع تعطش أردوغان الشره إلى فرض إرادته وكيف يمكن أن يؤدي ذلك إلى أي خلاف مستقل. لقد ابتز أردوغان السويد، على وجه الخصوص، لاتخاذ موقف أكثر صرامة ضد الجماعات التي تعتبرها أنقرة منظمات إرهابية، مثل حزب العمال الكردستاني. ولم يكن الأمر كذلك إلا بعد أن عالجت السويد مخاوف أنقرة والتي تضمنت رفع حظر الأسلحة المفروض على تركيا وتعزيز قوانين مكافحة الإرهاب، حتى اعترف أخيراً وسمح للسويد بالانضمام إلى حلف شمال الأطلسي.

وهناك قضايا خلافية أخرى بين الولايات المتحدة والرئيس التركي، بما في ذلك مطالبة أردوغان المتكررة بتسليم فتح الله غولن الذي يتهمه بتدبير محاولة الانقلاب عام 2016. رفضت الولايات المتحدة الامتثال، بحجة عدم وجود أدلة. ومن القضايا الأخرى المثيرة للجدل اعتراف الولايات المتحدة وفرنسا بالإبادة الجماعية للأرمن عام 1915 التي ارتكبتها الإمبراطورية العثمانية، وهو ما ينفيه أردوغان بشدة.

وفي الآونة الأخيرة أعرب الرئيس التركي علناً عن دعمه لحماس وأصفاً مقاتليها ليس بالإرهابيين بل بـ"المحررين" الذين يدافعون عن أرضهم. وانحرف كبير عن وجهات النظر الغربية، التي تصنف حماس منظمة إرهابية. إن رفض أردوغان وصف حماس على هذا النحو يسلط الضوء على علاقته المعقدة مع القوى الإقليمية وجهوده لوضع نفسه كلاعب رئيسي في شؤون الشرق الأوسط. وقد ظهر تفاق أردوغان بالكامل عندما رفض إدانة الهجوم الوحشي الذي شنته حماس والذي أدى إلى ذبح 1200 إسرائيلي، لكنه اتهم إسرائيل بالتصرف وكأنها "مجرم حرب" قام بارتكاب

الطائفية السياسية في المنطقة العربية: منظور جيوسياسي



أدهم إبراهيم
كاتب عراقي

لعبت الدوافع الدينية دوراً هاماً في التاريخ، حيث استخدمت كقوة فاعلة لتحقيق أهداف سياسية، مثل الهيمنة على مقدرات الشعوب واستغلالها أو بناء الإمبراطوريات. ومن خلال التلاعب بالمشاعر الدينية يتم تحشيد الناس لتحقيق أهداف محددة، لكونها توفر إطاراً روحياً وقيماً يبرر استغلالها. تستند الطائفية السياسية على استغلال الانتماءات الفرعية لتحقيق أهداف سياسية، حيث تُستخدم الهوية الدينية أو المذهبية كأداة لتعبئة الجماهير وتشكيل تحالفات سياسية، غالباً ما تكون على حساب الوحدة الوطنية.

في المشهد المضطرب في الشرق الأوسط، غالباً ما يتم تصوير الطائفية السياسية بشكل خاطئ على أنها متجذرة في الانقسامات الدينية فقط. ومع ذلك يكشف الفحص الدقيق أن وراء حجاب الخطاب الديني تكمن شبكة معقدة من المصالح الجيوسياسية، والصراعات على النفوذ والسلطة. وفي حين يلعب الدين بلا شك دوراً مهماً في تشكيل الهويات والتحالفات في المنطقة، فإن اختزال الصراعات في أسباب طائفية فقط هو مبالغة في تبسيط الديناميات المعقدة القائمة.

في قلب الطائفية السياسية في المنطقة العربية تكمن المنافسات الجيوسياسية بين القوى الإقليمية التي تتنافس على النفوذ والهيمنة. ويتخوض إيران والمملكة العربية السعودية، صراعاً متعدد الأوجه من أجل التفوق الإقليمي، وليس دفاعاً عن طائفة معينة، وإن تظاهرات بهذا المظهر. أن السود الأعظم من العنف الذي جر الولايات والخراب على منطقتنا العربية ليست له علاقة بالتوجه المذهبي أو الطائفي، وبالتالي فإن النزاعات المتفاقمة هي جزء من السياقات الجيوسياسية.

والكل يعلم أن أكثر الصراعات دموية ودلالة جرت داخل الطائفة السنية نفسها وخصوصاً في العراق وسوريا بعد قيام القاعدة ثم تنظيم الدولة "داعش" بغزو عدد من المناطق.

أما المناطق الشيعية في وسط وجنوب العراق فإنها مازالت تعيش حالة من الأمية والفقر وانعدام الأمن والخدمات في ظل حكومات تتخذ من حماية الطائفة الشيعية شعاراً لها.

وهكذا فإن الدعوات الطائفية تستخدم ذريعة للتستر على الهيمنة واستغلال النفوذ والفساد.

وتدخل إيران وحزب الله في سوريا كان فعلاً لأسباب سياسية وإستراتيجية وليس من باب التعاطف مع أشقاء التوجه الطائفي شأنه شأن التدخل الروسي فيها.

وإن العديد من الصراعات للهيمنة الأوسط مستغل ما يسمى المظالم التاريخية لتحقيق المصالح التوسعية، أو نهب الثروات الوطنية.

وبالرغم من الدعوات الدينية والطائفية الظاهرة في السياسة الإيرانية، فإننا نجد أن مصالح الدولة لها الأسبقية على الطائفية:

بعد عام 1991، فضلت طهران أرمينيا المسيحية على أذربيجان الشيعية

العلمانية، كما دعمت الجهاد الإسلامي وحماس، وهما الفرعان الفلسطينيان لجماعة الإخوان المسلمين السنية، لتحقيق أهدافها في بسط نفوذها في المنطقة.

وهناك تقارير تظهر الدعم الإيراني تحت الطاولة لمنظمات سلفية سنية متطرفة لنفس الغرض. وفي سوريا، عمل نظام بشار الأسد العلماني، منذ البداية على شيطنة الاحتجاج الديمقراطي السلمي للشعب السوري، بوصف المحتجين بـ"إرهابيين سلفيين جهاديين"، أو بانهم يهددون المجتمع العلوي أو الكنائس المسيحية. ولا علاقة لتحالف نظام الأسد مع إيران ذات الأغلبية الشيعية ضد الجماعات الممتردة السنية والكردية بالأيديولوجيا الدينية بقدر ما يتعلق بالحفاظ على موطن قدم إيران في بلاد الشام. وعلى نحو مماثل، تتغذى الحرب الأهلية اليمنية على التنافس السعودي الإيراني، حيث يتم التلاعب بالهويات الطائفية لخدمة أجندات جيوسياسية أوسع.



الطائفية السياسية تستند على استغلال الانتماءات الفرعية لتحقيق أهداف سياسية غالباً ما تكون على حساب الوحدة الوطنية

في خريف عام 2019، احتج المتظاهرون العراقيون وأغلبهم من الشيعة على الفساد، وندوا بالحكومة الموالية لطهران وقامت الميليشيات الولائية بقمع المظاهرات بطريقة وحشية.

وهكذا تظهر الصراعات في سوريا واليمن والعراق كيف تطغى المصالح الجيوسياسية على الاختلافات الدينية في تشكيل الديناميكيات الإقليمية. ويتلاعب القادة بالهويات الطائفية لتوطيد سلطنتهم وصرف الانتباه عن المظالم الاجتماعية والاقتصادية. كما تعمل الجهات الخارجية، على تفاقم الطائفية السياسية في المنطقة العربية من خلال استغلال المظالم المحلية ودعم الميليشيات الوكيلية المتوافقة مع مصالحها. تتطلب معالجة الطائفية السياسية، اتباع نهج شمولي يعترف بأسسها الجيوسياسية.

ويتعين علينا أن نفهم الوضع باعتباره صراعاً سياسياً واقتصادياً يمكن حله وليس نزاعاً دينياً متجذراً.

وعلى ضوء ذلك يتوجب على شعوب المنطقة إعطاء الأولوية للتصالح والإعراف بأن السلام المستدام يعتمد على معالجة الأسباب الجذرية للنزاع الأجنبي بدلاً من إدانة دورات العنف.

ويجدر بنا أن نتعامل مع مظاهرها على أنها صراعات على الثروة والسلطة، وإن كانت مستترة بمصطلحات طائفية تستخدمها النخب السياسية للتلاعب بالجماهير وحشدها.

إن إدراك الطبيعة الجيوسياسية للطائفية السياسية أمر بالغ الأهمية لوضع إستراتيجيات فعالة لتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة.



انتماءات طائفية لتحقيق أهداف سياسية

إعدام حماس

معادلة واضحة لا تحتاج إلى بذل الكثير من النظر فيها، ما تسببت فيه القرارات الانفرادية لهذه التنظيمات من تأثيرات سياسية واقتصادية واجتماعية تدفعه الشعوب من فرص التنمية والاستثمار الاقتصادي. ها نحن أمام مشهدة مماثلة مع كل المشهديات المعتادة في تاريخنا المعاصر، ما فعلته جماعة حماس في السابع من أكتوبر 2023 كان قرارا يماثل تماما ما فعلته جماعة جهيمان والقاعدة وداعش وحتى حزب الله وجماعة الحوثيين والنجباء وغيرها من التنظيمات في كينونتها تكرر فعلا واحدا خارج نطاق الدولة الوطنية. يجيئ السنوار ومحمد الضيف ومعهما إسماعيل هنية وخالد مشعل قرروا أن يطلقوا ما أسموه بعملية "طوفان الأقصى"، وسواء كان ذلك بإيعاز من المرشد الإيراني خامنئي أو لم يكن، وسواء كان قرارا لقطع مسار التطبيع السعودي - الإسرائيلي أو لم يكن، فإن النتيجة تبقى واحدة هي أن الفعل كان انفراديا وخارج إطار الإجماع الوطني الفلسطيني، وقبل ذلك الإطار القومي العربي على اعتبار أن الجامعة العربية كانت قد التزمت بمبادرة ملك السعودية عبدالله بن عبدالعزيز في بيروت 2002 كمرجعية سياسية، والقرار الحماسوي جاء خارج كل الأطر والتفاهات بالملق. التكلفة دفعها أكثر من مليوني فلسطيني في غزة عاشوا النكبة الثانية بعد نكبة 1948، كما فرضت إسرائيل احتلالا على قطاع غزة الذي كان محررا إلى ما قبل الساعة السادسة من فجر يوم السابع من أكتوبر، وكما انعكس الهجوم الإسرائيلي على العالم العربي الذي رفض تهجير الشعب الفلسطيني حتى لا تتم تصفية القضية برمتها كما هدفت الدولة العبرية. يتعين على العرب تصفية حماس سياسيا، فلا معنى لوجود هذا المكون السياسي المنتمي أيديولوجيا إلى جماعة الإخوان المسلمين والمنطوي تحت عباءة المرشد الإيراني، فهو ذراع من أذرعه لتهديد الكيانات الوطنية العربية.

محكمة القيادات السياسية الحماسوية يجب أن تكون مطلبيا قويا عريبا حتى لا تتكرر الماسي تحت أي ذريعة كانت، فالمحاكمة العادلة فيها اقتصاص عادل لملايين الفلسطينيين الذين شردوا من ديارهم وعاشوا الجوع والخوف من بطش آلة الحرب الإسرائيلية، كما أن المحاكمة فيها اقتصاص لكيانات الدول العربية التي تعرضت لضغط سياسي لم يكن ليجد ثولا استفاد حركة حماس بقرار شنّها حربا على إسرائيل وتجاوزها للاتفاقيات التي تشكلت بعد تحرير قطاع غزة في العام 2005.

إعدام حماس هو في جوهره إعدام لجماعة اختلصت القرار الوطني الفلسطيني وتعمدت تعميق الانقسام وجرت الشعب الفلسطيني إلى حروب دفع ثمنها من حياته ومن فرصة إقامة دولته بعد اتفاق أوسلو والحصول على الحكم الذاتي، المحاكمة ضرورة من أجل الفلسطينيين أولا، ومن أجل أن تردع أي حركة دينية تحاول مجددا اختطاف القرار الوطني ثانيا. أمام الدول العربية فرصة سانحة للطباعة مع هذه الجماعات الانحطاطية بإعلاء قيمة الدولة الوطنية على قيمة هذه الجماعات التي عليها أن تدرك، دائما وأبدا، أن لا شيء يفوق قيمة الكيان الوطني، وأن لا مجال لتخويف الدولة وإرهابها بخطابات دينية شعبية.

هانني سالم مسهور
كاتب يمني

في عام 1979 اقتحم جهيمان العتيبي الحرم المكي واحتجز رهائن، في حادثة تاريخية تزامنت مع صعود جماعات راديكالية ومع الثورة الإسلامية الإيرانية التي قادها الخميني. انتهت الحادثة بعملية عسكرية سعودية، وكان القرار بإعدام كل المتورطين. الحزب السعودي يمثل واحدا من أهم الدروس التي يجب أن تتعلمها الدول الوطنية، حتى وإن تلا تلك الحادثة تعاطي العالم العربي مع ما يسمى بـ"الصحوة الإسلامية" بطريقة خاطئة، إلا أن تنفيذ حكم الإعدام بجهيمان ومجموعته مازال أحد أهم الدروس التي يجب البناء عليها في التعامل مع التنظيمات الإرهابية. ورغم أن ما يفصل بين جهيمان مكة وسنوار غزة أكثر من أربعة عقود، فإن بينهما رؤوسا أهدمت وحوادث جسيمة وقعت شكلت سرية واحدة في ضرورة الحزم عندما تتعلق الحوادث بهذه الجماعات.

اعتادت الجماعات الراديكالية منذ أن نشأت في العصر الحديث على الاستفراء بقرارات مصيرية خارج قواعد الدولة الوطنية. نهج جماعة الإخوان لم يختلف تاريخيا. وحتى لا نذهب إلى زمن حسن البنا، نذهب إلى أسامة بن لادن الذي في لحظة قرر من ذات نفسه أن يقود عملية إرهابية كبرى ويهاجم الولايات المتحدة في الحادي عشر من سبتمبر 2001، يحدد بعدها قواعد الاشتباك السياسية فارضا تصورات العقائدية على علاقة واشطن بالعرب والمسلمين. ما ذهب إليه تنظيم القاعدة دفع ثمنه العراق وأفغانستان والمنطقة والعالم العربي كاملا بعد أن قرر الرئيس جورج بوش الابن احتلال كابول وبغداد معا، الانفراد بقرار الحرب لم يكن في الواقع قرارا أحاديا فقط بل كان قرارا ضمن سياق العقلية الإخوانية التي تحاول مرارا وتكرارا أن تفرض رؤيتها الدينية.

أثبتت التجارب أن لا شيء يمكن أن يكون صحيحا غير التعامل الحازم مع تنظيمات الإسلام السياسي سواء كانت سنيّة أو شيعيّة، الصرامة هي الأسلوب الأمثل بالمطلق. وكما كانت السعودية حازمة ولم تتردد في إعدام جهيمان، أعدمت في عهد الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز، نمر النمر، وهو من الطائفة الشيعيّة الذي اصطدم مع الدولة، فكان القرار شجاعا، واد فتنه. بعد عقود طويلة تشكلت فيها مروجيات أن هناك خلافا في جغرافية دعوات مضادة للدولة انتهت كلها بالإعدام، ثبت أنها مجرد أوهام لا وجود لها وأن الجغرافية السعودية كلها تدبّر بالولاء للملك والدولة. الحزم باتخاذ القرار طوى بعده صفحة وفتح أخرى من التعايش الوطني قاطعا سياسات الابتزاز نهائيا.

الزرقاوي والظواهري والبغدادي وغيرهم ممن تمت تصفيتهم في سياق الحرب الدولية لمكافحة الإرهاب، شخصيات فرضت كلفة سياسية وعسكرية باهظة على العالم العربي تحملتها الدول الوطنية، وأسهمت في تفاقم الإسلاموفوبيا في المجتمعات الغربية وحتى الآسيوية، التكلفة أضعفت الدول وغيرت من موازيناتها التي وجهت إلى معارك أمنية أثرت على المشاريع التنموية، وهو ما زاد من معدلات البطالة والفقر والتضخم الاقتصادي.



العقم الروسي من سوريا إلى أوكرانيا

وسلاحه. كان ذلك عندما طرد الخبراء السوفييات من مصر في العام 1972 ثم خاض حرب تشرين - أكتوبر في 1973 بهدف استعادة الأرض المصرية وليس من أجل استمرار حال اللاحرب واللاسلم. أدت حال اللاحرب واللاسلم في نهاية المطاف إلى ضم إسرائيل لهضبة الجولان السورية المحتلة منذ حرب الأيام الستة في العام 1967.

لا يحق لمن يتجاهل دور النظامين السوري والإيراني في قيام «داعش» الشكوى وعندما يضرب الإرهاب في موسكو لا يحق لمن يتغاضى عن ميليشيات «الحشد الشعبي» أو الحوثيين التحدث عن القانون الدولي

لا دور لروسيا في الشرق الأوسط والخليج، حيث لعبت دورا في جعل اليمن الجنوبي، قبل تحقيق الوحدة اليمنية في أيار - مايو 1990، معزولا عن محيطه العربي والخليجي بدل تحوله إلى دولة ناجحة. كان اليمن الجنوبي يمتلك كل مقومات الدولة الناجحة، لكن الاتحاد السوفياتي، الذي ولد نظام فلاديمير بوتين من رحمته، استطاع جعل اليمن الجنوبي دولة فاشلة على كل صعيد في أقل من عشرين سنة.

تعطي المواقف الروسية المتكررة من الهجوم الإرهابي الذي شنته مجموعة متطرفة تابعة لـ"داعش" التخلّص من وهم الاتحاد السوفياتي

وأخرها الضربة الإسرائيلية الأخيرة التي استهدفت القنصلية الإيرانية في دمشق؛ أدّت الضربة المحكمة التي استخدمت فيها ستة صواريخ إلى مقتل عديدين بينهم القائد البارز في "فيلق القدس" اللواء محمد رضا زاهدي الذي لديه دوره في لبنان أيضا.

لو كان الكرملين يتحلّى بحدّ أدنى من المنطق، لما كان دخل في حلف مع إيران من أجل إنقاذ النظام الأقلوي الذي يعاني منه السوريون منذ نحو ستين عاما، أي منذ 23 شباط - فبراير 1966، عندما استولى الضباط العلويون، في مقدّمهم محمد عمران وصلاح جديد وحافظ الأسد، على السلطة في سوريا. يمكن الذهاب إلى أبعد من ذلك، إلى الثامن من آذار - مارس 1963 عندما نفّذ ضباط بعثيون انقلابا أدّى إلى التخلّص من حكم مدني أسقط، بفضل عسكريين من المدن السوريّة الكبرى وليس من الريف، تجربة الوحدة مع مصر.

كانت وحدة مصطنعة وفاشلة، لا أساس علميًا لها، دامت ثلاث سنوات. أسست تجربة الوحدة لنظام أمني سوري بقيادة الضباط عبدالحميد السراج الذي لم يتردد يوما في إزالة من يعارضه أو تذويبه كما حصل مع القيادي الشيوعي اللبناني فرج الله الحلّو. لا يزال هذا النظام يتحكم، إلى يومنا هذا، بسوريا عن طريق القمع ولا شيء آخر.

وقفت روسيا، وقبلها الاتحاد السوفياتي مع كل ما يمكن أن يعرقل أي تسوية معقولة في المنطقة. لم يستطع أنور السادات التوصل إلى اتفاق سلام مع إسرائيل في مثل هذه الأيام من العام 1979 إلا بعد التخلّص من وهم الاتحاد السوفياتي

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

ليس الموقف الروسي من الأحداث التي تشهدها سوريا، خصوصا منذ اندلاع الثورة الشعبية فيها قبل 13 عاما، سوى تعبير عن عجز موسكو عن لعب أي دور ذي طابع إيجابي في أي مكان من المنطقة وحتى في العالم. في سوريا تتجلّى السلبيّة الروسية، بل العقم الروسي، على كل صعيد. إنها سلبية لم يزلها سقوط الاتحاد السوفياتي، رسميا، في بداية العام 1992. نشهد حاليا كيف يحاول فلاديمير بوتين منذ عشرين عاما وأكثر إعادة الحياة إلى جثة اسمها الاتحاد السوفياتي الذي لعب دورا أساسيا في تخريب الشرق الأوسط وجّر مصر، بتحريض من نظام البعث السوري، إلى حرب 1967 بحجة التصدي لـ"الإمبريالية" الأميركية.

ما الذي تجنيه سوريا حاليا من الدعم الروسي والحلف القائم بين موسكو وطهران غير الماسي المتخالية

المواقف الروسية من الهجوم الإرهابي الذي شنته مجموعة متطرفة على صالة حفلات موسيقية في إحدى ضواحي موسكو تعطي فكرة عن مدى وجود بوتين في عالم آخر لا علاقة له بالواقع



ماذا ننتظر من دولة فاشلة وزعيم فاشل

على صالة حفلات موسيقية في إحدى ضواحي موسكو فكرة عن مدى وجود فلاديمير بوتين في عالم آخر لا علاقة له بالواقع. من يتجاهل الواقع في روسيا نفسها لا يلام على تجاهله الواقع في الشرق الأوسط، بما في ذلك توريط النظام في سوريا في حرب على الشعب السوري بدعم إيراني. يكفي للتأكد من ذلك ما قالته الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية عن أن الولايات المتحدة تحمي الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الذي تعتبره مسؤولا عن المجزرة التي وقعت في قاعة للحفلات الموسيقية. ذهب ضحية المجزرة التي وقعت قبل نحو أسبوعين نحو 150 مواطنا روسيا.

لم تكف الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا بتوجيه الاتهامات إلى الإدارة الأميركية بحجة أنها تحمي زيلينسكي. ذهبت إلى أبعد من ذلك في المطالبة بتطبيق القانون الدولي وكان غزو بلد مستقل هو أوكرانيا له علاقة من قريب أو بعيد بالقانون الدولي. قالت زاخاروفا في تصريح لقناة "روسيا 1" الرسمية "تنوي روسيا اللجوء إلى المحاكم الدولية. ويجري الآن إعداد الوثائق المتعلقة بذلك". أوضحت زاخاروفا أن روسيا "أرسلت مذكرة بشأن مكافحة الإرهاب إلى أوكرانيا عبر القنوات الدبلوماسية. نحن نتحدث عن مطالبات (في المذكرة التي أرسلت إلى كييف) في إطار الاتفاق الدولي لقمع الهجمات الإرهابية بالقنابل والاتفاق الدولي لقمع تمويل الإرهاب وضرورة القبض الفوري وتسليم جميع المتورطين في الهجمات الإرهابية". كان لا بد من التعرّيج على الموقف الروسي من أوكرانيا لإثبات أن لا أمل يُرجى من روسيا التي تجد نفسها مضطرة إلى الانتكاس على إيران والسلاح الذي تنتجه لمقابلة حربها على أوكرانيا. استفاقت روسيا فجأة على القانون الدولي لتبرير حربها على أوكرانيا. تريد إقناع العالم بوجود علاقة بين أوكرانيا و"داعش" أو مجموعات ملحق بها كانت وراء مجزرة الصالة الموسيقية (كوكوس) في إحدى ضواحي موسكو.

لا يحق لمن يتجاهل دور النظامين السوري والإيراني في قيام «داعش» الشكوى من هذا التنظيم ومن تنظيمات تشبهه... عندما يضرب الإرهاب في موسكو. لا يحق لمن يتغاضى عن ميليشيات «الحشد الشعبي» في العراق أو الحوثيين في اليمن التحدث عن القانون الدولي. في النهاية، ما تشهده حاليا من وحشية إسرائيلية في غزة لا يقارن سوى بوحشية النظام السوري في حربه على شعبه. أين موسكو من كل ذلك؟ هل كل ما تريده من العالم غض النظر عما تمارسه من وحشية في أوكرانيا منذ ما يزيد عن سنتين؟



سنوار غزة الذي اختطف القرار الوطني الفلسطيني

الانتخابات الجزائرية.. ماذا يريد تبون من تمديد الترقب



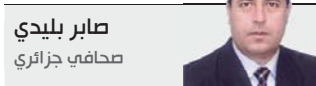
اللعب بورقة الترقب والانتظار

الحراك الشعبي لم تدب أي مبادرة لتقديم مرشح أو مرشحين لها، لقناعة راسخة لديها بأن اللعبة مغلقة لصالح مرشح السلطة ولا جدوى من دخول مغامرة محسومة مسبقا، وإذا كان ذلك يريح السلطة من منافسة قد تقلب الطاولة عليها، إلا أنه يذم عن ضعف في المناورة السياسية التي تستفز، أو رغبة في تفكيك الخصم من أجل دخول سباق يساهم في استقطاب الشارع دون أن يزعج مرشحها.

بالقرار السياسي، وإبعاد الطبقة السياسية عن المشاركة فيه، أدخل السلطة في حالة من العزلة عن المجتمع وحتى عن شركائها، فحماس قوى الموالة عرف تراجعاً رغم حفاظها على خطها السياسي، وإلى حد الآن اكتفت أعرق تلك القوى وأقواها بإطلاق رسائل الاستعداد دون أن تزيد عن ذلك شيئاً. وفي المقابل لا يزال الصمت يخيم على الخندق الآخر، فحتى قوى

وتضفي التلميحات إلى أن السلطة تريد القطع مع العهد السابق، عندما كان الرئيس المقبل يعرف مسبقاً، أنها تريد مناخاً وأجواء أخرى يمر من خلالها مرشح السلطة بتفاعل ومشاركة شعبية كبيرين، بغية إسكات الألسن والدوائر المعارضة عن الانتقاد والتشكيك والظعن في شرعية الرئيس. لكن، يبدو أن تراكم خيارات السنوات الأخيرة، خاصة التفرد

يلج عليه إكمال ما بدأه، ولا القوى التي تقف خلفه تؤكد الحاجة إلى استمراره، فإين تكمن العلة.. في رغبة السلطة بالقطع مع ممارسات العهد السابق، أم غموض في الموقف؟ العارفون بالشأن السياسي في الجزائر، يجزمون بأن المسألة باتت في حكم الأمر المحسوم، وأن تبون هو الرئيس الجزائري خلال الخمس سنوات المقبلة، إلا في حالة طارئ استثنائي خلال الأسابيع القليلة المقبلة، وأن السلطة ليس في حوزتها بديل جاهز يكون بمثابة الخطة "ب". لكن، تحفظ الرجل إلى حد الآن، يضفي حالة من الغموض، بما أنه ليس هناك أي مانع يحول دون مروره إلى الولاية الثانية، ف الدستور البلاد ينص صراحة على "تحديد العهود الرئاسية بعهد واحد، قابلة للتجديد مرة واحدة فقط"، وهو أمر معمول به في كل الدساتير والأنظمة السياسية، ولم يحدث أن اكتفى رئيس ما بولاية واحدة إلا في حالات استثنائية. رد تبون، على دعوات صدح بها نواب برلمانيون في خطاب الأمة من أجل الترشح، بعدم الحسم وترك القضية إلى ما أسماه بـ"القدرة والصحة"، وإلى "إرادة الشعب"، ونفس الجواب رد به على آخر سؤال طرح عليه في ظهوره الإعلامي مؤخراً، بأن "الوقت لم يحن بعد"، و"الأولوية الآن لاستكمال تنفيذ وتجسيد التعهدات التي أطلقها في برنامجه الانتخابي السابق". تفصيل تبون للعب بورقة الترقب والانتظار قد يكون نوعاً من التشويق السياسي لتحفيز المجتمع على الانخراط في الاستحقاق، وجس نبض الساحة السياسية تحسباً لفرز منافسين محتملين، كما يمكن أن يكون



إلى غاية الآن لم يحصل أنصار الرئيس عبدالمجيد تبون على الإشارة الخضراء لبدء حملة الحشد والتأييد تحسباً للانتخابات الرئاسية المقررة في السابع من شهر سبتمبر القادم، مما يطرح استفسامات حول التحفظ الذي يلتزم به الفريق الرئاسي، إن كان جزءاً من "تكتيك" يدير به الرجل المغامرة السياسية، أم أن الأمر لم يحسم بعد في ما وصفته بـ"برقية الوكالة الرسمية بـ"العبء الرئاسية السوداء".

التفرد بالقرار السياسي، وإبعاد الطبقة السياسية عن المشاركة فيه، أدخل السلطة في حالة من العزلة عن المجتمع وحتى عن شركائها، فحماس قوى الموالة عرف تراجعاً رغم حفاظها على خطها السياسي

إعادة ترشيح تبون هي محصلة طبيعية لاستمرار الرئيس وإتمام ما بدأه في ما يروج له على أنه "الجزائر الجديدة"، وهو نتيجة آلية لاستمرار نهج النظام السياسي غير المستعد للتنازل عن السلطة، لكن ما يشوبها هذه المرة هو حالة الزهد، فلا الشارع

التصعيد الممنهج في الأردن: استغلال تداعيات حرب غزة



محمد فيصل الدوسري
كاتب وباحث إماراتي

إيران؛ ولذلك، تحريض الجماهير في الأردن وتاجيج النفرات الطائفية والسياسية، هو استكمال للأعمال التصعيدية الأخرى في المنطقة، وهو ما ينعكس سلباً على استقرار الأردن وأمنه ويزيد من تعقيد الأوضاع في المنطقة.

ليس بغريب أن تسعى الميليشيات التابعة للنفوذ الإيراني إلى تصعيد التوترات وإشغال الفتن. المشهد العربي الراهن يتزايد تصعيداً في جنوب لبنان وشمال العراق وسوريا والبحر الأحمر.. والسبب وكلاء إيران

ويمتلك الأردن قيادة حكيمة متمثلة في شخصية الملك عبدالله الثاني عبر بوابة الحرب في غزة. إدراكاً واضحاً لخطر النفوذ الإيراني قبل اندلاع الربيع العربي. حينها في ديسمبر 2004، أطلق الملك عبدالله الثاني تحذيره الشهير من بزوغ "الهلال الشيعي" الإيراني في المنطقة، وأشار إلى السيطرة الإيرانية على العراق وسوريا ولبنان، كمؤشر على هذا الخطر. تحليلاته. منذ ذلك الحين، بذل الأردن جهوداً مستمرة لمواجهة التهديدات الإقليمية، بما في ذلك النفوذ الإيراني، عبر تعزيز الشراكات الدولية والتنسيق المستمر بين دول الاعتدال العربي على مختلف الملفات في المنطقة.

لقد تأثر الأردن بتداعيات النفوذ الإيراني في العراق وسوريا ولبنان بشكل ملحوظ على عدة مستويات، سواء على الصعيد الأمني أو السياسي أو الاقتصادي. وشهد الأردن تدفقاً كبيراً من اللاجئين

العراقيين والسوريين نتيجة للاضطرابات السياسية والأمنية، وهو ما خلق ضغطاً إضافياً على البلاد، ما كان له التأثير السلبي على الاقتصاد والاستقرار الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، جعل موقع الأردن الجغرافي، والقريب من مشاهد الأزمات والحروب بالوكالة، أي تدهور في الأوضاع الأمنية في تلك المنطقة يؤثر بشكل مباشر على أمنه الوطني. كما شكلت تجارة المخدرات القادمة من الدول التي تعاني من النفوذ الإيراني، وتحديداً لبنان وسوريا والعراق، أحد التحديات الكبيرة التي تواجه الأردن، حيث يستغل تجار المخدرات الحدود الأردنية كجزء من مسارات التهريب في المنطقة، ما يعرض الأردن لخطر تفشي الجريمة المنظمة وزيادة العنف، وهو الأمر الذي واجهته القيادة الأردنية عبر تعزيز التعاون الأمني ورفع مستوى الكفاءة لدى الجهات الأمنية، وتبادل المعلومات لمكافحة هذه الظاهرة.

لقد قدم الأردن صورة مشرفة للإغاثة الإنسانية في تقديم المساعدات للشعب الفلسطيني إثر حرب غزة، مما أسهم في تخفيف معاناة الفلسطينيين، ودعم استعادة الاستقرار في المنطقة. وبالرغم من الجهود الإنسانية والسياسية المبذولة من قبل الأردن وشركائه العرب، إلا أن حركة حماس تحاول تجاهل هذا الدور الرئيسي، وتقويض جهود الدول العربية في دعم الشعب الفلسطيني. ومن المعيب أن تسعى حماس للإضرار بأمن واستقرار الأردن، برغم دوره التاريخي مع شركائه من الدول العربية المحورية لدعم الشعب الفلسطيني. كلنا ثقة بحكمة القيادة الأردنية وأنها ستتخذ إجراءات حازمة للتصدي لهذه التحديات، ومحاربة التطرف والإرهاب بكل قوة وحزم. وعلى المستوى العربي، من الطبيعي أن يتضامن العرب مع الأردن الشقيق، فالأردن إحدى بوابات الاستقرار في المنطقة العربية، ما يتطلب دعم الأردن بكل الوسائل السياسية والأمنية والاقتصادية.

حماس بين إنكار الهزيمة وتصدير الأزمة



حميد قرمان
صحافي وكاتب سياسي

لم يعد المكتب السياسي لحركة حماس المنقسم على نفسه يملك هامش مناورة أمام حقائق عديدة فرضتها حرب غزة وارتداداتها في المنطقة، فبين حقيقة الهزيمة العسكرية وانهايار قواتها وعناصرها في أرجاء القطاع، ومحدودية خياراتها على الساحة السياسية الفلسطينية، والعقوبات الاقتصادية التي جفت منابها المالية، ورحلة القبة للبحث عن وجهة جديدة لقيادتها، وضمور حركات الاحتجاجات من قبل شعوب العالم، وبقاء دعم حلفائها ضمن قواعد الاشتباك دون تأثير في معادلة الصراع، تجد الحركة نفسها أمام واقع يصعب الخروج منه دون كسر محرمات سياسية ورثها الشعب الفلسطيني نتيجة مسيرته النضالية الطويلة، محرمات منطلقة من عنوان قابت: عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية خاصة دول اللوق.

سعي حماس لتفريغ أزماتها تارة باتجاه السلطة الفلسطينية وتارة أخرى باتجاه الأردن نابع من إنكار واقع الحركة المتلاطمة في أدائها الرديء في المجالات العسكرية والسياسية والتفاوضية لحرب غزة

الحركة خرجت عبر صفها القيادي الأول لدعوة شعب المملكة الأردنية إلى الخروج والتظاهر والزحف نحو فلسطين، دعوة لم تلاق صداها عند عموم الشعب الأردني المترك لقصور الفكر السياسي لدى حماس لخصوصية العلاقة وتشابك الملفات والمواقف السياسية بين الشعبين وقيادتهما، فاعاد المظاهرين في الشارع لا يعول عليه، كون الأردن ليس تلك الدولة الهامشية أو الضعيفة ليطمئئ العث بها

ضمن مخططات إقليمية ترى أنه حان الوقت لتكن عمان ضمن عواصم التأثير الإيراني. الحقيقة، هذه ليست المرة الأولى التي تحاول فيها حماس تصدير أزماتها، فقد استمر سعيها طيلة شهور الحرب الدائرة لنقل معركة محورها المنازم عموماً نحو مدن الضفة الغربية، كفرصة لتقوية موقفها التفاوضي من خلال خلق بؤر فوضى جديدة تحت مسمى فتح جبهات جديدة للصراع، وهو ما قرأته منذ اليوم الأول للحرب أوساط سياسية وأمنية أردنية وفلسطينية، حالت دون استغلاله من قبل الكيان الإسرائيلي وحكومته اليمينية المتطرفة اللاهثة وراء ذرائع لتجهيز الفلسطينيين من الضفة الغربية.

وقادت المملكة الأردنية وملكها القوي ومنظومتها الدبلوماسية، الموقف السياسي للحد من السردية الإسرائيلية التي بلغت في تهويل ما جرى يوم السابع من أكتوبر من ناحية، ومن ناحية أخرى قادت حملة لبیان صورة الحرب القبيحة لإرجاع نوع من التوازن في الموقف السياسي لأطراف مؤثر في المجتمع الدولي، فضلاً عن عمادة البية "الإنزال الجوي" لإدخال المساعدات لشمال القطاع.

مجدداً، القراءة التحليلية لدعوة حماس التحريضية للشعب الأردني على التظاهر الذي أخذ منحى فوضوي، تأتي ضمن سياق تصدير أزماتها التي تلقي بظلالها ليس فقط على حركة حماس بل على عموم الجماعة الأم الإخوان المسلمين، تحديداً فرعها في الأردن المقبل على استحقاق انتخابي نيابي، وتتردد الجماعة بخوض غماره بسبب شعبيتها المتدنية، وهو ما دفعها إلى الدخول في رهان لتحقيق دعوة حماس التحريضية، والانسياق الاستعراضي المعهود والمغلف بانتهازية سياسية مقبنة يهدف في المقام الأول والأخير إلى تاليب الشارع الأردني لصالح الجماعة لكسب نقاط سياسية تقوي موقفها الانتخابي.

سعي حماس لتفريغ أزماتها تارة باتجاه السلطة الفلسطينية وتارة أخرى باتجاه الأردن، نابع من إنكار واقع الحركة المتلاطمة بين أدائها الرديء في المجالات العسكرية والسياسية والتفاوضية لحرب غزة، وهروباً من نتائج معركة رفع القامة لا محالة

والتي ستنتهي ذيول قواتها وعناصرها المتبقية التي تنازع رمق سيطرتها الأخير في أرجاء القطاع. هذا الواقع يقابله ازدياد الضغط الإيراني على حماس لإظهار قوة الحركة وتماسكها من خلال كسر بعض ثوابت السياسة الفلسطينية؛ إما بافتعال صدام داخلي فلسطيني، أو معارك جانبية مع المحيط العربي في سبيل إيجاد مسارات جديدة لحركة المحور الإيراني وميليشياته، ضمن إستراتيجية إعادة تموضعه مستهدفاً حصص المزيد من العواصم العربية وتطويعها تحت سيطرة التأثير الإيراني.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
1977
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

البنك الدولي يستحدث أدوات دين هجينة لدعم مواجهة الدول للأزمات

وغير المضمونة، مما ينعكس حاليا في منهجيات وكالات التصنيف.“
وأوضح أن هذا الأمر يشير إلى أنه سيتم تصنيف رأس المال الهجين بنسبة 3 إلى 5 درجات أقل من التصنيفات العليا. وأشار إلى أن وكالة فيتش تخضع لتغيير في المنهجية و يبقى أن “تري ما هي التغييرات التي ستجريها وكالة التصنيف على رأس المال المختلط“.



جورج ريتشاردسون
تحدث مع المستثمرين
ونراقب أيضا ظروف السوق

وأضاف ريتشاردسون “نحن لسنا بنوكا تجارية ولا شركة. وهيكال الحوكمة والملكية لدينا يجعلنا نحصل على اعتمات أفضل من البنوك التجارية والشركات.“
ومنحت وكالة موديز تصنيف اي.اي.3 لإصدار بنك التنمية الإفريقي، وهو أقل بثلاث درجات من سندات البنك ذات التصنيف اي.اي.اي.
وتم تداول الإصدار الهجين لبنك التنمية الإفريقي عند 97.6 سنتا في الدولار الثلاثاء الماضي، وفقا لبيانات بورصة لندن للأوراق المالية، وهو أقل من أول إصدار له بما يزيد قليلا عن 100 سنت في الدولار في أوائل فبراير 2024.

ويعمل البنك الدولي أيضا على تعزيز المساندة المقدمة إلى مؤسسات القطاع الخاص المتعاملة معها لتأهيا للأزمات والتصدي لها، وبالتالي مساعدة الشركات على مواصلة عملياتها وحماية الوظائف، وبناء القدرة على الصمود والاستدامة على المدى الطويل.

وتقوم مؤسسة التمويل الدولية حاليا بتصميم حل للاستجابة للأزمات بقيادة القطاع الخاص لمساعدة المؤسسات المالية على التخفيف من آثار الكوارث الطبيعية الناجمة عن تغير المناخ.

وكان مجلس إدارة البنك قد وافق مطلع فبراير الماضي على مجموعة من الأدوات الجديدة لمساعدة البلدان النامية على التصدي للأزمات بشكل أفضل وتدعيم التأهب لمواجهة الصدمات في المستقبل.

وأكد حينها أن هذه الأدوات الجديدة ستزيد من توسيع نطاق دليل البنك الدولي لمعالجة الأزمات والتأهب والتصدي لها، لتمكين الدول من التغلب على الأزمات في عالم أصبحت فيه الأزمات “الوضع المعتاد الجديد“.

ومن المتوقع أن تلك الأدوات ستعمل على دفع عجلة التنمية وإحداث الأثر المرجو منها، وستسهم في نهاية المطاف في خلق عالم خال من الفقر على كوكب صالح للعيش فيه.

وتسد الأدوات الثغرات والفجوات القائمة بناء على الدروس المستفادة من الاستجابة السابقة للأزمات، وتعمل بشكل كبير على توسيع نطاق الأدوات المتاحة للبلدان لضمان الحماية الشاملة في أوقات الأزمات.

وستتيح هذه الأدوات للبلدان سرعة الحصول على الأموال للاستجابة لحالات الطوارئ وتوسيع نطاق الحصول على التمويل المرتب مسبقا بصورة كبيرة للاستجابة الطارئة وتوسيع نطاق التأمين ضد الكوارث.

1 **مليار دولار حجم الإصدار الذي يتطلع البنك لطره في أسواق رأس المال هذا العام**

وبالنظر إلى التصنيفات التي سيتم تخصيصها للأداة الجديدة، قال ريتشاردسون إن البنك “مقتنع بأن رؤس المال الهجين الصادر عن بنوك التنمية متعددة الأطراف سيكون بمثابة أثمان أفضل، مقارنة بالسندات الممتازة

واشنطن - كشف البنك الدولي أنه يدرس استحداث أدوات تمويل جديدة لدعم مواجهة الدول وخاصة الاقتصادات الضعيفة ومحدودة الدخل على مواجهة الأزمات التي تتعرض لها.

وأكد مسؤول تنفيذي كبير لرويتز أن البنك يتطلع إلى إصدار ما يصل إلى مليار دولار في أول مذكرة مختلطة في أسواق رأس المال هذا العام، حيث تواجه بنوك التنمية ضغوطا متزايدة لإيجاد سبل جديدة لتعزيز إقراضها.

والأوراق المالية الهجينة هي فئة واسعة تشمل مجموعة من الأدوات، بما في ذلك السندات القابلة للتحويل وأسهم التفضيل والسندات الدائمة.

وحتى مجموعة العشرين للاقتصادات الكبرى المقرضين متعددي الأطراف على استكشاف ميسائل تمويل هجينة في محاولة لتعظيم الميزانيات العمومية وزيادة التمويل لمساعدة الاقتصادات النامية على التعامل مع الأزمات، بما في ذلك تغير المناخ.

وسيكون البنك الدولي ثاني مقرض متعدد الأطراف يصدر مثل هذه الأداة بعد أن باع بنك التنمية الإفريقي سندات الرأسمالية المختلطة في يناير الماضي، وهو التمويل الأول من نوعه من مقرض متعدد الأطراف.

وعندما باع بنك التنمية الإفريقي أداة الأسهم الثانوية الشبيهة بالديون، قال إنه يأمل في “ترسيخها كقوة أصول جديدة“.

وقال جورج ريتشاردسون، مدير إدارة أسواق رأس المال والاستثمار في خزانة البنك الدولي في مقابلة مع رويترز الثلاثاء “إننا نعمل على صفقة تجريبية محتملة في وقت ما من هذا العام التقويمي“.

وأضاف “سيكون من المثير للاهتمام أن نرى ما إذا كان بإمكاننا إيجاد طريقة جديدة لجمع الأموال. والدليل موجود“، مضيفا إن البنك “يتحدث مع مستثمرين بشأن هذه القضية ويراقب أيضا ظروف السوق عن كثب“.

لبنان مُتهم بتبديد 121 مليار دولار من أموال المودعين

جمعية المصارف تحمّل الدولة مسؤولية استفحال الأزمة



الضابطة تغطي الأفق!

وفي ديسمبر الماضي، فتحت مجموعة من البنوك جبهة ضغط أخرى على الحكومة من أجل الإسراع في تسوية نزاعاتها مع المودعين، والتي تشتت يوميا مع غياب أي خطة ملموسة لحلها.

وقرر 11 بنكا حينها التقدم بمذكرة ربط نزاع مع الدولة لإلزامها بسداد مستحقات مرتتبة لمصرف لبنان المركزي بقيمة تبلغ 67.9 مليار دولار، لأنه مدين لهذه المؤسسات المصرفية.

وتشمل البنوك التي اتجهت للقضاء البنك اللبناني السويسري والبنك اللبناني الفرنسي والبنك اللبناني وبنك البحر المتوسط وبنك بيبيلوس وبنك بيروت وبنك بيروت والبلاد العربية وبنك عودة وبنك لبنان والمجر وفرانس بنك وبنك سويسيتيه جنرال.

وتتهم هذه البنوك، التي لديها مقاعد في مجلس إدارة جمعية المصارف، البنك المركزي بالامتناع عن إعادة الودائع بالعصا الأجنبية إليها لكي تردّها بدورها إلى المودعين.

ويرى خلف أن حق البنوك والمودعين على الدولة هو تحمل مسؤولية من بذ الأموال على نفقات ومشايخ كثر حولها علامات الاستفهام ولا توجد إجابات واضحة عن كل ذلك. وقال “يجب إعادة هيكلة الدولة تزامنا مع المصارف“.

وأضاف “رسمي الدولة تبعات ارتكاباتها على البنوك والمودعين، تهربا من المسؤولية واعتمادا سياسة الأرض المحروقة للتنمية على الحقائق، سنودي بكامل القطاع المصرفي، وتقضي بالتالي على أي أمل باسترداد الودائع“.

وانضم المركزي منذ انتهاء فترة ولاية رياض سلامة إلى ركب معركة استرداد الودائع المجمدة، وهو تحول يدل على مدى امتعاض السلطات النقدية في ظل عدم اكتراث السلطات بحل المشكلة بينما تشكو فيه الدولة من أسوأ أزمة مالية على الإطلاق.

وطالب القائم بأعمال حاكم البنك المركزي وسيم منصوري في نوفمبر الماضي السلطات السياسية بإيجاد حلول للأزمة الاقتصادية ومسألة حصول المودعين على أموالهم من البنوك.

واعتبر أن الحل الوحيد لمعالجة المواضيع التي تهم المودعين هو في وضع القوانين. وقال إن “الحساسية ضرورية، ولكن لا حل من دون قوانين معالجة الوضع“.

وأضاف “هناك ثلاثية ذهبية للتعاقي هي تصحيح الاقتصاد، وتصحيح قطاع المصارف وتصحيح أوضاع المودعين. وإذا لم نعمل على تنفيذ هذه الثلاثية معا فلن نصل إلى نتيجة“. ولفت حينها إلى أن على اللبنانيين جميعا رفض أن يلعب البنك المركزي دورا ليس من مهمته. وكانت الحكومة قد وقعت مع صندوق النقد اتفاقا أوليا في أبريل 2022 للحصول على تمويل بقيمة 3 مليارات دولار، ومنذ ذلك الحين لم تفعل بيروت للبنوك، بينما لديه ديون مستحقة على الدولة تصل إلى 16.5 مليار دولار.

دخل القطاع المصرفي لبنان في جولة جديدة من معركته المستمرة منذ أربعة أعوام ضد الدولة محملا إياها المسؤولية عن تبديد مليارات الدولارات من أموال المودعين، دون أن يقدم المسؤولين أي خطط عملية ملموسة لاختراق جدار هذه الوضعية التي أرهقت الجميع.

تحويل النقود للخارج، بينما كانت السلطات تحاول البحث عن مخرج لهذه المشكلة لكن دون جدوى.

ورفع مودعون دعاوي قانونية متهمين البنوك بالإهمال والاحتيال وسط مخاوف من تبدد مذكراتهم، لكن أغلب البنوك نفت ارتكاب أي مخالفات وأكدت مرارا أن الودائع في أمان.

وعقّت الإجراءات التي فرضتها السلطات لمكافحة الجائحة الأزمة القائمة في بلد يشهد فيه المودعون تهاوي قيمة مذكراتهم بسبب ارتفاع الأسعار وضعف العملة المحلية وفرض قيود وصلت في بعض الأحيان إلى السماح بسحب 100 دولار في الأسبوع.

وفرضت البنوك على مدار أشهر قيودا متصاعدة على سحب الأموال، حيث لا يمكن للزبائن في بعضها سحب أكثر من 800 دولار شهريا، مما تسبب في قيام بعض المودعين بالتهجم على بعض الفروع للحصول على مستحقاتهم.

وامتدت القيود بعد ذلك حتى على سحب الليرة، التي يشكل فك ارتباطها بالدولار كابوسا للمسؤولين نظرا إلى كونها شريان الحياة بالنسبة إلى نشاط القطاع المصرفي، قبل أن يتحول الاقتصاد إلى الدائرة في العام الماضي مع انهيار العملة بشكل غير مسبق.

كما واجه أصحاب الودائع بالدولار قيودا على إجراء سحبوبات نقدية إلا بتحويلها إلى الليرة وبسعر صرف أدنى بكثير من المتداول به في السوق السوداء.

وبينما تهدف السلطات من وراء الدائرة إلى تخفيف التضخم وتحقيق الاستقرار في الاقتصاد، فإنها تهدد أيضا بدفع المزيد من اللبنانيين إلى براثن الفقر وتعميق الأزمة.

وأكد خلف أن خسائر البنوك المحلية بلغت نحو 51 مليار دولار لغاية عام 2020. وقال إنها “من مسؤولية الدولة بحسب المادة 113 من قانون النقد والتسليف“. وحمل كذلك البنك المركزي مسؤولية هدر الودائع على دعم التهريب والتجار والليرة، والذي بلغ نحو 23 مليار دولار منذ بداية الأزمة من التوظيفات الإلزامية للبنوك، بينما لديه ديون مستحقة على الدولة تصل إلى 16.5 مليار دولار.

بيروت - اتهمت جمعية المصارف اللبنانية الخلفاء الحكومة بتبديد أكثر من 121 مليار دولار من أصل قرابة 124 مليار دولار كانت في شكل ودائع بالبنوك قبل تفجر الأزمة الاقتصادية في أواخر العام 2019 بسبب فساد الطبقة السياسية.

وتشكل هذه الاتهامات التي وجهها الأمين العام للجمعية فادي خلف للسلطات أحدث جولة في المعركة الطويلة بين القطاع المصرفي والدولة، في الوقت الذي يعاني فيه اللبنانيون من قيود على سحب أموالهم من البنوك جراء الأزمة المالية الحادة.

وتتبادل البنوك والحكومة الاتهامات حول تبديد الاحتياطات النقدية لدى البنك المركزي وأموال المودعين وسط خلافات مستمرة حول كيفية مقاربة حجم الخسائر وتوزيعها، والذي لا يزال تحت المناقشات العقيمة رغم ضغوط صندوق النقد الدولي.



وقال خلف في افتتاحية التقرير الشهري للجمعية بعنوان “مسؤولية الدولة ولو بعد حين“ إنه “في سياق الأزمة المالية التي يشهدها لبنان يبرز دور الدولة ومؤسساتها المالية في تعميق المشكلة من خلال سلسلة من الإجراءات التي تتناقض مع مبادئ القانون الدولي“.

وأوضح في كلامه، الذي أوردته وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية، أن هذه المبادئ تحدد الإطار الذي على البلدان العمل به، لضمان النظام والاستقرار المالي والاقتصادي، وتؤكد أنها تتحمل “المسؤولية الكاملة عن أي فشل في تنظيم النظام المالي ومراقبته بشكل فعال“.

وأضاف “بالتالي، يجب المطالبة بمحاسبة الدولة وليست فقط حقا للمتضررين من هذه الأزمة، ولكنها واجب أيضا يتعلق بضمان العدالة وإعادة الثقة بالنظام المالي“.

ودعا خلف المتضررين من قيود السحب إلى مطالبة الدولة بسداد مستحقاتهم، وفي الوقت ذاته، الإصرار على القيام بإصلاحات جذرية تحول دون تكرار مثل هذه الأزمات في المستقبل.

وتملك البنوك العاملة بالسوق المحلية أكثر من 70 في المئة من مجموع ودايع البنوك لدى البنك المركزي. وأدى فشل النظام المصرفي وانهيار العملة إلى تنامي دولة الاقتصاد النقدي والذي يُقدّر بنحو نصف إجمالي الناتج المحلي.

وبعد وقت وجيز من أزمة أكتوبر 2019 جمدت البنوك ودايع المتعاملين ومنعت

أصول البنوك الإماراتية تلامس أعلى مستوى على الإطلاق

واوضح التقرير أن مجمل عرض النقد من الفئة الأولى الذي يشمل النقد المتداول خارج البنوك والودائع النقدية والحسابات الجارية والحسابات تحت الطلب لدى البنوك ارتفع 0.1 في المئة ليبلغ 829.3 مليار درهم في نهاية ديسمبر 2023 إلى 226 مليار درهم.

ويستعد القطاع المصرفي الإماراتي للمزيد من النمو والانتعاش خلال 2024 بعد زخم نمو قوي خلال العام الماضي، بما يعكس نجاح إستراتيجيات وسياسات البنك المركزي في وضع الأطر والضوابط اللازمة لتحقيق النمو المستدام للقطاع.

ويقول الخبراء إن النتائج التي تحقّقها البنوك العاملة في البلد الخليبي هي نتيجة طبيعية لمكاسب النمو الاقتصادي للبلاد عقب منغصات الوباء، وأيضا بفضل السياسات الحكومية المتبعة لجعل القطاع مساهما رئيسيا في التنمية الشاملة.

ونجح البنك المركزي خلال العام الماضي في الحفاظ على نظام مصرفي ومالي مستقر وفعال من خلال تقديم خدمات مركزية كفؤة وفعالة.

وإحدى العلامات على ذلك هي تسجيله مستويات قياسية على صعيد نمو الأصول والائتمان والودائع والاستثمارات، والاحتفاظ بمعدلات قوية لكفاءة رأس المال والمخصصات

وأوضح التقرير أن مجمل عرض النقد من الفئة الأولى الذي يشمل النقد المتداول خارج البنوك والودائع النقدية والحسابات الجارية والحسابات تحت الطلب لدى البنوك ارتفع 0.1 في المئة ليبلغ 829.3 مليار درهم في نهاية ديسمبر 2023 إلى 226 مليار درهم.

ويستعد القطاع المصرفي الإماراتي للمزيد من النمو والانتعاش خلال 2024 بعد زخم نمو قوي خلال العام الماضي، بما يعكس نجاح إستراتيجيات وسياسات البنك المركزي في وضع الأطر والضوابط اللازمة لتحقيق النمو المستدام للقطاع.

ويقول الخبراء إن النتائج التي تحقّقها البنوك العاملة في البلد الخليبي هي نتيجة طبيعية لمكاسب النمو الاقتصادي للبلاد عقب منغصات الوباء، وأيضا بفضل السياسات الحكومية المتبعة لجعل القطاع مساهما رئيسيا في التنمية الشاملة.

ونجح البنك المركزي خلال العام الماضي في الحفاظ على نظام مصرفي ومالي مستقر وفعال من خلال تقديم خدمات مركزية كفؤة وفعالة.

وإحدى العلامات على ذلك هي تسجيله مستويات قياسية على صعيد نمو الأصول والائتمان والودائع والاستثمارات، والاحتفاظ بمعدلات قوية لكفاءة رأس المال والمخصصات

أبوظبي - أظهرت إحصائيات نشرها البنك المركزي الإماراتي الثلاثاء أن إجمالي أصول القطاع المصرفي في البلاد تجاوز حاجز 4.1 تريليون درهم (1.12 تريليون دولار) بنهاية شهر يناير الماضي، وذلك للمرة الأولى في تاريخه.

وكشفت تقرير التطورات النقدية والمصرفية لشهر يناير 2024 وأوردته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية عن ارتفاع إجمالي الأصول المصرفية، شاملا شهادات القبول، على أساس شهري بنسبة 0.8 في المئة، مقارنة بنحو 4.11 تريليون دولار في ديسمبر 2023.

وتذكر المركزي أن إجمالي الائتمان المصرفي ارتفع بنسبة 0.2 في المئة إلى أكثر من 540 مليار دولار في نهاية يناير 2024، وذلك نتيجة ارتفاع الائتمان الأجنبي بنسبة 1.9 في المئة.

وبحسب التقرير، سجل إجمالي الودائع المصرفية ارتفاعا بنسبة 0.7 في المئة ليصل إلى قرابة 690 مليار دولار خلال فترة المقارنة، وذلك نتيجة نمو ودايع المقيمين بنسبة 0.9 في المئة.

ونمت ودايع القطاع الحكومي بنسبة 4.7 في المئة وودائع القطاعين العام والخاص بنحو واحد في المئة لكل منهما، وينشط في السوق المحلية 24 بنكا محليا و37 بنكا أجنبيا، وتسيطر أكبر خمسة منها على حوالي 60 في المئة من الأصول في القطاع المصرفي.

وتوسعت القاعدة النقدية بنسبة 1.8 في المئة لتبلغ 182.7 مليار دولار بنهاية يناير مع زيادة الأذونات النقدية وشهادات الإيداع الإسلامية بنسبة 12.8 في المئة. في المقابل، انخفض مستوى العملة المصدرة بنسبة 0.4 في المئة والحسابات الاحتياطية بنسبة 1.4 في المئة والحسابات الجارية والإيداعات الليلة واحدة للبنوك والمؤسسات المالية الأخرى لدى المركزي بنسبة 9.5 في المئة.



لا حدود لنمو نشاط القطاع

المغرب على أعتاب تدفقات أكبر في الاستثمار المغامر

التشريعات والتغييرات في اللوائح التنظيمية تغذي اهتمام صناديق رأس المال الجريء بالشركات المحلية



علامة على التخصص بطريقة مختلفة

وكشف مسح لمصنعة ت.أي انساني المتخصصة في أبحاث الأسواق نشرته في فبراير الماضي، حدوث طفرة في الاستثمارات الأجنبية بالمغرب، الذي حل في المرتبة الثانية بعد مصر على الصعيد الأفريقي والتاسع على مستوى المنطقة العربية.

حيث التمويل مع تعزيز كفاءة أعمالها، وبالتالي، المساهمة في النمو الاقتصادي. وخلال السنوات الأخيرة استقبلت بورصة المحلية في المتوسط إدراجا واحدا رغم وجود طلب كبير خصوصا من المستثمرين الأفراد. وأحدث طرح كان لبنك سي.اف جي بنهاية العام الماضي.

الشركات على وجود أسهمها في السوق المالية.

وبحسب دراسة أجرتها البورصة مع مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي، هناك تأثير إيجابي لإدراج الشركات الحكومية من حيث تحسين الحوكمة وتقليل الاعتماد على الدولة من

وجرى تأسيس صندوق محمد السادس في العام 2021 وتلقى مساهمة أولية من الدولة قدرها 15 مليار درهم (1.48 مليار دولار)، ويستهدف جمع 15 مليار دولار عبر صناديق قطاعية سيتم إدارتها من شركات تتولى جلب التمويلات من الأسواق المحلية والدولية. والهدف من الصناديق القطاعية هو جمع ما يناهز ملياري دولار للاستثمار في السنوات الخمس المقبلة، حيث سيكون صندوق محمد السادس أول مستثمر فيها من خلال ضخ ثلث المبلغ.

1.07 مليار دولار حجم الاستثمار في رأس المال الجريء بالبلاد على مدار السنوات الـ15 الماضية

ومن المتوقع أن يدفع ذلك إلى تحقيق انطلاقة جديدة لنشاط الاستثمار في رأسمال الشركات المغربية ويلعب دورا في تطويرها، وصولا إلى تحويلها إلى منصة لاستهداف القارة الأفريقية. ورأى شكيب لعلج، رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب، الممثل للقطاع الخاص، في تصريحات سابقة لبلومبرغ الشرق أن "ما تحقق على صعيد الاستثمار الرأسمالي في المغرب يبقى بعيدا عن التطلعات".

لكنه أكد أن "الجيل الجديد من الشركات بدأ يتجه أكثر نحو حلول التمويل التي توفرها صناديق الاستثمار، لأن تدخلها يتجاوز ضخ الأموال، بل هي عبارة عن شركات استراتيجية تساهم في التوسع محليا وخارجيا".

ودخل شركات الاستثمار في رأسمال الشركات كثيرا ما يقود إلى الإدراج في البورصة. وأشار بن أحمد أن ميديترينيا كابيتال بارتنرز أن الشركة لا تشترط الإدراج قبل الاستثمار. ومع ذلك فهو يرى أن "وضع هذا المسار ضمن الاحتمالات أمر مهم لأنه يسمح فيما بعد بالخارج كلما كانت الظروف مناسبة لها".

ومن شأن زيادة الاستثمار برأسمال الشركات المغربية أن يحقق هدف "خطة النموذج التنموي" برفع عدد الشركات المدرجة من 77 حاليا إلى أكثر من 300 بحلول عام 2035.

وقال كمال مقداد رئيس مجلس إدارة البورصة المغربية في أكتوبر الماضي إن 12 شركة في المغرب دخلت على مسار طرح أسهمها في السوق المحلية، وذلك ضمن برنامج تتبناه البورصة لتشجيع

تزايد المؤشرات على أن الاستثمار المغامر في المغرب سيدخل منعطفها مهما مع توقعات بتدفقات جديدة في رأس المال المغامر في ظل حرص السلطات على تغذية قطاع الاستثمار بما يساهم في تحقيق أهداف مزدوجة تشمل التنمية وتوسيع مشاركة القطاع الخاص.

الرباط - تمنح التشريعات والتغييرات في اللوائح التنظيمية التي عملت عليها الحكومة المغربية على مدار الأشهر الماضية قوة دفع للمستثمرين في الشركات الناشئة والأسهم الخاصة من أجل النظر باهتمام إلى هذه السوق الصاعدة.

وكدليل على هذا الزخم، كشفت حاتم بن أحمد الشريك الإداري لميديترينيا كابيتال بارتنرز لبلومبرغ الشرق الثلاثاء أن الشركة تخطط لاستثمار أكثر من 300 مليون دولار في رأسمال عدد من الشركات المغربية خلال السنوات الخمس المقبلة.

وتتهم شركة الملكية الخاصة، التي تركز على دول شمال أفريقيا وجنوب الصحراء، بالاستثمار في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

وتدير ميديترينيا، التي يوجد مقرها الرئيسي في مالطا مع مكاتب في كل من الدار البيضاء والقاهرة وأبيدجان وموريشيوس وبرشلونة، حاليا أصولا تقدر بنحو 740 مليون يورو منذ تأسيسها عام 2013.

وأبدت الشركة اهتماما متزايدا بالمغرب، إذ دخلت في رأسمال 5 شركات في السنوات الخمس الماضية بإجمالي استثمار يناهز 250 مليون دولار.



ومن بين هذه الشركات اثنتان منها تم إدراجهما في بورصة الدار، وهي تي.جي.سي.سي العاملة بقطاع البناء واكديطال، أكبر مشغلة للمستشفيات الخاصة بالبلاد.

ويقول المسؤولون إن تحريك نشاط الاستثمار في رأس المال من شأنه أن يعالج إشكالية ضعف الأموال الذاتية للشركات، وهو وضع ناتج بالأساس عن وجود صعوبات تعيق وصولها إلى التمويل.

الحظر الأميركي يقوض خطط روسيا لزيادة صادرات الغاز

المشترون وخاصة من الصين متخوفون من المخاطرة باستلام شحنات من مشروع يامال

وأظهرت الحسابات المستندة إلى بيانات مجموعة إنسوغ الأوروبية لنقل الغاز والتقارير اليومية لغازبروم بشأن نقل الغاز عبر أوكرانيا، أن متوسط صادرات خطوط الأنابيب اليومية ارتفع إلى 88.7 مليون متر مكعب الشهر الماضي.



وتشكل تلك الإمدادات ارتفاعا من حوالي 84.9 مليون متر مكعب تم ضخها في شهر فبراير، ومن 70.3 مليون متر مكعب في مارس 2023.

وبلغت صادرات غازبروم، التي لم تنشر بياناتها الشهرية منذ بداية العام الماضي، من الغاز الطبيعي حوالي 7.74 مليار متر مكعب إلى أوروبا منذ بداية العام الحالي.

وزودت روسيا أوروبا بنحو 63.8 مليار متر مكعب من الغاز عبر طرق مختلفة في 2022، وفقا لبيانات غازبروم وحسابات رويترز، وانخفضت الكمية العام الماضي بنحو 55.6 في المئة لنصل إلى 28.3 مليار متر مكعب. وفي ذروتها خلال عامي 2018 و2023، وصلت التدفقات السنوية إلى المنطقة إلى نحو 175 و180 مليار متر مكعب.

وقالت المصادر إن "نوفاتيك تحدثت مع المشتريين في الصين بشأن بيع الشحنات على أساس فوري أو طويل الأجل، لكن القليل من الشركات مستعدة للمخاطرة بالتورط المحتمل في العقوبات الأميركية".

وأوضحت أن خطة الشركة هي إرسال معظم، إن لم يكن كل، الغاز الطبيعي المسال عبر طريق بحر الشمال إلى الصين، كما تحاول العثور على مشترين جدد.

وسيوفر هذا الممر أسرع طريقة مباشرة لتوصيل الغاز إلى الصين عندما يكون مفتوحا للملاحة في الصيف. وعندما لا تكون المياه المحيطة بالمشروع لمخوبة بالجليد، يمكن أيضا مجموعة واسعة من السفن الوصول إلى المنشأة وتصدير غازها.

وتم تصميم أول قطار إنتاج في القطب الشمالي لإنتاج 6.6 مليون طن من الوقود سنويا، بالإضافة إلى قطارين آخرين، غير متصلين بالإنترنت، من المقرر أن تبلغ السعة الإجمالية للمنشأة حوالي 20 مليون طن.

وأظهرت حسابات رويترز الاثنين الماضي أن متوسط إمدادات الغاز الطبيعي اليومية من شركة الطاقة الروسية العملاقة غازبروم إلى أوروبا ارتفع 4.5 في المئة في مارس الماضي، مقارنة بمستويات فبراير ونحو 26 في المئة مقارنة على أساس سنوي.

وتعتبر هذه الكميات جزءا صغيرا من إجمالي التجارة العالمية البالغ حوالي 412 مليون طن سنويا، وفقا لبيانات تتبع السفن.

وفرضت الولايات المتحدة قيودا مستهدفة على نوفاتيك في نوفمبر الماضي، الأمر الذي أدى إلى إجبار مستثمرين آخرين على الخروج من مشروع الغاز القطب الشمالي، بما في ذلك توتال الفرنسية وميتسوي اليابانية، اللتان أعلنتا حالة القوة القاهرة.

كما أدت العقوبات إلى قلب خطط المحطة لاستقبال سفن كاسحة الجليد المتخصصة اللازمة لعبور المياه المتجمدة.

83 مليون متر مكعب إنتاج المشروع في فبراير قياسا بنحو 425 مليونا في ديسمبر 2023

وفي فبراير الماضي، بلغ إنتاج الغاز ضمن مشروع القطب الشمالي للغاز الطبيعي المسال 2 حوالي 83 مليون متر مكعب مقارنة بنحو 250 مليون متر مكعب في يناير و425 مليون متر مكعب في ديسمبر، وفقا للبيانات المتاحة.

للغاز غير قادر على تصدير الوقود وليست لديه مساحة كافية لتخزينه.

وغالبا ما يشار إلى المدينة القطبية الشمالية باسم "عاصمة الغاز" لروسيا لأنها بنيت لخدمة أكبر حقول البلاد، وتديرها غازبروم التي تأسست في أيام احتضار الاتحاد السوفيتي في 1989 تحت إشراف وزارة صناعة الغاز، برئاسة فيكتور تشيرنوميردين.

كانت شركة نوفاتيك بي.جي. أس.سي المساهم الرئيسي في المصنع الواقع فوق الدائرة القطبية الشمالية، تهدف إلى بدء عمليات التسليم بحلول نهاية شهر مارس الماضي.

وتجري الشركة الروسية محادثات لبيع شحناتها الأولى للمشتريين في الصين، لكن التوقيت لا يزال غير واضح وسط مخاوف من انتقام الولايات المتحدة، وفقا لمصادر مطلعة طلبت عدم الكشف عن هويتها لأن المعلومات ليست علنية أثناء حديثها مع وكالة بلومبرغ.

وتظهر متاعب نوفاتيك مدى الصعوبة التي ستواجهها روسيا لتحقيق هدفها المتمثل في مضاعفة صادرات الغاز الطبيعي المسال ثلاث مرات تقريبا بحلول عام 2030.

وصدرت روسيا، وهي أكبر مصدر للغاز في العالم قبل غزو أوكرانيا الذي تسبب في قيام أوروبا بتجنب إمداداتها عبر الأنابيب، حوالي 32 مليون طن من الوقود فائق التبريد العام الماضي.

تتضاءل احتمالات نجاح روسيا في زيادة إنتاجها من الغاز وبالتالي رفع مستوى صادراتها من مشروع ضخم في القطب الشمالي والذي يواجه صعوبة في بيع شحناته إلى الأسواق البديلة عن أوروبا جراء العقوبات الأميركية التي تترصد المشتريين.

موسكو - تعثرت خطة روسيا لتوسيع صادرات الغاز الطبيعي المسال بشكل واضح بسبب العقوبات الأميركية، التي تؤخر الشحنات من مشروع كبير جديد تعول عليه موسكو من أجل تعظيم عائداتها.

وبدأ مصنع الغاز الطبيعي المسال 2 في جزيرة ياما بالقطب الشمالي الإنتاج



من سيعيد ضبط البوصلة؟

نوار سليمان: الرواية تجتاز حالياً نفقا ضيقا نتيجة تغير الظروف

بـ

بالأمانيات والأحزان بالمخاوف والأفراح
بالآلام ليقدّم للقارئ نسيجاً مختلفاً في
كل مرة“.

وتوضّح أنّ ديمومة الدور الذي
تلعبه الرواية اجتماعياً وثقافياً لا تعني
على الإطلاق ديمومة شكل هذا الدور
وحجمه الذي يختلف بطبيعة الحال
حسب عوامل كثيرة.

وتسرى سليمان أنّ الرواية حالياً
تجتاز نفقا ضيقا نتيجة تغير ظروف
الطباعة والقراءة وزيادة المساحة التي
تحتلها الشاشات، قد تغير من شكلها
في المستقبل لكن دورها سيحافظ على
مكانة مرموقة مهما كانت الظروف، لأنها
بكل بساطة تحتل مكانها في المورثات
البشرية.

وتشير إلى أنّ التربية والتعليم هما
صناعة الفكر الإنساني وتشذيبها خلال
مراحل نموه، وبالتالي فإنّ علاقتها مع
إنتاجه علاقة وثيقة تساعد من جانب في
فهم طبيعة وشروط الرسائل الموجهة له
وتلك التي يستقبلها، كما تساعد في
فهم العوامل المؤثرة في نموه والطرق
المناسبة للتعامل معه.

وترى الأدبية سليمان أنّ النقد يلعب
دورا مهما في التطوير في كل المجالات
العملية والعلمية، لكن اقتصراره على
المدح (وهو إحدى مشاكله) يعود إلى
عدم وجود تنظيم في آلية النقد.



نوار سليمان
القصة بأنواعها
تحتل مكانا مهما
في التاريخ الإنساني

وتتشدد على أنّ وجود منهجية
في نقد النصوص تساعد النقد على
التطور، وتحقق مصداقية عالية لمحتواه
ذلك أنّ النقد يتطلب ثقافة خاصة من
المرسل والمستقبل على حد سواء،
فضعف ثقافة المتلقي تفرض أحيانا ضعفا
في الرسالة النقدية، موضحة أنّ انطلاقا
من هذه الفكرة يمكن ترتيب الإنتاج
الفكري في مستويات مختلفة يساعد
النقد في هدفه الاسمي في رفع كل منتج
إلى المستوى الأعلى، وهو ما يفرض
منهجية دقيقة مترافقة بطبيعة الحال
مع خطة للتطوير.

وتختتم سليمان بدعوة جميع
المثقفين إلى المحافظة على توظيف
الثقافة بكل الأشكال الأدبية مهما كانت
الظروف، ومهما كانت الصعوبات، وعدم
الانسحاق وراء موجات الإحباطات
التي باتت تصل إلينا من كل أنحاء
العالم بسهولة وهي أحد عيوب سهولة
التواصل الإنساني العالمي.

يذكر أنّ الأكاديمية نوار سليمان
مترجمة عن الفرنسية وتحمل إجازة
فيها، وهي دكتورة في التربية وتحمل
إجازة في العلوم الطبيعية ومدرسة في
جامعة الأندلس ومشاركة ومستشارة
تربوية في برامج إذاعية (إذاعة
أمواج) والبث المحلي في طرطوس،

وبرامج مسجلة من 2012 حتى الآن،
من مؤلفاتها رواية للباحثين “آيام
مهاجرة” عن اتحاد الكتاب العرب،
و”أوراق قصصية” (البريق)، ولها
مشاركات في بحوث مختلفة مع عد من
الباحثين.



الكتب أمامها وأقع صعب

محمد خالد الخضر

● دمشق - الأكاديمية السورية نوار
سليمان أديبة وباحثة تكتب القصة
والرواية، وتعتمد على موهبة ومعرفة
في تصوير الواقع المؤثر بأسلوب فني
وأدبي استجابة للعاطفة الصادقة
والمحالات الإنسانية.

وفي حوار معها تقول سليمان
”في تلك الجدلية الساحرة بين الأدب
والثقافة، حيث تتأرجح الروح البشرية
بين أدب الثقافة وثقافة الأدب، بين
المثقف الأديب والأديب المثقف، تماهيا
معها في أوجاعها وآلامها وأحلامها،
لذلك فألأدب يعاني كما الروح الإنسانية
ويعيش حياتها“.

وتضيف سليمان ”إنّ المعاناة
التي يعيشها الأدب وتعاينها الثقافة
ليست وصما وليست ميزة، إنها إحدى
صفاتها يعيشان ما يعيشه البشر من
أفراح وأحزان، من آلام وأحلام، من
صحة وسقم، من نكبات ونجاحات، من
ثورات وانقلابات“.

وحسب سليمان، يعاني الإنتاج
الإنساني الأدبي بكل أنواعه، في هذه
الأيام، مرحلة تحول صعبة جدا من حيث
طريقة الكتابة والنشر، المواضيع التي
تهم الشرائح المختلفة، معايير التقييم،
إضافة إلى العولمة والأكثر أهمية هو
دخول الذكاء الاصطناعي في تفاصيل
الحياة الإنسانية، وهو ما سيتسبب
في تغيير لكل جوانب الحياة الإنسانية
في المستقبل، وللأدب والثقافة على حد
سواء.

وتقول الكاتبة السورية ”لطالما
كانت روحي أوتارا تتلاعب بها الكلمات
والجمل لتعزف أنغاماً مختلفة الجمال
تستطيع القصة دائما حملني للعيش
في عوالمها، وإطلاق العنان لخيالاتي
والانسجام مع تياراتها العنيفة منها
والهادئة، فعلاقتي مع الرواية ليست
خيارا على الإطلاق، ففي داخلي يعيش
راو لا تسمح له الظروف بتسجيل كل
ما يرغب به في كل الأوقات، لدي أفكار
كثيرة وشخصيات وحوادث تضج في
عقلي يجرحها قلبي على أوراقه كما
يجرحني من صخبها“.

وتبين الأدبية سليمان أنّ الموهبة
هي فطرتنا الخاصة التي نمتاز بها عن
الآخرين، وهي تفرض نفسها بالضرورة
لكن الظروف المحيطة تساعدنا أو تعيق
تمنعها من التشكل الصحيح، لا بل قد
تشكل كيانا مؤذيا في داخلنا فيما لو
أجبرتها الظروف على النمو في بيئة
ضارة.

وتتابع ”أذهب إلى الكتابة في
أي وقت تسمح لي الظروف، بالقليل
من الهدوء تتساقب أفكاري وترسم
شخصياتي على الورق بأنسيابية
تغلفها سعادة غامرة لم أشعر بمثل
لها إلا مشاعر الأمومة الغامرة في أولى
الحظات التي ضمنت فيها أطفالا
للمرة الأولى“.

وعن الرواية تقول سليمان ”تحتل
القصص بأنواعها مكانا مهما في
التاريخ الإنساني، لأنّ الحياة بمنظورها
الأوسع هي قصة، كما أنّ لكل منا
قصته، منذ نعومة أظفاري أعشق
القصص أعشق ذلك العالم الذي ينسج
فيه القاص الواقع بالخيال والأحلام

إدغار موران يقدم خلاصة قرن من الحياة

ما يتمنّخ عن الواقع يفوق لعبة التنظير



المثقفون في الأطراف يتداولون الأفكار الغربية بمنطق لاهوتي

وصار موران على مرمى الهجوم
بعد انفصاله عن الحزب الشيوعي
كذلك عندما عبر عن استنكاره لعنجهية
الفرنسية غائبة بين أبناء البرجوازية
السفاردية في سالونيك. فالزواج نحو
فرنسا ليس مجرد انتقال من مكان إلى
آخر بالنسبة إلى موران لأنه ولد على
أرض انطلقت منها نحو بقية أوروبا
شرارة الثورة. كما يشهد للمفكرين
الفرنسيين ريادتهم في قافلة الثغور.

يلاحظ موران أنّ اللغة المحكية في
البيت لم تكن فرنسية لكن ما صعب عليه
فهم “جديدو” الإسبانية اليهودية دون أنّ
يتكلم بها، وعندما يزور إسبانيا يتأكد
أكثر أنّه يفقه اللغة جزئيا. وفي الواقع
يجد هذا الاكتشاف في أعماق موران
هوية إسبانية. لكن ذلك كله لا يكون على
حساب الإحساس بتأكيدات الانتماء إلى
فرنسا، فشأنه شأن أي فرنسي كانت
الانفعالات الجياشة تغمر الطفل عند
ذكر أسماء وأحداث مؤثرة على جغرافية
الفكر والثقافة والسياسة في فرنسا،
ما يعني أنّه قد تاصل في هذه التربة
متفاعلا مع أمجادها وكيواتها.

لم ينقطع موران عن جذوره اليهودية
على الرغم من نشأته في أسرة علمانية،
بيد أنّ والده اشترك في طقوس عيد
الفصح كما خضع للختان الذي ورطه في
موقف محرج. فيما يسترد موران سنوات
الطفولة وأجواء أسرته يؤكد أنّ شعوره
بالعزلة قد تفاقم بعد رحيل أمه لونا وهو
البالغ من العمر عشر سنوات. كان يمقت
الحماية التي طوقه بها الوالد وما انفك
يريد الانعتاق منها. يعترف فيلسوف
القرن بأنه قد عاش خارج العائلة متعلما
من المدرسة والكتب، فقد وجد في الشارع
والسينما حقائقه. لم ينغل موران
هاجس تبوء مناصب شرفية في كوليج
دوي فرانس أو الانضمام إلى الأكاديمية
الفرنسية.

وهو بصدد استعادة مراحلها المعربة
لا يتغالل عن قصة زيجاته المتعددة، لافتا
إلى اللقاء المصيري الذي جمعه بصباح
التي تصغره بأربعين سنة، لكن ذلك لم
يمنع من التبصر بالمشترك بينهما إذ
كانت نشأتها عصامية تفقد أباهما وهي
تخطو أولى خطواتها في الدرب. إذ تتابع
تكوينها الذاتي وتناضل خلال سنوات
الرصاف في عهد الحسن الثاني. معنى
ذلك أنّ كلاهما قد صارع عباب التحديات
المضنية. والأهم على خط اللقاء أنّ
صباح تتعافى من أوهامها بعد قراءة
ما ينشره موران بعنوان “النقد الذاتي”،
كما تستفيد من مؤلفاته وأعجبها موقفه
حيال تفحرات الشرق الأوسط.

لا يكون الإنسان بنسخة واحدة من
المزاج والنفسية بل الأصل في طبيعته
هو التنقل بين الأهواء من الحزن إلى
السعادة من عنفوان النشاط إلى مستنقع
الخمول. وهذا ما يجربه موران في
انفعالات شخصيته. الالتفات إلى بدايات
التأليف والكتابة مفصل آخر من سيرة
صاحب “نجوم السينما”. يلقي كتابه
الأول “السنة الصفر في تاريخ ألمانيا”
احتفاء واستقبالا جيدا إذ يتناول فيه
مشاهداته وما اختبره بين سنتي 1945 -
1946 بينما واجه ما صدر له متسلسلا
بعنوان “المنهج سوء التقدير” وانهالت
عليه الانتقادات والانتهاام بعدم الجدارة
العرفية.

يؤكد موران إنه ناد
تمام الدائمة عن تبنيه
الشيوعية السوفيتية غير
أنّ هذه التجربة لم تخل
من فوائد لأنها قد زادت
إدراكا بمساوئ الشمولية.
إذ باشر بمراجعة ونقد
اختياراته والخروج من
جلباب الأيديولوجيا. وكما أشرنا سلفا
فإنّ اللا متوقع هو ما يجرد الإنسان
من اليقين وفق نظرة موران ويحرك
دفة المصير نحو الغبطة والسعادة تارة
ونحو المهالك والدمار تارة أخرى. ومن
الوقائع التي عاصرها إدغار موران
واستخلص من تبعاتها شكلا مختلفا من
التعاطي والمجاولة مع متن الحدث تأتي
أزمة 1929 أو ما عرف بالكساد العظيم
في أوروبا. ولعل أكثر ما صدم العالم هو
إبرام الاتفاقية بين السوفييت والنازية.

هذا الحد بل تضاف إليها نكبة الجيش
الفرنسي وتصدى المقاومة السوفيتية
للغزو النازي بعد تنصل هتلر من المعاهدة.
وتتسع الحلقة لحرب الجزائر
وتقرير خروتشوف وإدانته للحقبة
الستالينية، كما يطوي القرن العشرين
سجله بسقوط الاتحاد السوفيتي
وتفتتح الألفية الثالثة باستهداف مبنى
البنتاغون وبرجي التجارة العالمية في
نيويورك، كل ذلك يكشف حقيقة أنّ ما
يتنخض عن الواقع يفوق لعبة التنظير.

التجاوز الفكري

لا يأخذ خط الحياة منحى واحدا
ولا يغلب عليه اليقين في المآلات بل قد
تحفل مسيرة المرء بالمفارقات المثيرة
للاستغراب من لحظة خلقه إلى أنّ
يتوقف شريط أيامه. وبرأي إدغار موران
إنّ فرصة الوجود مجال تتجاوز فيه
الثنائيات المتناقضة من قبيل الشقاء
والسعادة، الخير والشر، يذكر مؤلف
”لحظة أخرى أيضا“ أنّ تجربة ولادته
كانت متعطرة وهو قد ولد شبه ميت ولولا
صفعات الطبيب المستمرة لكان في عداد
الموتى، وهكذا تحول سوء الحظ الذي
نذره بالحرمان من الحياة إلى فرصة
جديدة وينجو موران من الموت بعد
سنة من وفاة أمه فقد أزهقه مرض غير
معروف في وقتها، ويطلق عليه بعد
سنوات اسم الحمى القلاعية، اكتسبته
الأمّات الصحية مرونة في التجلد.

يختبر موران لونا آخر من التعاسة
ونلك حين تعلق الدراسة في يونيو
1940 ويحول إعلان الحرب دون إكمال
امتحانات سنته الأولى في الجامعة.
ويعزم على الانتقال إلى تولوز غير أنّ ما
حسبه سوء الحظ في البداية يتحول إلى
فرصة لإقامة علاقات الصداقة والأخوة
مع الهاربين من الغزو الألماني، والأجمل
في هذه الحلقة من العمر هو لقاءه بالحب
الأول، فقد انجرف إلى شاعريته العارمة
ورافت له غصته الأولى. ويتواصل موران
في تولوز مع نخبة من المثقفين والمفكرين
ويتحول من مناهض
للستالينية إلى شيوعي
منخرط في حركة المقاومة.

وعن عهد الشيوعية
يقول موران إنه ناد
تمام الدائمة عن تبنيه
الشيوعية السوفيتية غير
أنّ هذه التجربة لم تخل
من فوائد لأنها قد زادت
إدراكا بمساوئ الشمولية.
إذ باشر بمراجعة ونقد
اختياراته والخروج من
جلباب الأيديولوجيا. وكما أشرنا سلفا
فإنّ اللا متوقع هو ما يجرد الإنسان
من اليقين وفق نظرة موران ويحرك
دفة المصير نحو الغبطة والسعادة تارة
ونحو المهالك والدمار تارة أخرى. ومن
الوقائع التي عاصرها إدغار موران
واستخلص من تبعاتها شكلا مختلفا من
التعاطي والمجاولة مع متن الحدث تأتي
أزمة 1929 أو ما عرف بالكساد العظيم
في أوروبا. ولعل أكثر ما صدم العالم هو
إبرام الاتفاقية بين السوفييت والنازية.

هذا الحد بل تضاف إليها نكبة الجيش
الفرنسي وتصدى المقاومة السوفيتية
للغزو النازي بعد تنصل هتلر من المعاهدة.
وتتسع الحلقة لحرب الجزائر
وتقرير خروتشوف وإدانته للحقبة
الستالينية، كما يطوي القرن العشرين
سجله بسقوط الاتحاد السوفيتي
وتفتتح الألفية الثالثة باستهداف مبنى
البنتاغون وبرجي التجارة العالمية في
نيويورك، كل ذلك يكشف حقيقة أنّ ما
يتنخض عن الواقع يفوق لعبة التنظير.

يبقى الفيلسوف الفرنسي إدغار
موران من أهم التجارب الفلسفية
الحاضرة بقوة اليوم، حيث عاصر
المفكر على امتداد قرن من الزمان
تقلبات عالمية عديدة رافقتها تقلبات
فكرية فيما يطرحه هو أو غيره
من الفلاسفة، تجربة خولته ليقول
خلاصة فكره في كتاب عنوانه
ب”دروس قرن من الحياة“.



كه يلان محمد
كاتب عراقي

● أحوال العالم المعاصر قد لا تستدعي
إنشاء المفاهيم الفكرية الجديدة، لأنّ ما
هو موجود من الفلسفات والنظريات
والمبادرات من الغزارة بحيث تلبى كل ما
يمكن أن يراود عقل الإنسان في المرحلة
الراهنة. وبالتالي فالجدد بالاهتمام هو
مناقشة ما تحقق إلى الآن من التوقعات
المنبثقة من العقلانيات الفلسفية والتأمل
في حصيلة الحركات المحملة بالأحلام
والمعود بزيادة جودة الحياة.

ليس من الشسوط القول إنّ ما يعمق
من حدة الأزمتا هو الأفكار التي يتوسم
فيها الإنسان حلا لمشكلاته ويعقد عليها
الرجاء للخروج من الفخك المظلم. وفي
نهاية المطاف يصطدم بعكس ما هو
محتمل في أجندة حساباته. لا شك أنّ
مرد هذه الخيبات المتكررة ليس إلا المبدأ
الوثنوقي في التعاطي مع كل ما تجود به
الاجتهادات البشرية. إنّ ما بدا محاولة
لبناء الفردوس الأرضي انقلب إلى
كابوس كما أنّ ما سجل انتصارا للحرية
لم يكن أكثر من الفرق في الاستهلاك
والاستسلام لإغراءات الكمية والانشغال
عن النوعية.

هذه الإشكاليات وغيرها من الأمور
التي تتطلب البحث عن زاوية جديدة
لإدراكها تقع ضمن إطار منابغات
الفيلسوف الفرنسي إدغار موران إذ
يتناول في كتابه ”دروس قرن من الحياة“
بالتزامن مع سيرته وتجارب الشخصية
مصير التيارات الفلسفية والصراعات
التي شهدها العالم إبّان القرن العشرين،
هذا ناهيك عن التنبع لخط التطور
العلمي وما يليه من التحولات على
الأصعدة كافة.

الأسبقية للصفة الإنسانية في قراءة موران لتشكيلة الهوية ومن ثم تأخذ المكونات الأخرى موقعها في نسج شخصيته

ما يجري على الأفراد برأي موران يجري
بالأكثر على التاريخ إذ لا يخضع هذا
الأخير للتحتميات والجبر الاقتصادي
فحسب بل تجد ضربا من السخافة
في حركته. وما يثير انتباه إدغار موران
حاديها به صوب إعادة النظر في الثوابت
والمقواعد الراضجة حول فهم العوامل
المتحكم بالقرارات والمواقف هو مساحة
اللا متوقع في خارطة الأحداث المصليّة
التي أرخت بتقلها على تشكيلة العالم.
ومن الجلي أنّ المشترك في المؤلفات
السبيرة هو تحديد موقع أنا الشخصية
والفاعلة في أمواج الحياة المتعاقبة
والخفر في البيئة التي برزت على أكتافها
فيزياء الهوية. ويخلص مما يرويه
موران عن مكونات هويته بأنه حين
من مؤثرات متعددة ولا تقوم تركيبته
على أحادية الانتماء. فجنوره ضاربة في
أرضيات وثقافات مختلفة.

الهوية الزنبقية

الأسبقية للصفة الإنسانية في قراءة
موران لتشكيلة الهوية ومن ثم تأخذ
المكونات الأخرى موقعها في نسج
شخصيته فهو فرنسي من أصل يهودي
ثقافته أوروبية ومواطن عالمي في أنّ
واحد. هنا لا بد من طرح السؤال: هل
يسع المرء أن يكون كل ذلك باستمرار؟
برأي موران فإنّ الموضوع يقف على
الظروف حيث تسود مرة هذه ومرة تلك
من هويته. إنّ لا يمثل الإنسان انتماءاته
المتعددة في جميع أطواره.

يشير مؤلف ”لنستيقظ“ إلى أنّ
والديه يحملان هوية دينية إثنية ومدنية
فكان موطنهما هو سالونيك وأحة

شخصية درامية تحاكي زعامات ضواحي الجزائر المهمشة

اللاز زعيم «البطحة»

يكشف ما وراء المدن من تصدع وغياب للدولة

صابر بليدي
كاتب جزائري

القاهرة - الأمر لا يتعلق بالممثل نبيل عسلي الذي نجح إلى أبعد الحدود في تقمص شخصية "اللاز"، ولا بالمخرج وليد بوشباح، الذي أخرج بذكاء كل ما يريده من الممثل المذكور لأداء دور "اللاز" في مسلسل "البطحة"، وإنما بشخصية "اللاز" نفسها، ولذلك تكون هذه المرة هي الأولى التي نسرد فيها ضمن صفحة "وجوه" تفاصيل شخصية افتراضية موجودة وتسكن في كل ضاحية من ضواحي الجزائر المهمشة، وهي شخصية تدفع بها الكاريزما والتكوين والظروف المحيطة إلى الواجهة، فتستقطب الاهتمام والأضواء وتقدم لها فروض الطاعة والولاء لشغل منصب الزعامة الاجتماعية بمختلف تجلياتها السوسولوجية والثقافية.

المعروف في لعبة الورق الإسبانية، ورقة "اللاز"، التي تحمل رقم واحد الذي يلتهم كل الأوراق، أنها تمثل تشكيلا مرقفا إلى حد ما، ولذلك ارتبط شكل ورسم أي شخص غير محظوظ في الوسامة بحمل كنية "اللاز" كنوع من التندر الذي يشكل جزءا من حياة الأحياء الشعبية الجزائرية.

ملامسة الجرح

يبدو أن المخرج وليد بوشباح، لما أراد معالجة قضية الضواحي الشعبية المهمشة، ألم بكل تفاصيل المشهد الاجتماعي والثقافي واللغوي لتلك الفضاءات التي تعيش على الهامش. وكما اختار ديكورا طبيعيا أقرب إلى المسرح منه إلى الدراما، اختار شخصياته بعناية فائقة، وعلى رأسها شخصية "اللاز" التي أداها الممثل نبيل عسلي باقتدار كبير.



الرسالة الدرامية في مسلسل «البطحة» كانت ناعمة وخفيفة، لكنها أثارت إشكاليات عميقة

مسلسل "البطحة" ليس مجرد عمل درامي دخل المنافسة الرضائية في الجزائر للعام الثاني، وإنما هو قراءة سوسولوجية عميقة لبنية وتركيبة مجتمع الضواحي، الذي يعيش يومياته بين الفقر والتهemis والعفوية، ولو توفر له هامش معتبر من الحرية الإبداعية لتحول إلى عمل ضخم، لأنه لأمس الجرح ولم يشأ نكاه، واكتفى بتعرية المتاح فقط.



● قراءة سوسولوجية عميقة لبنية وتركيبة مجتمع الضواحي

مخيل تلك العائلات، من أجل نقل ولو الاسم فقط من تلك الشخصية إلى ابن من أبنائها بعثت به الإقدار في ذلك الحيز الزمني.

«اللازات» مجرمون بتوصيف القانون لكنهم ضحايا بروج القانون، لأن المجتمع لم يكلف نفسه عناء إخراج البذرة الطيبة منهم

الكاريزما والقدرة على التأثير وكسب مشاعر الناس، قبل أن تكون علما إنسانيا محل بحث وإثراء هي أيضا قدرات ذاتية وظروف معينة تصقل صاحبها. وفي حالة "اللاز"، الذي بات محل شهرة وإعجاب الشباب والمراهقين في ربوع الجزائر، فإن الشخصية كامنة في أعماق الكثير أو مجسدة لدى البعض، وما قام به العمل الدرامي هو إخراج تلك العصارة التي حاكت العام الجزائري.

للضواحي والأحياء الشعبية في كل مكان مذاق ومكانة خاصة في مخيال السكان بمختلف طبقاتهم وتركيباتهم، ولذلك عندما يحسن استغلالها تتحول إلى معالم وتاريخ يعبق بالحنين، لما أفرزته على مر العصور من تراكمات اجتماعية وثقافية وعادات وتقالييد وخصوصيات، لكن عندما تعامل بمنطق العيب الذي يستوجب التغافل عنه وتجاهله، تتحول إلى حواضن لمختلف المظاهر السلبية.

«البطحة» الدرامية أخرجت الشخص الكامنة إلى العلن، بداية من "ربيعة" و"برنو" و"بونار" وغيرهم، الذين اقتسموا الفقر والتهemis والجهل في ضاحيتهم، ومن تلك الظروف قفز "اللاز" الذي جمع بين الطيبة والشر إلى الواجهة ليكون زعيما لمارسات العنف والإجرام وحتى الأعمال الخيرية، وهي زعامة على التسليم بحقيقتها، فإنها تترجم الوجه المخفي من المدن والحواضر الجزائرية.

كان بإمكان "اللاز" أن يكون شخصية أخرى أو فردا من النخبة، لو تم الالتفات مبكرا إلى الفوارق الاجتماعية المتفاقة وإلى وضع ما تسميه السلطة بـ"مناطق الظل"، ولو تم التكفل بهذا الرجل وأمثاله، وبهذه الضاحية وبمثلاثتها، لما أنتجت هذه الزعامات التي تغتذ بمحفزات الإجرام والانحراف والتطرف في مثل هذه الحواضن.

والاقتصادية التي تعيشها الضواحي والأحياء المهمشة، من أجل تجنيد وتعبئة أفرادها وزعاماتها، وكثيرا ما ظهر "لاز" الحارة زعيما في صفوف الجماعات المسلحة في الجبال والغابات، بعدما تغذى جيدا بأفكار التطرف.

الرسالة الدرامية في مسلسل "البطحة" كانت ناعمة وخفيفة، لكنها أثارت إشكالية اجتماعية وسياسية تهدد الاستقرار وتعمق الفوارق والعزلة وتغذي العنف، وهو ما يدعو المختصين إلى وقفة جدية، فالظروف السلبية التي تصنع "لازات" الضواحي المهمة يمكن أن تتحول إلى ظروف إيجابية وتصنع رافدا من روافد النخبة، بدل أن يكون هؤلاء صيدا سهلا لمقتنصي الفرض والمواسم.

لو أجريت عمليات سبر آراء متخصصة لكانت شخصية "اللاز" الأكثر انتشارا وشهرة في العامين الأخيرين، ولولا العنب الاجتماعي والموروث الثقافي لحمل مواليد جدد اسم "اللاز" نيما به، كما حمل العديد منهم اسم الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، وفي كلتا الحالتين كانت الزعامة حافزا أو مؤثرا في

لعل ما تعاب عليه المؤسسات المختصة والمجتمع عموما هو تجاهلها لذلك الزخم الاجتماعي، فهناك يترك الناس للناس ولوازين أخرى، بعيدا عن آليات المتابعة والعلاج، فتبرز نماذج "اللاز" كقوة طبيعية لإدارة شؤون المجتمع الصغير وفق قوانين تفرضها شخصية الزعيم.

والأمر لا يقتصر على المجتمع الجزائري، فكل المجتمعات معرضة لمثل هذه الإفرزات، فحتى فرنسا القوة السياسية والاقتصادية العالمية لم تسلم من هذه الظاهرة، فقد أكلت ثورة الضواحي منذ عدة أشهر باريس والعديد من المدن، فهناك بعض القواسم والروابط المشتركة التي أنتجت ظاهرة "اللاز" كزعيم اجتماعي بإمكانه تحريك الشارع وتهديد الأمن العام.

في مسلسل "البطحة" لم يشأ المخرج وليد بوشباح وشركة الإنتاج التعمق أكثر في الظاهرة، حيث تم عرض "اللاز" في ثوب الزعيم العفوي والبسيط وخفيف الروح، دون التطرق إلى التحولات الكبيرة والخظيرة التي تنتجها الحواضن الاجتماعية المهمة، خاصة ما تعلق منها بالتطرف والأفكار الراديكالية التي أفرزت قتال مدمرة في زمن سابق. وإن عدنا بالزمن إلى الورا مدة وجيزة نجد أن منظري الإسلام السياسي، في جبهة الإنقاذ المحظورة، عملوا على استغلال الأوضاع الاجتماعية

ابنة رجل الأعمال، ولا لرجل الأعمال نفسه الذي ساعده في المصححة لما كان وحيدا. وسرعان ما كان يعود إلى ضاحيته وإلى أصدقائه وحتى إلى خصومه، للاستمرار في حياة الهامش وفي التعايش مع الآخر، بسبب إهمال هؤلاء وعدم مساعدة المجتمع لهم على تجاوز حدود التمييز والفوارق في تركيبة المدينة الجزائرية.

يجسد المخرج وليد بوشباح المشاكسات والمواجهات المتكررة، التي قادها "اللاز" ضد خصمه "بونار" في ضاحية البطحة، فكثيرا ما كان الخلاف حول المصالح البسيطة سببا لأعمال عنف جماعية بين أنصار التجمعيين، سرعان ما تنتهي بتدخل رجال الأمن كوصفة عاجلية أمنية، بينما لم يظهر للمؤسسات المدنية والأهلية حضور في حل مشاكل الضاحية.

وفي الغالب لا تكون الضواحي المهمشة إلا وعاء انتخابيا يقصده الطامحون لشغل كراسي السلطة، من أجل كسب أصوات سكان هذه الضواحي مقابل وعود جوفاء وأكاذيب تثبت مع الأيام، وعادة ما يكون "اللاز" هو مفتاح هؤلاء باعتباره صاحب كلمة لا ترد وصوت محترم في ضاحيته، ولذلك يجري استغلال زعامات الضواحي في حملات الدعاية مقابل فئات أو مصالح بسيطة.

إذا ثبت أن "اللازات" هم مجرمون بتوصيف القانون، فهم ضحايا بروج القانون، لأن المجتمع لم يكلف نفسه عناء إخراج البذرة الطيبة منهم، وتركهم لظروف العزلة والإقصاء والتهemis، وكما ظهر "لاز" البطحة في ثوب الإنسان الطيب الكريم، المؤثر على نفسه، المتعاطف مع الفقراء والمظلومين والمدافع الأول عن ضاحيته.

ورغم حظه العاثر في ربط علاقات عاطفية واجتماعية مع أفراد من طبقات المجتمع المخملي، فإن قلبه ظل محافظا على طيبته، ولم ينقم على الظروف التي حالت دون أن يكون صديقا لماجدة

في مسلسل "البطحة" لم يشأ المخرج وليد بوشباح وشركة الإنتاج التعمق أكثر في الظاهرة، حيث تم عرض "اللاز" في ثوب الزعيم العفوي والبسيط وخفيف الروح، دون التطرق إلى التحولات الكبيرة والخظيرة التي تنتجها الحواضن الاجتماعية المهمة، خاصة ما تعلق منها بالتطرف والأفكار الراديكالية التي أفرزت قتال مدمرة في زمن سابق. وإن عدنا بالزمن إلى الورا مدة وجيزة نجد أن منظري الإسلام السياسي، في جبهة الإنقاذ المحظورة، عملوا على استغلال الأوضاع الاجتماعية

بعض المدن، أبطالها شباب ومراهقون ويقودها "لازات"، والسبب هو خلافات بسيطة أو حمية الية مع ابن الضاحية، منتجة بذلك عنفا وإجراما تغذيا بانغلاق على الذات وعدم القدرة على التعايش مع الآخر، بسبب إهمال هؤلاء وعدم مساعدة المجتمع لهم على تجاوز حدود التمييز والفوارق في تركيبة المدينة الجزائرية.

يجسد المخرج وليد بوشباح المشاكسات والمواجهات المتكررة، التي قادها "اللاز" ضد خصمه "بونار" في ضاحية البطحة، فكثيرا ما كان الخلاف حول المصالح البسيطة سببا لأعمال عنف جماعية بين أنصار التجمعيين، سرعان ما تنتهي بتدخل رجال الأمن كوصفة عاجلية أمنية، بينما لم يظهر للمؤسسات المدنية والأهلية حضور في حل مشاكل الضاحية.

وفي الغالب لا تكون الضواحي المهمشة إلا وعاء انتخابيا يقصده الطامحون لشغل كراسي السلطة، من أجل كسب أصوات سكان هذه الضواحي مقابل وعود جوفاء وأكاذيب تثبت مع الأيام، وعادة ما يكون "اللاز" هو مفتاح هؤلاء باعتباره صاحب كلمة لا ترد وصوت محترم في ضاحيته، ولذلك يجري استغلال زعامات الضواحي في حملات الدعاية مقابل فئات أو مصالح بسيطة.

إذا ثبت أن "اللازات" هم مجرمون بتوصيف القانون، فهم ضحايا بروج القانون، لأن المجتمع لم يكلف نفسه عناء إخراج البذرة الطيبة منهم، وتركهم لظروف العزلة والإقصاء والتهemis، وكما ظهر "لاز" البطحة في ثوب الإنسان الطيب الكريم، المؤثر على نفسه، المتعاطف مع الفقراء والمظلومين والمدافع الأول عن ضاحيته.

ورغم حظه العاثر في ربط علاقات عاطفية واجتماعية مع أفراد من طبقات المجتمع المخملي، فإن قلبه ظل محافظا على طيبته، ولم ينقم على الظروف التي حالت دون أن يكون صديقا لماجدة



● قراءة سوسولوجية عميقة لبنية وتركيبة مجتمع الضواحي

دخواز إبراهيم يركض برسوماته إلى حدود التماثل

ترجمات لنصوص وصور فنانين آخرين انطلاقاً من الواقع الاجتماعي



لوحات مستوحاة من القصص والأساطير



فنان في حالة بحث مستمر

دخواز لينعطف بريشته نحو فضاءات أكثر جذباً له، وهي مهياة له فيها تمارس ريشته كل حريتها لتروي عنه سيرته الفنية.

المتلقي أيضاً، والذي سيفقده الكثير من أثر وقوع ذلك عليه وبالتالي سيفقده الكم الأهم من المتعة، أقصد متعة المشاهدة. كل هذا بمثابة جرس إنذار للفنان

المكان وتحلق فيه. ولعل وفرة اللحظات التي فيها تفرم ملازماته الثقيلة تجعل انضمامه إلى مجموعة الرسامين الذين ينافسون الكاميرا حق مشروع، الحق الذي قد يشل حركاته إذا رغب يوماً ما في الانعطاف نحو لجة التشكيل وصياغاته، اللجة الضرورة التي على دخواز خوضها.

المساحات التي يشغل عليها دخواز مساحات محددة، بل مغلقة في أكثر الأحيان، وله اليد الأطول في ذلك، فهو مكتف وراض بما توصل إليه رغم الطاقة النائمة فيه، والتي تحتاج فقط للشرارة حتى يهب الלהب، عليه أن يكون يقظاً لذلك ومدركاً للتوالد الذي ينتظر منه التدخل بعيداً عن التشوة التي يعيش فيها، نشوة المشهد مغموراً، فهذه الدقة في نقص الحياكات اللونية ومسك عنانها تمنحه القدرة على طوق الحالات بمشبعته المشبعة بالحرارة ومشتقاتها، فيمنحها درجات ذات طابع بالغ التحكيم، فلمسات فرشاته سرعان ما تبرز جدائل رسوماته بكل قوامها وأمواجها، بكل حرارتها ووهجها، بكل برويتها وصقيعها، بكل وديانها ومسافاتهما، بكل مرتفعاتها وزرقتها، وكأنها فسيفساء تزيين

التي تحدد له معياره الذي ينطلق منه، وهي التي تجعل لكل مقاييسه إطاراً مشبعاً بمتعة الرسم، وبتلك التذكارات الجميلة، إطاراً بدوره يحدد استهلاله ثابت الملامح وإن بدرجات، بعيد الطيف وإن بمقولاته، فهو يركض برسوماته نحو حدود التشابه أو التماثل إذا صح التعبير مع رصد التوافر والانتماء في التامل والحضور.

والفنان سرعان ما يقطع الجذور فالأمر لا يحتاج إلى ذلك، كما لا يحتاج إلى هذا الفيض من الألوان التي تحيك تلك الملامح الثابتة، فهو غارق في زغاريده مغلقة ليس ما يحيط بها غير عناوين وموضوعات باتت واضحة جداً، تكرارها قد يكون لعبة قصيرة الأجل، أو تقليداً لواقع تم تجاوز مراحلها كلها. فالأصابع المشدودة على الفرشاة ستتعب سريعاً، وقد تشوه العمل الفني، والفرشاة يجب أن تملك تقرير مصيرها أو إدارتها الذاتية على الأقل، فلها الحق كله في سرد مقولاتها في الاتجاه الذي تشاء، وترفض الأوامر والتكبير.

دخواز يكبل فرشاته كثيراً بل يمارس كل ديكتاتوريته عليها، وتمهيدا لخلق هدنة بين ممارساته القمعية مع أدواته، وبين ما يناسبها من رغبات، يلجأ إلى حيلة سرية ضمن حقائق شائعة لا وجود للإشارات فيها ولا دلالات، حيلة جميلة ينبغي التعامل معها، لا كمجال فيه تظهر الأشياء وكأنها متشابهة، بل بما تثير رسوماته وتجيّب عن ذائقته التي تجعل الحقيقة موجات تتلاطم على نحو ما، وتطرّح ما يرضي المتلقي لا ما يترك الأثر فيه.

ثمة تباين واختلاف واضحين، في المعنى وفي المبنى، ما بين الصفة التشكيلية التي ترتبط بالتيارات الفنية وبين ما ينتجه دخواز إبراهيم الذي يستعيد الإضاءات المسبقة بمقاماتها على متواليات ثقيلة، فيها حاسة النظر تكون في أوج رؤيتها، فهو يملك عدستين لا تخبئ في الإلتقاط مهما كان المشهد مغموراً، فهذه الدقة في نقص الحياكات اللونية ومسك عنانها تمنحه القدرة على طوق الحالات بمشبعته المشبعة بالحرارة ومشتقاتها، فيمنحها درجات ذات طابع بالغ التحكيم، فلمسات فرشاته سرعان ما تبرز جدائل رسوماته بكل قوامها وأمواجها، بكل حرارتها ووهجها، بكل برويتها وصقيعها، بكل وديانها ومسافاتهما، بكل مرتفعاتها وزرقتها، وكأنها فسيفساء تزيين

حالة تفرد، أبدعها الفنان السوري دلخواز إبراهيم لنفسه، حيث تميز بقدرته الفائقة على النقل وإعادة تصوير أشهر الأعمال بلمسته الخاصة وأسلوبه المميز، إلى جانب محاولاته الدؤوبة لترجمة أعمال فنانين آخرين انطلاقاً من واقعهم هو الشخصي الذي يستمد موتيفاته من ذاكرته، مشاعره الذاتية وتجربته الحياتية.

المركزي لمشروعه (ترجماته)، والتي ستصبح ذخائره فيما بعد، في سياق زمني ما على الأقل، وهنا كان من الواجب عليه أن يبقى يقظاً للحفاظ على مصداقية الترجمة وأمانتها.

نعم نستطيع أن نعتبر أعمال دلخواز ترجمات لنصوص وصور الآخرين، ولها علاقتها بواقعه الاجتماعي، وعلى أساسها يجري ترتيبات مسلوقة وجاهزة، ترتيبات شديدة الوضوح نقلاً، مرتبطة بمقاييس خارجي وبأحوال وشروط اقتراها، فنظرته الخارجية هي

فنان يتقن النقل جيداً، ويدخل في كل رسمه جديدة في تحد مع نفسه حتى تخرج النسخة مشابهة تماماً



غريب ملا زلال كاتب سوري

أعرف الفنان التشكيلي دلخواز إبراهيم مذ كان صغيراً، وأعرف عشقه المبكر للريشة والألوان وشغفه الكبير بهما. كنا نستعين به كثيراً في رسم بعض الصور لشخصيات ثقافية كان لها وزنها في إضاءة الطريق، كنا نعقد عنهم وعن أعمالهم لقاءات وحوارات ثقافية خلسة في بيوت طينية بعيدة عن أعين المخبزين.

كان وما يزال يتقن النقل جيداً، ويدخل في كل رسمه جديدة يقرر رسمها في تحد مع نفسه حتى تخرج النسخة مشابهة تماماً، نعم يتقن دلخواز النقل جيداً حتى باتت جدران مرسمة مزينة بلوحات معروفة للعامة كثيراً، وكذلك بصور القادة التي لا يمكن أن تلثقي إلا في رسمه، وصور لفنانين وشعراء ورموز ثقافية تشكل قائمة باتت عناوين مهمة لجيل كامل، كما لم ينس رسم صور لعادات وتقاليد بيئية فولكلورية تستحق أن تزين كل بيت.

كان يملك دقة الالتقاط كثيراً، ويبدع في النقل قد يدفعه إلى الشك لكثرة ما بينهما من تشابه، فالمحرك الرئيسي لريشته هي الرؤية لا الرؤيا، وهذا ما أبعدته عن تحولات كان من الممكن أن

تصيب تجربته وتدفع بها إلى اتجاه آخر، الاتجاه الذي كان سيمسك بريشة دلخواز ويمضي بها إلى مقام كان يليق بدقته وبروح الرسام الذي ينبض فيه، فاستخدامه لعمليات النقل وإتقانه لها سمح له وعلى نحو لافت بترجمة مجموعة من الصور لفنانين ومثقفين وكتاب وموسيقيين. ولتكن الترجمة وتكون المعادلة صحيحة ومتوازنة كان لا بد من الاهتمام بالتراث والسير الشعبية كميّان آخر فيه يمارس دلخواز إبراهيم يقظته مع ريشته، متجاوزاً المشاكل كلها، البسيطة منها والمعقدة والتي قد تتعرض ترجماته، فهو يجمع بداية جماليات لمجموعات تشكل العامل

«أجواء» الشرق وفنونه في معرض مصري جماعي

شهر رمضان". أما الفنان النحات أحمد عبدالتواب، فيستلهم أعماله الفنية من التراث الثقافي الغني لمصر القديمة، وهو يدمج القديم مع الحديث بهدف صياغة أسلوبه الخاص والمميز.

15 فنانا تشكيليًا يحتفون بأجواء الشرق عبر أعمال تتراوح بين التصوير والنحت والخزف

ويبني منحوتاته بأسلوب مغاير للأشكال الهندسية الاعتيادية، ويخلق علاقات جديدة بين الأشكال الهندسية بهدف تجسيد الروح والحركة والمشاعر دون الانغماس في التفاصيل. وتحضر أيضاً أعمال الفنانة أماني فوزي المتأثرة بالمفاهيم المعاصرة والمستوحاة من الطبيعة والمجتمع، وتستخدم التعبيرية والسريرية في ممارستها الفنية. في حين، تعبر أعمال الفنان تامر رجب عن القوى المتحركة للطبيعة وتأثيراتها على الأعمال الفنية.

وتعد الرياح عاملاً رئيسياً في لوحات هذا الفنان والطريقة التي تؤثر بها على الشكل من خلال تغيير مظهرها الجسدي. عمله هو تجربة حركة، حيث تؤثر الحركة على نحته والتقاط حركة العمل الفني.

يدمج فيها رموز الهوية المصرية مع الحروف العربية، معتمداً على التجريد الهندسي والعضوي والزخرفة. وتعكس أعماله الجمال والتنوع الثقافي لمصر من خلال تجسيد العناصر الزخرفية والموروثات الثقافية.

وقال رضا في تصريحات له، إن مشاركته في معرض "أجواء" جاءت "حينما بدأت الإعداد لمعرضي الشخصي الذي سوف ينظم قريباً، قدمت بالمعرض أكثر من عمل، تدور أفكارهم حول الموروثات العربية والحضارية"، موضحاً أن "معرض أجواء مزيج من الفنون

القاهرة - يستضيف غاليري بيكاسو بالقاهرة، حتى منتصف شهر أبريل الجاري، معرضاً بعنوان "أجواء" لـ15 فناناً تشكيليًا، يحتفون بأجواء الشرق الروحية، وما يميزه من فنون، ويسافرون بزوارهم في رحلة تاريخية عبر أعمال تتراوح بين التصوير والنحت والخزف، تهتم في أغلبها بالخط العربي. ويضم المعرض أعمال كل من الفنان أشرف رضا، والفنان هاني مندور، والفنان نجم الدين، والفنان مصطفى حسني، والفنانة مروة يوسف، والفنان محمود مرعي، والفنان عادل هارون، والفنان سيد

واكد، إلى جانب الفنان سمير عثمان، والفنان سامح إسماعيل، والفنان خليفة الشيمي، والفنان حسن الشرق، والفنان تامر رجب، والفنانة أماني فوزي، والفنان أحمد عبدالتواب. وتتضمن صور حسن الشرق، الحاضرة في المعرض كل عادات وتقاليد المصريين بدءاً من الألعاب الموروثة منذ الفراعنة، واستخدام الرموز في كل لوحاته مثل الكف والحمامة للسلام والنخيل والأشجار التي تمثل البيئة المصرية، وكانت مهتماً بشجرة الحياة وأدم وحواء، كما اهتم بالملوحة لأنه كان يرتبط بالطريقة الصوفية.

أما أعمال الفنان الدكتور أشرف رضا، فهي مستوحاة من التراث المصري،

عنده فاختارها فيرمير موديلاً للوحة هذه وقد البسها قرط زوجته وملابسها ومن ثم لاحقاً أصبحت عشيقته وقد قام بتعليمها فن الرسم لكي تصبح مساعده. من أصحاب هذه الفرضية الروائية الأميركية تريسي شوفاليه التي الفت رواية عنها بعنوان "الفتاة ذات اللؤلؤ" وتحولت لاحقاً إلى فيلم سينمائي من إخراج بيتر ويلر وبطولة سكارليت جوهانسون، أما الاعتقاد الثاني لعدد من الباحثين والنقاد الأوربيين فيقول إن هذه الفتاة ليست سوى ابنة من بنات فيرمير فمن يعرف شخصيته ويتتبع تاريخه الأسري يستطيع أن تكون له عشيقة وهو رب الأسرة الملثم الذي يحب زوجته كثيراً وأنجب منها أحد عشر ولداً وبناتاً.

ولم يخرج فيرمير من الاستوديو الخاص به إلا لرسم لوحتين فقط هما "الشارع الصغير" و"مشهد من دلفت" لمدينة التي أحبها وترعرع بها. واللوحة هي مشهد عام لميناء المدينة الصغير الذي ترسو به بضعة سفن وامراتان تتحدثان وعدة أشخاص يقفون على رصيف الميناء والغيوم تملأ السماء. وتعتبر هذه اللوحة من أجمل لوحاته وذاع صيتها بعد أن تناولها الروائي الفرنسي الكبير في الفصل السادس من روايته الشهيرة "البحث عن الزمن المفقود" حيث اعتبرها بروسست إحدى أجمل اللوحات في العالم إن لم تكن أجملها.

ويبقى فيرمير من أجمل الفنانين الذين عرفهم التاريخ والأكثر غموضاً بأعماله بعد ليوناردو دافنشي.

في وجوه النساء المرسومة في لوحاته يلاحظ تشابهاً كبيراً بينها في أكثر من لوحة وكأنه وجه لمرأة واحدة يرسمها في كل مرة بوضع وزّي مختلفين.



رغم غزارة إنتاج فيرمير إلا أن شهرته ترتبط بلوحته "الفتاة ذات القرط اللؤلؤي" والملقبة بـ"مونااليزا الشمال" وهي لوحة لفتاة مبتسمة ترتدي عمامة عربية زرقاء وتضع في أذنها قرطاً من اللؤلؤ. وظلت التكهنات والغموض حول هوية هذه الفتاة حتى يومنا هذا فهناك من اعتبر أنها خادمة تعمل في منزل الرسام دفعها مرض والدها للعمل

إلياس حموي كاتب سوري

إن التماثل للوحات الرسام الهولندي يوهانس فيرمير (1632-1675) يلاحظ دائماً أن هناك شخصاً ومراقباً للشخصيات المرسومة أو كاميرا مصور فوتوغرافي تلتقط لحظة فعل عفوي لها كلوحة "فن الرسم" أو لوحة "فتاة تقرأ رسالة عند الشباك" وفي الوقت نفسه ترى أن هذه الشخصيات تفاجت بحضور شخص ما وهي تقوم بعمل كلوحة "سيدة تعزف على البيانو" و"الفتاة مع كاس النبيذ" كما نلاحظ أيضاً أن المكان بضام من نافذة وحيدة قام فيرمير برسم معظم شخصياته قريباها! كما أن الغرفة التي توجد بها تلك النافذة استخدمت كلوكيشن (مكان) واحد لرسم معظم الشخصيات بنحوت اهتماماتها وأفعالها. كما نلاحظ اهتمام فيرمير بتكوين اللقطات وتنوع أحجامها وتوزيع الإضاءة لذلك لقب بسيد الضوء ويظهر ذلك جلياً في لوحته الشهيرة "الضابط والمرأة الضاحكة" حيث نرى ظهر الضابط الذي يجلس في الظل دلالة على غموض الشخصية أو رفعتها، بينما الفتاة تجلس قبالة النافذة التي يأتي منها الضوء مبتسمة والسعادة ظاهرة على وجهها وكأنما الكاميرا وضعت خلف ظهر الضابط في لحظة تسمى over shut فنشعر أن رسامنا سيتمتوغرافياً قبل اختراع السينما بقرنين. كما أن المذوق

كونتري مان 2024 تعكس روح الاستدامة في باقة ميني

ولكن مع تركيب البطارية في قاع السيارة تم خفض مركز الثقل بدرجة ملحوظة، وبالتالي تحسين الشعور أثناء القيادة في المنعطفات الضيقة. وعلى صعيد أنظمة الدفع، تتوافر للسيارة ثلاثة محركات بنزين بدءاً من الموديل الأساسي 125 كيلوواط/170 حصاناً وحتى الإصدار جيون كوبر ووركس بقوة 221 كيلوواط/300 حصان وبسرعة قصوى تصل إلى 250 كيلومتراً في الساعة.

مع تركيب البطارية في قاع السيارة تم خفض مركز الثقل، وبالتالي تحسين الشعور أثناء القيادة في المنعطفات الضيقة

وبالإضافة إلى ذلك وفرت الشركة في باقة أيقونتها الجديدة محرك ديزل بقوة 120 كيلوواط/163 حصاناً.

كما يتوافر إصداران كهربائيان من السيارة الجديدة، حيث تهدف الشركة البريطانية من خلالهما إلى جعل سياراتها مناسبة للمستقبل، ويمكن لعشاق هذه العلامة الاختيار بين إصدارين.

ويزخر الأول بنظام الدفع الأمامي بقوة 150 كيلوواط/204 حصنة، أما الثاني فيتعلق بنموذج للدفع الرباعي بقوة 230 كيلوواط/313 حصاناً مع الاعتماد على بطارية سعة 64.8 كيلوواط/ساعة في كلا الموديلين.

وتكفي شحنة البطارية لقطع مسافة تصل إلى 455 كيلومتراً في أحسن الأحوال، وبعد ذلك يتم شحن البطارية بقدرة 11 كيلوواط بالتيار المتردد أو بقدرة 130 كيلوواط بالتيار المباشر.



سانغ يونغ تدخل حلبة الدفع الكهربائي بطراز توريس

غضون 8.1 ثانية، بينما تصل سرعتها القصوى إلى 175 كيلومتراً في الساعة، مع مدى سير يصل إلى 462 كيلومتراً. وقامت الشركة الكورية الجنوبية بتجهيز السيارة الجديدة ببطارية ليثيوم فوسفات حديد بسعة 73.4 كيلوواط ساعة مع توفير ضمان لمدة 10 سنوات أو مليون كيلومتر.

وبعد فراغ شحنة البطارية تتم إعادة شحنها بقدرة تصل إلى 300 كيلوواط، إلا أنها تحتاج إلى 37 دقيقة لكي تتم إعادة شحنها بنسبة 80 في المئة ويتم شحنها بواسطة التيار المتردد بقدرة 11 كيلوواط فقط. وعلى الرغم من أن السيارة توريس تبدو كأنها مصممة لرحلات السفاري، إلا أنها تناسب السير في المدن أكثر من الانطلاق في غابات السافانا، وتعمل مجموعة الحركة والتعليق بشكل مريح أثناء السير على الطرق المعبدة السيئة. كما أن نظام التوجيه يوفر استجابات جيدة، وتوفر الكاميرات فرصة لمشاهدة النقاطات التي لا يمكن النظر إليها بسهولة، وبالتالي فإن السيارة الكورية الجنوبية الجديدة تلبى متطلبات الحياة اليومية والمهام العائلية.



استمتع بهذه الهندسة قبل أن تجربها

خلال زيادة طول قاعدة العجلات بمقدار سنتيمترين، بالإضافة إلى زيادة سعة صندوق الأمتعة بصورة ملحوظة لتصل إلى 460 لتراً خلف الباب الكبير. وفي حالة طي المقعد الخلفي، الذي يمكن تحريكه بمقدار 13 سنتيمتراً، فإن سعة صندوق الأمتعة تصل إلى 1450 لتراً. وأعلنت الشركة البريطانية عن تجهيز السيارة كونتري مان الجديدة بشاشات لمسية جديدة، والتي تظهر بشكل مستدير أمام الكونسول الأوسط، وتجمع عليها جميع المعلومات، حتى إن ميني تخلت عن الشاشة خلف المقود، وتظهر أهم البيانات بإيماءة بسيطة من العين.

وإلى جانب معيارية نظام التوجيه والمحرك والتعليق ليكون أكثر رياضية أو راحة بسهولة ويسر، يتم حالياً تعديل الأجواء والضوضاء الخلفية والإضاءة مع تشغيل نغمات مناسبة.

وعلى الجانب الآخر يشعر المرء بأجواء ميني بوضوح أثناء القيادة، حيث تأتي السيارة مضبوطة بشكل أكثر هشاشة مقارنة بالموديلات اليابانية أو الكورية الجنوبية الأخرى، سواء كانت معتمدة على محرك احتراق داخلي أو محرك كهربائي، كما أن نظام التوجيه أصبح أكثر مباشرة بوضوح.

ونظراً لأن سيارة ميني كونتري مان الجديدة طويلة مع وزن يبلغ طنين تقريباً ومقع مرتفع، فإنه لا يمكن اجتياز المنعطفات بسهولة أو محاولة الاندفاع عبر أسرع فجوة على الطريق.

ميونخ (ألمانيا) - شكل إصدار كونتري مان الجديد من عائلة سيارات ميني علامة فارقة للعلامة التجارية البريطانية حيث تعكس روح الاستدامة للشركة تحت قيادة مالكتها بي.أم.دبليو الألمانية.

وأطلقت الشركة مؤخراً الجيل الثالث من أيقونتها كونتري مان في الأسواق، والتي تعتبر أكبر سيارات ميني منذ تأسيسها في العام 1969، حيث تأتي بطول يتجاوز 4.4 أمتار، وتجمع بين سمات الموديلات المخصصة للمدن وخصائص موديلات الطرق الوعرة. وعلى صعيد الجوانب التقنية، يرتبط الإصدار الجديد ارتباطاً وثيقاً بالموديلات الصغيرة من باقة سيارات بي.أم.دبليو، والتي تتمتع بقوة الأداء والرفاهية والديناميكية أثناء القيادة على الطرقات السريعة.

وزاد طول السيارة الجديدة بمقدار 13 سنتيمتراً مع الاحتفاظ بالخطوط التصميمية المميزة لها مثل الكشافات الساحرة والأنف الأقطس، مع الاعتماد بشكل أقل على الزخرفة وحليات الزينة. ولا يزال العلم البريطاني يوضّح حسب رغبة العملاء على المصابيح الخلفية، كما انتهت الشركة البريطانية مبداً البساطة في تصميم مقصورة السيارة وقللت الزخارف وحليات الزينة بشكل كبير.

وتماشياً مع مفهوم الاستدامة فقد تخلت ميني عن المكنون واستخدمت الألياف الصناعية بدلاً من الجلود، وبدلاً من المعادن تظهر حالياً تأثيرات ضوئية خلف وحدات التحكم الشفافة والتحسينات المعجلة مثل الكونسول الأوسط متعدد الوظائف مع عناصر متحركة وأدراج تخزين متنوعة. وانعكست زيادة طول السيارة على توفير المزيد من الراحة في المقصورة الداخلية، وخاصة للركاب الجالسين على المقاعد الخلفية، وذلك من

الابتكار تذكرة السيارات لإثبات جدارتها في عالم الطرز الفاخرة

البرمجيات والدفع الكهربائي يدفعان جينيسيس لتخطي إخفاقات لكزس وإنفينيتي أمام مرسيدس وبي.أم.دبليو



أكثر من مجرد مركبة، أليس كذلك؟

وتخطط هيونداي لإصدار أعداد محدودة من سيارات سبيديوم النموذجية، وربما حتى مركبات مخصصة بالكامل على المدى الطويل وستكون جميعها تعمل بالبطاقة الكهربائية.

واليوم، هناك قيود أقل بكثير في ما يتعلق بالهندسة وتصميم المنتجات في الكثير من النواحي مما كانت عليه الصناعة منذ وقت طويل للغاية، ولن تؤدي التكنولوجيا إلا إلى تسريع ذلك. وتمتخ منصات المركبات الكهربائية درجة من المرونة لاستكشاف أشياء جديدة، حيث تعتبر السيارة سبيديوم مثلاً على ذلك، وبالتالي يمكن للشركة الكورية تقديم مجموعات من المركبات المثيرة للاهتمام.



وتم تصنيع سبيديوم بطريقة مميزة مستوحاة من التصاميم الإبداعية ذات نمط "فري ستايل"، والذي يعد المفهوم الأساسي لفئة إكس كونسبت.

هيونداي قيم وإرث فلسفة تصميم جينيسيس المتأصلة والمعروفة بـ"الأناقة الرياضية"، مع لمسات إبداعية وبطريقة أكثر تطوراً وحدانية. وفي حين أن قطاع توليد القوة في السيارات الفاخرة على مستوى العالم يشهد تغيراً مستمراً، فمن الواضح أن هناك تركيزاً على الفئة التي يريدها المستخدمون الآن.

وأطلقت جينيسيس الأسبوع الماضي نسخة خماسية المقاعد من أيقونتها الصالون جي 90 الفاخرة، التي تعتمد على سواعد محرك سداسي الأسطوانات بقوة 415 حصاناً، بينما يبلغ عزم الدوران الأقصى 549 نيوتن متر.

ويتولى توزيع القوة على العجلات الأربع للسيارة ناقل حركة أوتوماتيكي من 8 سرعات. وتنتقل السيارة من الثبات إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة في غضون 5.2 ثانية. وتم تجهيز السيارة بمجموعة تعليق فائقة، مع نظام التوجيه على العجلة الخلفية.

وتتمتع جي 90 بشاشة كبيرة لنظام الميديا خاصة بالمقاعد الخلفية، كما تستكمل ملامح الرفاهية الداخلية بالعزل الخاص للضوضاء الخارجية، فضلاً عن موضع تخزين في الكونسول الأوسط يعمل بالاشعة فوق البنفسجية لتطهير المتعلقات الموجودة فيه.

وتستند السيارة على باقة موسعة من أنظمة السلامة والكاميرا والرادار، ومساعد التصادم الأمامي والزواوية الممتدة ومساعد الحفاظ على حارة السير.

حققت العلامة الكورية الفاخرة جينيسيس نجاحاً في العديد من الأماكن، وهي الآن تتجه نحو أوروبا لتتغلب على منافسيها التقليديين على أرضها رغم كثرة المطبات التي تقف أمامها لتدرك كيوه لكزس وإنفينيتي مستفيدة من توسع الدفع الكهربائي والبرمجيات.

في السيارات عن هاميلتون قوله إن "أوروبا هي موطن العلامات التجارية الفاخرة في كل القطاعات ونحن نرى أن النجاح في أوروبا له أهمية خاصة". وبطبيعة الحال، يقول الأشخاص الذين يقفون وراء العلامات التجارية اليابانية والأميركية الفاخرة نفس الشيء تقريباً عندما كشفوا عن خططهم قبل سنوات.

ولكن، كما يقول هاميلتون، وهو بريطاني يتمتع بخبرة تقرب من ثلاثة عقود في صناعة السيارات والذي أمضى ما مجموعه 16 عاماً في العمل لدى هيونداي، فإن الأمر مختلف هذه المرة. ويعتقد أن التحول العالمي إلى المركبات الكهربائية والمركبات المعرفة بالبرمجيات سيوفر فرصة فريدة للشركة بالنظر لما تتمتع به الأخيرة من خبرة وتعاون مع شركات مثل سامسونغ وال.جي في تكنولوجيا الرقائق.

ويعترف قائلاً "إنني أقدر تماماً هيمنة العلامات التجارية الأوروبية الثلاث، لكنني أعتقد أن ساحة اللعب أصبحت الآن أكثر تكافؤاً".

وأضاف "إذا كانت جميع السيارات كهربائية وجميع السيارات سريعة وهادئة وسلسة، فهناك الآن عوامل فارقة أخرى ستحدد العلامة التجارية الفاخرة". وتابع "هكذا يجعل الأمر أكثر وضوحاً. الآن هو الوقت المناسب لتحدي التاريخ والهيمنة".

وتشكل ثقافة التكنولوجيا الفائقة في كوريا خزائناً لنماذج السيارات التي تصنعها جينيسيس بمختلف فئاتها، ولكن الوعي العالمي المتزايد بالثقافة الشعبية النابضة بالحياة سوف يلعب دوراً أيضاً.

ومن الواضح أن جينيسيس هي أكثر من مجرد سيارة تشبه لكزس، إذ يتيح برنامجها الخاص ون أوف ون تكوين مركبات ذات مجموعات فريدة من الألوان والتجهيزات، مثل علامات رولز رويس وبنكلي البريطانيتين ومع برنامج مانوفاكشور من مرسيدس.

سيول - تشكل أوروبا بالنسبة للعديد من علامات السيارات الفاخرة غير الأوروبية "مثلث برمودا" ابتكارياً، فبعدما دخلت إنفينيتي اليابانية ولبيكولن الأميركية السباق هناك أمام الطرز الألمانية، اخفقتا دون أن تتركا أثراً يذكر. وحاولت كاديلاك في السباق إثبات جدارتها أيضاً، لكن سرعان ما استسلمت أمام شدة السباق قبل أن تراهن على طراز ليريك متعددة الأغراض (أس.يو.في) بداية من 2025.

وتبدو الوحدة التي لا تزال تحاول التمسك بالبقاء في حلبة التنافس هي سيارات لكزس، لكن دون أن تطع بصمتها بشكل يجعل منها رقماً صعباً.

والدليل على ذلك أن العلامة التجارية الفاخرة لشركة تويوتا اليابانية نشرت العام الماضي أسطولاً أقل من نصف عدد السيارات في أوروبا مقارنة بما باعته مرسيدس - بنز في الربع الأخير من عام 2023 وحده.

ويشير التاريخ الحديث إلى أن هيمنة شركات مرسيدس وبي.أم.دبليو واودي، تجعل محاولة منافسين آخرين اقتحام أرضها بمبابة مهمة صعبة، ومع ذلك فإن إهتمام هيونداي بإتفاق الوقت والمال لتأسيس علامتها جينيسيس في قلب النخبة الفاخرة في أوروبا يبدوا مثيراً. وفعلياً، تشهد جينيسيس في الولايات المتحدة وكوريا وأيضاً الشرق الأوسط نجاحاً كبيراً، ورغم ما يشير إليه الكشف مؤخراً عن مفهوم نولون أس.يو.في والطران ناغما عالي الأداء، فإنها لا تظهر أي علامة على تخفيف استخدام الوقود الأحفوري.

ومع ظهور طرز جديدة عالية التقنية والأداء، يظهر المختصون إلى أوروبا على أنها لعبة عالية المخاطر ومنخفضة المكافآت بالنسبة للعديد من

العلامات بما فيها جينيسيس. ويؤكد لورانس هاميلتون، المدير الإداري لشركة جينيسيس موتور أوروبا "نحن ننظر إلى جينيسيس باعتبارها علامة تجارية عالمية، ومن هذا المنظور، لكي تكون ذات مصداقية، من المهم أن يُنظر إليها على أنها قادرة على المنافسة وناجحة في أوروبا". ونقلت منصة موتور ترند المتخصصة



أقوى جهاز تصوير بالرنين المغناطيسي في العالم يتيح توضيح ألغاز الدماغ البشري

الإنسان التعرف عليها (الوجود، الأمكنة، الكلمات، وما إلى ذلك) تنشيط مناطق مختلفة من القشرة الدماغية.

وشرح مدير الأبحاث في هيئة الطاقة الذرية والطاقت البديلة المدير العلمي للمشروع نيكولا بولان أن التصوير بالرنين المغناطيسي بقوة 11.7 تيسلا "يتيح تكوين فكرة أفضل عن العلاقة بين بنية الدماغ ووظائفه المعرفية، كقراءة كتاب أو إجراء حساب ذهني على سبيل المثال".

لكن الجهاز سيساهم أيضاً في توضيح الآليات في الأمراض التنكسية العصبية (مرض باركنسون أو الزهايمر) أو في الحالات النفسية (الاكتئاب، والاضطراب الثنائي القطب، والفصام، وغيرها).

وقالت مديرة الأبحاث الأساسية في الهيئة أن إيزابيل إتيانفر "نحن نعلم مثلاً أن لمنطقة معينة هي الحصين دوراً في مرض الزهايمر، لذلك نأمل في أن نتحقق من فهم تنظيم وعمل الخلايا في هذا الجزء من القشرة الدماغية".

ويأمل الباحثون أيضاً في أن يتمكنوا من رسم خريطة لتوزيع بعض الأدوية، مثل الليثيوم المستخدم في علاج الاضطراب ثنائي القطب. وسيتيح المجال المغناطيسي العالي جداً للأجهزة تحديد هياكل الدماغ التي يستهدفها الليثيوم لدى المرضى ورصد المستجيبين الجيدين وأولئك الأقل استجابة للعلاج.



الجهاز سيمكن من فهم أوضح لوظائف الدماغ

ارتفاع ضغط الدم يمكن أن يؤدي إلى الإصابة بأمراض الكلى المزمنة

وتلعب الكلية دوراً مهماً في تنظيف الدم من المخلفات والسموم وإخراجها عبر البول. وتتمتع الكلى بنظام تنقية فريد ودقيق يصفي نحو 180 لتراً يومياً من البول الابتدائي، الذي يصبح أكثر تركيزاً لاحقاً، إذ يفرز الجسم لتراً ونصف للتر يومياً من البول.

وتحدث عمليات "الفلترية" هذه في الملايين من وحدات التنقية الصغيرة في الكليتين، والتي غالباً ما تصاب بالخلل وتسبب أمراض الكلى المزمنة، بحسب ما ذكره البروفيسور توماس بينتسينغ، أخصائي أمراض الكلى في مستشفى الجامعي بكونوليا.

ويشكل مرض السكري، أحد أكبر مسببات لأمراض الكلى، خاصة في السنوات الأخيرة، بالإضافة إلى أمراض القلب والأوعية الدموية.



ينبغي العمل على عدم وصول الأضرار إلى الكلى

كهربي بقوة 1500 أمبير، ولها فتحة تبلغ 90 سنتيمتراً لاستيعاب جسم الإنسان.

واستلزم تحقيق هذا الإنجاز التقني الذي جاء نتيجة شراكة فرنسية ألمانية أكثر من 20 عاماً من البحوث.

باستخدام هذا الجهاز، يمكن رؤية الأوعية الصغيرة جداً التي تغذي القشرة الدماغية، أو تفاصيل المخيخ

وأطلقت على جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي تسمية "إيزولد"، وهو من أبرز إنجازات مركز "نوروسين" لأبحاث تصوير الدماغ التابع لهيئة الطاقة الذرية والطاقت البديلة والذي يرأسه عالم الأعصاب ستانيسلاس دوهين.

وثمة مشروعان منافسان في الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، لكنهما لم يصلا بعد إلى مرحلة التصوير على البشر الحاسمة.

ومن أهداف جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي المتقدم هذا تكوين فكرة أفضل عن تكوين الدماغ والمناطق التي تنشط فيه عند تنفيذ بعض المهام. ويعرف العلماء أصلاً أن الأنواع المختلفة من الصور التي يستطيع

سالكه (فرنسا) - التقط أقوى جهاز تصوير بالرنين المغناطيسي في العالم، بالقرب من باريس، صوره الأولى للدماغ البشري، ويتوقع أن يتيح فهمًا أكبر لوظائفه وبعض الأمراض التنكسية العصبية أو النفسية.

في عام 2021، قرر باحثون من هيئة الطاقة الذرية والطاقت البديلة، الواقعة على هضبة سالكه في منطقة إيسون تجربة الآلة على نبات القرع، قبل أن تعطي السلطات الصحية الضوء الأخضر قبل مدة لإجراء فحوص على البشر.

وطوال الأشهر الأخيرة، استلقى نحو عشرين متطوعاً سليماً داخل فتحة الجهاز الأسطواني الذي التقط الصور لأدمغتهم.

واعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عبر شبكة "إكس" أن هذا الجهاز "إنجاز كبير وأمل كبير لدراسة صحتنا"، واصفاً إياه بأنه "فخر فرنسي".

وقال الفيزيائي والباحث في هيئة الطاقة الذرية والطاقت البديلة الكسندر فينيو "لدينا مستوى من الدقة لم نصل إليه من قبل".

ويصل المجال المغناطيسي لهذا المغناطيس الاستثنائي إلى 11,7 تيسلا، مما يتيح الحصول على صور أكثر دقة بعشر مرات من تلك المنتجة حالياً في المستشفيات، حيث لا تتجاوز قوة التصوير بالرنين المغناطيسي 3 تيسلا. وعلى شاشة الكسندر فينيو تتم مقارنة الصور المقطعية للدماغ بما كان

ليوفره تصوير بالرنين المغناطيسي بقوة 3 أو 7 تيسلا. وقال فينيو "باستخدام هذا الجهاز، يمكننا رؤية الأوعية الصغيرة جداً التي تغذي القشرة الدماغية، أو تفاصيل المخيخ التي كانت غير ظاهرة تقريباً حتى الآن".

ولاحظت وزيرة الأبحاث سيلفي ريتايو في تصريح لوكالة فرانس برس أن "دقة صور الجهاز مذهلة"، وشددت على أن "هذه السبابة العالمية ستمكن من اكتشاف أمراض الدماغ وعلاجها بشكل أفضل".

وهذه الآلة ذات الشكل الأسطواني التي يبلغ طولها خمسة أمتار وكذلك ارتفاعها، تحوي مغناطيساً بزن 132 طناً، وتتكون من بكرة يسري فيها تيار

ولصناعة ركية اصطناعية يحتاج الأمر في البداية لإجراء تصوير مقطعي بالأشعة السينية لموضع الركية. وبعد ذلك يتم تحويل تلك البيانات بمساعدة برنامج رقمي خاص إلى نموذج ثلاثي الأبعاد للركبة الاصطناعية. ثم يتم بواسطة الطباعة الثلاثية الأبعاد تصنيع الركية الاصطناعية طبقة طبقة بحيث تصبح مهيأة لعملية الزراعة في الجسم.

ولهذه التكنولوجيا الحديثة مميزات كثيرة، فهي تساعد الأطباء على إزالة نسبة أقل بكثير من العظام، فضلاً عن ميزة أخرى يشرحها البروفيسور كاتاغن بقوله إن لكل عظم عرضه وكثافته وطوله، مما قد يؤدي إلى حدوث اختلاف في المقاسات عند صناعة الركية، أما الآن فلدينا غلاف بمقاييس غاية في الدقة، الأمر الذي لم نألفه من قبل

وبفضل الطباعة التي أعدت القطع المعدة للزرع بمنتهى الدقة أصبحت مدة إجراء العملية أقصر ونزيف الدم أقل والألام أخف. لكن وكما هو الحال بالنسبة للتقنيات الحديثة فهناك نقص في البحوث المعقدة المتعلقة بالركب المجهزة بواسطة الطباعة الثلاثية الأبعاد. ورغم ذلك فإن البروفيسور كاتاغن مقتنع بنجاح تقنية صنع الركب الجديدة وهو ما يؤكد بقوله إن هذه التقنية ستسود بفترة في العقد المقبل.

وكان علماء إسرائيليون قد كشفوا النقاب عن تمكنهم من تخليق أول قلب بشري في العالم باستخدام تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد.

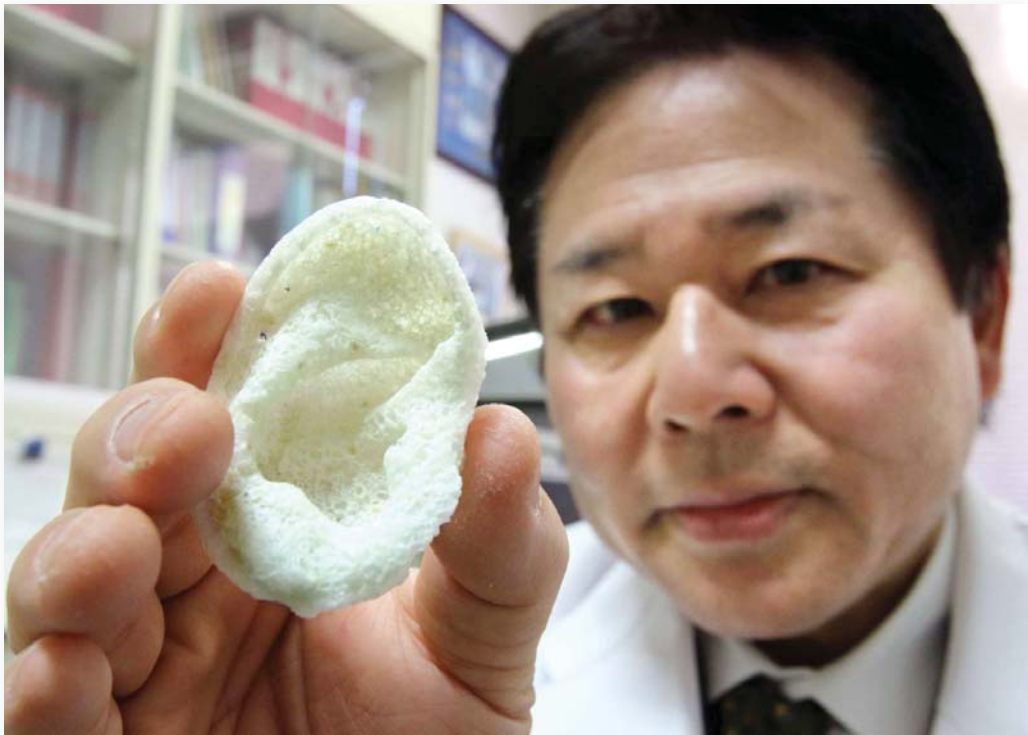
ويقول فريق العلماء من جامعة تل أبيب إنهم باستخدام هذه التقنية لم يتمكنوا من تخليق أنسجة القلب فحسب، ولكن أيضاً الأوعية الدموية، الأمر الذي قالوا إنه يحدث للمرة الأولى، ووصفوه بـ"الإنجاز الطبي الكبير" لما يعطيه من أمل في مجال زراعة القلب.

ويأمل العلماء أن تفتح هذه الخطوة المجال أمام تخليق قلوب مناسبة للزراعة في أجسام البشر، إضافة إلى تخليق أنسجة لاستخدامها في تجديد الأجزاء التالفة من القلوب المصابة. والقلوب التي تمكن فريق البحث من تخليقها صغيرة الحجم، إذ أنها بحجم قلوب الأرانب.

وقال تسال دفير، العالم الذي أشرف على البحث وقاد الفريق الطبي، إنها "المرحلة الأولى التي ينجح فيها أي شخص في أي مكان بتصميم وطباعة قلب كامل مليء بالخلايا والأوعية الدموية والبطينين والغرف القلبية". وأضاف "تتمكن علماء في السابق من استخدام هذه التقنية لتخليق هيكل القلب الخارجي فقط، دون الخلايا أو الأوعية الدموية".

تخليق أذن بشرية صناعية باستخدام تقنيات الطباعة المجسمة

استخدام خلايا غضروفية مستخلصة من حيوانات تتم زراعتها داخل إطارات من مادة الكولاجين



تطابق كلي مع الأذن الطبيعية

ولصناعة ركية اصطناعية يحتاج الأمر في البداية لإجراء تصوير مقطعي بالأشعة السينية لموضع الركية. وبعد ذلك يتم تحويل تلك البيانات بمساعدة برنامج رقمي خاص إلى نموذج ثلاثي الأبعاد للركبة الاصطناعية. ثم يتم بواسطة الطباعة الثلاثية الأبعاد تصنيع الركية الاصطناعية طبقة طبقة بحيث تصبح مهيأة لعملية الزراعة في الجسم.

ولهذه التكنولوجيا الحديثة مميزات كثيرة، فهي تساعد الأطباء على إزالة نسبة أقل بكثير من العظام، فضلاً عن ميزة أخرى يشرحها البروفيسور كاتاغن بقوله إن لكل عظم عرضه وكثافته وطوله، مما قد يؤدي إلى حدوث اختلاف في المقاسات عند صناعة الركية، أما الآن فلدينا غلاف بمقاييس غاية في الدقة، الأمر الذي لم نألفه من قبل

وبفضل الطباعة التي أعدت القطع المعدة للزرع بمنتهى الدقة أصبحت مدة إجراء العملية أقصر ونزيف الدم أقل والألام أخف. لكن وكما هو الحال بالنسبة للتقنيات الحديثة فهناك نقص في البحوث المعقدة المتعلقة بالركب المجهزة بواسطة الطباعة الثلاثية الأبعاد. ورغم ذلك فإن البروفيسور كاتاغن مقتنع بنجاح تقنية صنع الركب الجديدة وهو ما يؤكد بقوله إن هذه التقنية ستسود بفترة في العقد المقبل.

وكان علماء إسرائيليون قد كشفوا النقاب عن تمكنهم من تخليق أول قلب بشري في العالم باستخدام تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد.

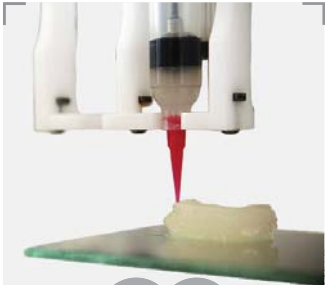
ويقول فريق العلماء من جامعة تل أبيب إنهم باستخدام هذه التقنية لم يتمكنوا من تخليق أنسجة القلب فحسب، ولكن أيضاً الأوعية الدموية، الأمر الذي قالوا إنه يحدث للمرة الأولى، ووصفوه بـ"الإنجاز الطبي الكبير" لما يعطيه من أمل في مجال زراعة القلب.

ويأمل العلماء أن تفتح هذه الخطوة المجال أمام تخليق قلوب مناسبة للزراعة في أجسام البشر، إضافة إلى تخليق أنسجة لاستخدامها في تجديد الأجزاء التالفة من القلوب المصابة. والقلوب التي تمكن فريق البحث من تخليقها صغيرة الحجم، إذ أنها بحجم قلوب الأرانب.

وقال تسال دفير، العالم الذي أشرف على البحث وقاد الفريق الطبي، إنها "المرحلة الأولى التي ينجح فيها أي شخص في أي مكان بتصميم وطباعة قلب كامل مليء بالخلايا والأوعية الدموية والبطينين والغرف القلبية". وأضاف "تتمكن علماء في السابق من استخدام هذه التقنية لتخليق هيكل القلب الخارجي فقط، دون الخلايا أو الأوعية الدموية".

تتمكن فريق من الباحثين في الولايات المتحدة من تخليق أذن بشرية شبيهة بالأذن الطبيعية في جسم الإنسان وذلك بفضل تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد والتي تتميز بدقة فائقة، إذ تقوم بمحاكاة أي نموذج ثلاثي الأبعاد أو مجسم، مكونة صورة طبق الأصل، وهو أمر مهم جداً لدى صناعة الأعضاء البشرية. وتمثل الأذن الصناعية بديلاً لمن يعانون من مشكلات في الأذن.

ويرتبط نجاح زراعة أي عضو اصطناعي في الجسم بعدة عوامل، من أهمها أن يكون مطابقاً تماماً للعضو الأصلي وهو أمر كان أشبه بالمستحيل، لكن يبدو أن تقنية الطباعة المجسمة (الطباعة الثلاثية الأبعاد) قد حولت المستحيل إلى حقيقة.



الأذن الصناعية توفر بديلاً لمن يعانون من مشكلات خلقية في الأذن أو فقدوا أذانهم خلال حوادث في مراحل عمرية لاحقة

ولم يعد مؤخراً استخدام الطباعة الثلاثية مقتصراً على عالم الصناعة فحسب، بل دخل في مجال الطب أيضاً محدثاً ثورة كبيرة فيه، فبواسطة الطباعة الثلاثية الأبعاد أصبح من الممكن صناعة أعضاء بشرية يمكن زرعها في جسم الإنسان، فضلاً عن إمكانية ترميم الجامجم أيضاً.

وتتميز الطباعة الثلاثية الأبعاد بدقة فائقة، إذ تقوم بمحاكاة أي نموذج ثلاثي الأبعاد أو مجسم، مكونة صورة طبق الأصل، وذلك عبر طباعة طبقات رقيقة فوق بعضها البعض بدقة عالية جداً، وهو أمر مهم جداً لدى صناعة الأعضاء البشرية.

فزيادة دقة تطابق الأعضاء الاصطناعية مع الجسم، يقلل من المشاكل التي تظهر أثناء عملية الزرع حسبما يؤكد البروفيسور بيرند ديتريش كاتاغن، أخصائي جراحة العظام وأحد الأطباء الذين قاموا بزراعة ركية اصطناعية صنعت بتقنية الطباعة الثلاثية الأبعاد.

تتمكن فريق من الباحثين في الولايات المتحدة من تخليق أذن بشرية شبيهة بالأذن الطبيعية في جسم الإنسان وذلك بفضل تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد والتي تتميز بدقة فائقة، إذ تقوم بمحاكاة أي نموذج ثلاثي الأبعاد أو مجسم، مكونة صورة طبق الأصل، وهو أمر مهم جداً لدى صناعة الأعضاء البشرية. وتمثل الأذن الصناعية بديلاً لمن يعانون من مشكلات في الأذن.

ويرتبط نجاح زراعة أي عضو اصطناعي في الجسم بعدة عوامل، من أهمها أن يكون مطابقاً تماماً للعضو الأصلي وهو أمر كان أشبه بالمستحيل، لكن يبدو أن تقنية الطباعة المجسمة (الطباعة الثلاثية الأبعاد) قد حولت المستحيل إلى حقيقة.

وتتميز الطباعة الثلاثية الأبعاد بدقة فائقة، إذ تقوم بمحاكاة أي نموذج ثلاثي الأبعاد أو مجسم، مكونة صورة طبق الأصل، وذلك عبر طباعة طبقات رقيقة فوق بعضها البعض بدقة عالية جداً، وهو أمر مهم جداً لدى صناعة الأعضاء البشرية.

وزيادة دقة تطابق الأعضاء الاصطناعية مع الجسم، يقلل من المشاكل التي تظهر أثناء عملية الزرع حسبما يؤكد البروفيسور بيرند ديتريش كاتاغن، أخصائي جراحة العظام وأحد الأطباء الذين قاموا بزراعة ركية اصطناعية صنعت بتقنية الطباعة الثلاثية الأبعاد.

وتتميز الطباعة الثلاثية الأبعاد بدقة فائقة، إذ تقوم بمحاكاة أي نموذج ثلاثي الأبعاد أو مجسم، مكونة صورة طبق الأصل، وذلك عبر طباعة طبقات رقيقة فوق بعضها البعض بدقة عالية جداً، وهو أمر مهم جداً لدى صناعة الأعضاء البشرية.

وتتميز الطباعة الثلاثية الأبعاد بدقة فائقة، إذ تقوم بمحاكاة أي نموذج ثلاثي الأبعاد أو مجسم، مكونة صورة طبق الأصل، وذلك عبر طباعة طبقات رقيقة فوق بعضها البعض بدقة عالية جداً، وهو أمر مهم جداً لدى صناعة الأعضاء البشرية.

وتتميز الطباعة الثلاثية الأبعاد بدقة فائقة، إذ تقوم بمحاكاة أي نموذج ثلاثي الأبعاد أو مجسم، مكونة صورة طبق الأصل، وذلك عبر طباعة طبقات رقيقة فوق بعضها البعض بدقة عالية جداً، وهو أمر مهم جداً لدى صناعة الأعضاء البشرية.

وتتميز الطباعة الثلاثية الأبعاد بدقة فائقة، إذ تقوم بمحاكاة أي نموذج ثلاثي الأبعاد أو مجسم، مكونة صورة طبق الأصل، وذلك عبر طباعة طبقات رقيقة فوق بعضها البعض بدقة عالية جداً، وهو أمر مهم جداً لدى صناعة الأعضاء البشرية.

البرناكي لن يستمر في رئاسة الوداد المغربي

وذلك بعد إقالة التونسي فوزي البزرتي في وقت سابق. ويدرس مكتب الوداد مجموعة من السير الذاتية للمدربين، حيث يرتقب أن يتم الإعلان عن المدرب الجديد في الأيام المقبلة.

وكتشفت مصادر داخل الوداد صير "صقور الفريق" أو عناصر الخبرة التي تتواجد في صفوف النادي البيضاوي خلال منافسات الموسم المقبل. وأوضحت المصادر في تصريحات صحفية أن إسماعيل الحداد (34 عاما) ضمن قائمة العناصر التي تحمل صفة "الصقور"، وهي التي تمثل جيل 2017 الذي توج بلقب دوري أبطال أفريقيا.

وأفادت المصادر بأن القائمة تضم محمد أونايم، والعميد يحيى جبران، وبسر كادارين العائد إلى النادي من مولودية وجدة هذا الموسم، في انتظار حسم موقف أيوب علمول، بعد رفضه جميع مقترحات التجديد مؤخرا.

وأشارت إلى أن "الحداد وقع عقدا في صفقة انتقال حر خلال الميركاتو الشتوي الماضي بعد 3 مواسم قضاهما في قطر، إلا أنه لم يكن موفقا، ولم يقدم أية إضافة". ولفتت إلى أن "جبران وضعه مختلف"، إذ أنه مدين "بمستحققات مالية كبيرة تحتاج إلى تسوية من النادي لكي يستمر، وتعود إلى فترة الرئيس السابق".

واختتمت "فيما يخص محمد أونايم، فلا يحظى بتأييد ودعم داخل النادي ليوصل مع الفريق". وتنبس سعيد الناصري، رئيس نادي الوداد الرياضي، في تكبيد خزيمة فريقه خسارة المائتين من الدراهم، بعد أن أدخل الفريق الأحمر في مجموعة من النزاعات يفوق مجموعها 20م نزاعا في المحكمة الرياضية "الطاس"، دون احتساب النزاعات الوطنية.

باتريك شيك يعود إلى لعب دور منقذ ليفركوزن

أهداف دراماتيكية في الأسابيع الأخيرة ساهمت في قلب الطاولة خلال الأوقات القاتلة.

دخل في الدقيقة 80 عندما كان فريقه متخلفا 1 - 2 على أرض قره باغ الأزري في نهاب ثمن نهائي الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، فسجل هدف التعادل في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع. وسيتذكر عشاق قره باغ كثيرا، بعد أن ترك لهم "مفاجأة" موجهة في مباراة الإياب. دخل هذه المرة في الدقيقة 59 وكان فريقه متخلفا 0 - 1 ثم يهدفين. طبع بصمته مرتين في الشباك في الدقيقتين 90 + 3 و90 + 8 ليفوز فريقه 3-2.

جسد دور الهداف القاتل السبت الماضي أمام هوفنهايم. عادل فريقه 1-1 في الدقيقة 87، قبل أن يتابع عرضية في الدقيقة 90 + 1 منحت ليفركوزن فوزا جديدا (2 - 1).

قال لاعب سميديوريا وروما الإيطاليين سابقا والذي خاض تجربة معار مع لايبزيغ الألماني، بعد الفوز على هوفنهايم، "لا أجيد الكلمات لوصف هذه النهاية؛ هذا أمر لا يُصدق... أظهروا إيماننا حتى النهاية".

ويشرح مهندس الانتصارات الونسو الذي أعلن بقاءه مع ليفركوزن موسما جديدا رغم تهاافت الأندية الكبرى لضمه، عدم استسلام فريقه بقوله "تجنحنا هذا الموسم بالاستمرار حتى المتر الأخير". ليفركوزن الذي يسعد لمواجهة فورتونا دوسلدورف الأربعة في نصف نهائي كأس ألمانيا ثم وست هام الإنجليزي في ربع نهائي يورو ليغ، قد يصبح أول فريق يتحاشى الخسارة في موسم كامل من البوندسليغا.

الرباط - رغم الإعلان عن نتائج الجمعية العمومية الأخيرة للوداد التي أسفرت عن تنصيب عبدالمجيد البرناكي رئيسا للنادي البيضاوي، إلا أن فترة استمرار الأخير أثارت الجدل في الساعات القليلة الماضية.

وتأكد أن البرناكي لن يستمر في رئاسة الوداد حتى انتهاء مدته الرسمية المحددة بـ 4 سنوات. ويجري الاتفاق بين البرناكي ومنتمسي الوداد الـ 81 الذين صوتوا له على أن يقود النادي حتى نهاية الموسم الجاري فقط.

ووفقا لخطاب منتسبي الوداد ستعقد جمعية عمومية استثنائية بعد نهاية الموسم لانتخاب رئيس جديد خلفا للبرناكي. ويعد عبدالمجيد البرناكي أمين سر الرئيس السابق سعيد الناصري وأحد المقربين منه، وكان صاحب قرارات مهمة منها التعاقد مع الحسين عموتة مطلع الموسم الماضي.

وسيكون الوداد على موعد مع صيف ساخن لانتخاب رئيس جديد قادر على إعادة الفريق إلى سابق عهده وتحضيره لمونديال الأندية 2025 المقرر في الولايات المتحدة.

وبات البرناكي مطالبا بتعيين مدرب جديد في أقرب وقت، بعد النتائج السلبية التي حصدها الفريق وخروجه من المنافسة على الألقاب هذا الموسم.

وطالب أنصار الوداد من إدارة الفريق تعيين مدرب جديد في أقرب وقت، من أجل تجهيز ناد قادر على المنافسة على الألقاب خلال الموسم الكروي المقبل.

وبات ملف المدرب أولوية الرئيس الجديد للنادي الأحمر في الفترة المقبلة.

باتريك شيك يعود إلى لعب دور منقذ ليفركوزن

برلين - عاد المهاجم التشيكي باتريك شيك من بعيد، ليلعب دور مسجل الأهداف القاتلة لباير ليفركوزن الذي اقترب من إحراز لقب الدوري الألماني لكرة القدم للمرة الأولى في تاريخه، وذلك بعد ابتعاده 14 شهرا عن الملاعب بسبب إصابات متكررة.

وتعرض المهاجم فارغ الطول (1.91م) لسلسلة إصابات كانت تنهي مسيرته. غاب عن معظم موسم 2023 بعد جراحة في فخذه ثم انتكاسات بساقه، فقاتل في مقابلة مع موقع رابطة الدوري الألماني في فبراير "نعم، 14 شهرا من دون خوض أية مباراة. كان أمرا قاسيا. أنا ممتن لممارسة كرة القدم مجددا".

وتابع إبن الثامنة والعشرين "الأشهر واجتياز ليفربول وأرسنال في الأمتار الأخيرة من الموسم، في ظل امتلاكه القدرة على إنهاء البطولة بشكل قوي. وفي نفس المرحلة من الموسم الماضي للمنافسة، كان سبيني يتأخر بفارق 5 نقاط عن أرسنال، لكنه انتزع اللقب في النهاية. هل هناك أي اختلافات بين ما جرى في الموسم الماضي والآن؟

سبيني مازال يمتلك حظوظا قوية للاحتفاظ باللقب للموسم الرابع على التوالي، في إنجاز تاريخي للفريق في البطولة

في الموسم الماضي كان سبيني يمتلك مواجهة مع أرسنال في المراحل الأخيرة، حيث حسمها لصالحه بعدما انتصر 4 - 1 في ملعبه، لتلقي تلك الهزيمة بظلالها على فريق المدفعية، الذي فقد المزيد من النقاط في المراحل التالية. في الموسم الحالي يمكن لسبيني الفوز بجميع مبارياته التسع المتبقية، لكن ذلك لن يكون كافيا للفوز بالبطولة، لأنه خاض بالفعل مبارياته ضد كل من ليفربول وأرسنال في المسابقة.

جلسة استثنائية لانتخابات رئاسة الاتحاد التونسي لكرة القدم

ملف مدرب للمنتخب الأول أبرز تحديات المكتب الجديد



ملفات ساخنة

ويُمثّل هذا القرار المنتظر ضربة موجعة لأغلب أعضاء الاتحاد التونسي لكرة القدم، لكن جليل يعلم جيدا أن هذه الانتخابات، وذلك لتحديد هوية الرئيس الجديد الذي سيخلف وديع الجريء، بعدما انتهت ولاية الأخير رسميا نظرا لوجوده في السجن للتحقيق معه حول ملفات تتعلق بطريقة قيادته الاتحاد خلال السنوات الماضية.

ومنذ سجن الجريء تولى واصف جليل رئاسة الاتحاد مؤقتا. وتعود حالة من الضبابية حول هوية المرشحين لرئاسة الاتحاد هذه المرة، وسط حديث في الكواليس عن تردد جليل في تقديم ملفه.

وعقد الاتحاد اجتماعا مهما، كان مخصصا لعدد من الملفات، أبرزها موضوع المدرب الجديد لمنتخب "تسور قرطاج"، وكذلك المسار الانتخابي للاتحاد، وموعد الانتخابات التي من المرتقب أن تقام يوم 11 مايو، إلى حين التأكيد الرسمي.

وحسب مصدر إعلامي، رفض الكشف عن اسمه، فإن جليل ربما يصارح ببقاء الأعضاء برغبته في الترشح من عدمه، لكن المفاجأة الصادمة تتمثل في أن جليل يتجه إلى إعداد قائمة تتضمن وجوها جديدة، مع إمكانية الإبقاء على عنصر واحد أو اثنين فقط من المكتب الحالي، هما إبراهيم عبيد وأمين موق، مع استبعاد الوجوه التي عملت طويلا في الولايات السابقة لوديع الجريء.

هذه المعطيات، واقترب نائب رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم واصف جليل من حسم مسألة تقديم ترشحه إلى الانتخابات، وذلك لتحديد هوية الرئيس الجديد الذي سيخلف وديع الجريء، بعدما انتهت ولاية الأخير رسميا نظرا لوجوده في السجن للتحقيق معه حول ملفات تتعلق بطريقة قيادته الاتحاد خلال السنوات الماضية.

ومنذ سجن الجريء تولى واصف جليل رئاسة الاتحاد مؤقتا. وتعود حالة من الضبابية حول هوية المرشحين لرئاسة الاتحاد هذه المرة، وسط حديث في الكواليس عن تردد جليل في تقديم ملفه.

وعقد الاتحاد اجتماعا مهما، كان مخصصا لعدد من الملفات، أبرزها موضوع المدرب الجديد لمنتخب "تسور قرطاج"، وكذلك المسار الانتخابي للاتحاد، وموعد الانتخابات التي من المرتقب أن تقام يوم 11 مايو، إلى حين التأكيد الرسمي.

وحسب مصدر إعلامي، رفض الكشف عن اسمه، فإن جليل ربما يصارح ببقاء الأعضاء برغبته في الترشح من عدمه، لكن المفاجأة الصادمة تتمثل في أن جليل يتجه إلى إعداد قائمة تتضمن وجوها جديدة، مع إمكانية الإبقاء على عنصر واحد أو اثنين فقط من المكتب الحالي، هما إبراهيم عبيد وأمين موق، مع استبعاد الوجوه التي عملت طويلا في الولايات السابقة لوديع الجريء.

العلويني، ونجيب غمبض، وبلحسن بالسمرة، ومحمود عبيد، ونبل موحه، وإسكندر كمن، وزهور عجمي، وأنيس الباجي.

حالة من الضبابية حول هوية المرشحين لرئاسة الاتحاد، وسط حديث في الكواليس عن تردد جليل في تقديم ملفه

يعتبر الكشف عن ميزانية الاتحاد التونسي لكرة القدم حدثا مهما بالنسبة إلى المتابعين، بما أن الانتقادات طالت المسؤولين الحاليين عندما قرروا في المرة الأولى عقد الانتخابات يوم 9 مارس الماضي من دون جمعية عمومية لعرض التقارير المالية، قبل أن تؤجل الانتخابات إلى موعد لاحق بسبب إسقاط القائمة الثلاث المرشحة.

ويتربع الشارع الرياضي في تونس التعرف على الحسابات المالية للاتحاد، وسط تضارب الأخبار حول الأرقام الحقيقية للميزانية، إذ يعتقد أغلب المتابعين أن الاتحاد التونسي لكرة القدم يملك رصيدا يتكيا كبيرا لم يستغله في تطوير مستوى اللعبة، فيما نفت تصريحات رسمية سابقة

استقر الاتحاد التونسي لكرة القدم على الموعد الجديد لإقامة انتخابات مجلس الإدارة بعد تأجيلها، حيث تم تحديد يوم 11 مايو المقبل موعدا للجلسة الانتخابية العامة لاختيار مجلس إدارة الاتحاد. وتلقى الاتحاد التونسي خطابا رسميا من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) يفيد بمدد الفترة القانونية للاتحاد الحالي حتى موعد أقصاه 20 مايو المقبل.

تونس - حدد الاتحاد التونسي لكرة القدم يوم 11 مايو المقبل موعدا لتنظيم جلسة عامة (استثنائية) لانتخاب أعضاء مكتب تنفيذي جديد خلال الفترة ما بين عامي 2024 و2028. ويتولى المكتب الحالي مهامه بشكل مؤقت منذ إيداع رئيس الاتحاد وديع الجريء، الذي يشغل منصبه منذ عام 2012، في السجن في نوفمبر الماضي للتحقيق في شبهات فساد.

وفي فبراير الماضي قدمت ثلاث قوائم ترشحها لانتخابات لكن اللجنة الوطنية للاستئناف التابعة لاتحاد كرة القدم أسقطتها لوجود مخالفات قانونية في ملفات ترشحها. وفجرت اللجنة الوطنية للاستئناف مفاجأة من العيار الثقيل بعدما أعلنت رسميا استبعاد جميع القوائم المرشحة لانتخابات الاتحاد.

وقررت اللجنة بعد النظر في الطعون الخمسة المقدمة من قائمتي المرشحين جلال بن تقيّة وماهر بن عيسى إقصاء القائمتين من الانتخابات. وبعد قرار اللجنة الوطنية للاستئناف نهائيا غير قابل للطعن ليصبح تأجيل الانتخابات أمرا ملزما.

وكانت القائمة الثالثة المرشحة لانتخابات الاتحاد بقيادة وسام اللطيف أعلنت رسميا الانسحاب من السباق الانتخابي. وضمت قائمة جلال بن تقيّة عضو الاتحاد السابق كلا من: محمد جليل، ومعز المستيري، وبلال الجامي، وظافر لسود، وخالد بوّزقرو، ومراد العقبي، وتميم الحزامي، ووسيم فسلون، وحنان السليتي، ومحمد سفيان سالم، وزبير الحيواني.

حدث مهم

بينما ترشح ماهر بن عيسى الرئيس السابق لنادي مستقبل المرسى على رأس قائمة تضم كلا من: علي الوريمي، وغازي الشرقي، وفاضل بن حمزة، وفاتح

مشهد ختامي مشوق ينتظر سباق المنافسة على لقب البريميرليغ

الذي يتطلع إلى منح مدربه الألماني يورغن كلوب وداعا مثاليا ، اعلى قمة ترتيب البطولة بعدما قلب تأخره 0 - 1 أمام ضيفه برايتونو إلى انتصار ثمين 2 - 1 على ملعب أنفيلد.

واستفاد ليفربول بعد ذلك بساعات من تعادل مانشستر سيتي مع ضيفه أرسنال دون أهداف، في قمة مباريات المرحلة 29 للمنافسة، على ملعب الاتحاد، ليتنازل الفريق اللندني عن الصدارة التي احتلها في المراحل الماضية، ويتراجع إلى المركز الثاني. وقال غوارديولا عقب المباراة "دائما من يأتي في الصدارة هو المرشح الأبرز للتتويج باللقب.

المرشح الثاني هو أرسنال ونحن في المركز الثالث". تساءلت بي آيه ميديا هل كان غوارديولا على حق؟ لترد قائلة إنه ربما يكون صائبا، رغم أن سيتي مازال يمتلك حظوظا وافة لاحتفاظ باللقب للموسم الرابع على التوالي في إنجاز تاريخي للفريق في البطولة.

ورغم فوز هيرسفييلد تاون وأرسنال وليفربول ومانشستر يونايتد بثلاثة ألقاب متتالية في المسابقة العريقة سابقا، فإنه لم يسبق لأي ناد الاحتفاظ باللقب في 4 مواسم على التوالي.

وأضافت الوكالة أن مانشستر سيتي يسعى لتكرار ما قام به في الموسم الماضي،

المركز الثاني، و3 نقاط خلف ليفربول (المتصدر)، الذي يراه غوارديولا المرشح الأوفر حظا للتتويج باللقب، الذي حصل عليه الفريق في المواسم الثلاثة الأخيرة. وسلطت وكالة الأنباء البريطانية

(بي آيه ميديا) الضوء على حظوظ ليفربول وأرسنال ومانشستر سيتي بشأن التتويج بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. وكشفت الوكالة أن ليفربول،

لندن - اعترف الإسباني جوسيب غوارديولا، المدير الفني لفريق مانشستر سيتي، بأن السباق على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز "ليس في أيدينا" بعد تعادل الفريق مع ضيفه أرسنال سلبيا.

ومع تبقي 9 مراحل فقط على نهاية الموسم الحالي، يتواجد سيتي في المركز الثالث بترتيب المسابقة حاليا برصيد 64 نقطة، بفارق نقطة خلف أرسنال، صاحب



نظرة ناقية



صباح العرب



حنان مبروك

رجعت الصيفية!

منذ أيام، كشفت معاهد البحوث الفلكية أن فصل الصيف هذا العام سيبدأ يوم الخميس 20 يونيو المقبل ويكون عدد أيامه 93 يوما و15 ساعة و53 دقيقة، وينتهي بدخول الخريف في 22 سبتمبر المقبل.

في الحقيقة، قد تكون الحسابات الفلكية صحيحة، لكن التغيرات المناخية أقوى منها، فالصيف دخل علينا فجأة منذ أيام، ونحن لم نتجاوز بعد شهر أبريل الربيعي، لينذر بأشهر شديدة الحر.

ارتفعت درجات الحرارة بشكل مبالغ في أغلب الدول العربية، حتى إن بعض الناس ارتدوا ملابس لم تعتد عن النازل على مشاهدتها إلا في أيام الصيف، وبدأ آخرون يتسددون على "الدخول المبغت والقوي" للصيف، في حين استبشر عشاقه لتخلصهم من أيام البرد والكتاة والمزاج الحزين. وسرعان ما رابنا تدوينات على مواقع التواصل الاجتماعي ومجموعات للجدل بين محبي الشتاء ومحبي الصيف. والجدل بين الشتاء والصيف، يبدو أنه قديم جدا، يعود إلى أزمنة غابرة، فأول جدل بينهما اكتشف مع ما يعرف بأسطورة إيميش وإينتن، هي أسطورة خلق سومرية وجدت مكتوبة على ألواح من الطين تعود إلى أواخر الألفية الثالثة قبل الميلاد. وهي واحدة من سبع منازطار معروفة في الأدب السومري، تندرج في فئة "الخلاقات". مثل: المناظرة بين الأغنام والحبوب، المناظرة بين الطيور والأسماك، الشجرة والقصب، والخلاف بين القضة والنحاس وغيرها.

جاءت هذه المواضع بعد عدة قرون من اختراع الكتابة في بلاد ما بين النهرين السومرية (العراق قديما). وهي نقاشات فلسفية تتناول المكانة البشرية في العالم. تأخذ قصة الجدل بين الشتاء والصيف شكل قصيدة مسابقة بين كباين ثقافين حددهما الخبير العالمي في التاريخ السومري صموئيل كريم على أنهما الهة الغطاء النباتي ومما إيميش (الصيف) وإينتن (الشتاء). وتم تحديدها فيما بعد مع الفواهر الطبيعية بالصيف والشتاء على التوالي. يتجادل كل منهما حول منفعة الناس في بلاد الرافدين. هذا الجدل استمر إلى يومنا هذا، حتى إنه ألقى بظلاله على الفنون، فهناك فنون صيفية وأخرى شتوية، وحتى الموسيقى والأغاني تغتنى بعضها بالصيف وبعضها الآخر بالشتاء، وارتبط اسم بعض المشاهير من المطربين بفصل الصيف والنزم بإصدار البومه السنوي مع حلول الصيف.

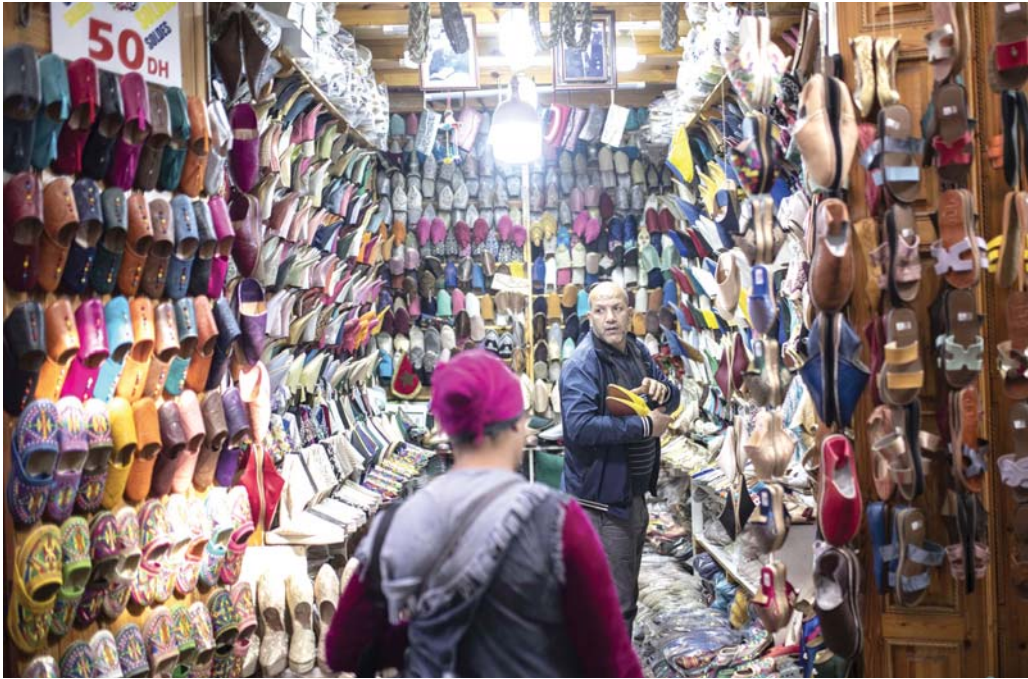
في 1973، غنت فيروز "رجعت الشتوية"، ونحن اليوم نستعير منها عنوان الأغنية، لنقول "رجعت الصيفية"، وهي التي يسخر محبوبها من إقبالها على الحياة في الصيف حين تغني "حببتك بالصيف، حببتك بالشتي".

وهذا العام، سجل الصيف عودته المفاجئة تزامنا مع كذبة أبريل، على أمل أن يكذب علينا هو الآخر ويمنحنا هدية تكمل فيها ما تبقى من برودة الشتاء الذي لم يزلنا بكامل عنقوانه، بل اختفت أغلب ملامحه كما تأثرت ملامح فصول أخرى بفعل التغير المناخي.

بظل المسكن الوحيد لكاهي الصيف أنه فعلا قد يكون "الصيف ضيف" كما يؤكد المثل الشعبي التونسي "الشتاء شدة والربيع منام والصيف ضيف والخريف العام"، هذا المثل الذي كان منطقيا في تحديد الفصول ومميزاتها عندما كانت الحياة طبيعية، هادئة لا نسمع فيها تحذيرات من تغيرات مناخية مدمرة للكوكب.

لكن، يبدو أن الوضع تغير اليوم، والصيف لم يعد ضيفا خفيف الظل، يستبشر بقدومه محبو البحر والنسيم العليل والأفراح والرحلات، وإنما أصبح فصل حرارة لا تطاق وتكاليف باهظة تنقل جيوب المواطنين، فصل تعب وانقطاع للنفس، فصل أسئلة حارقة تطرحها وكالات الأنباء ومكاتب الأخبار والدراسات والمنظمات الدولية كل عام عن مستقبل الأجيال القادمة في ظل اتساع دائرة الاحتباس الحراري، دون أن تقدم حلا.

الملابس التقليدية بالمغرب.. إرث وجمال في رمضان



رونق رمضان

ومن بين هذه الحرف المعتمدة في النسخة الأولى في 2023 البلوزة الوجدية (لباس تقليدي للنساء بالمناطق الشرقية)، والطرز السلاوي (نوع من الخياطة التقليدية). ويقوم الحرفيون السنة الذين تم اختيارهم بمشاركة خبرتهم مع 57 متدربا في المئة منهم نساء. ونظرا للنجاح الذي عرفته النسخة الأولى، قررت اللجنة رفع عدد الحرف للنسخة الثانية إلى 10 بدلا من 6 حرف، وفق بيان الوزارة. وستخصص الخطوات القادمة لتحديد 10 حرفيين و100 متدرب، للانتقال فيما بعد إلى مرحلة التدريب. وحدد البرنامج المحافظة على 32 حرفة بحلول 2026، بحسب المصنر ذاته.

منسوج من الحرير الطبيعي)، ولم يتبق إلا حرفي واحد بمدينة فاس (شمال)، ويتعلق الأمر بالحرفي عبد القادر الوزاني. وأعلن المغرب خلال مارس 2024 عن برنامج يمتد حتى العام 2026، للحفاظ على 32 حرفة مهددة بالانقراض. وقال بيان لوزارة السياحة عقب الاجتماع الثاني للجنة قيادة برنامج "الكنوز الحرفية المغربية" بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، إن من بين هذه الحرف المنفاح التقليدي، وصناعة البوفات المطرزة (كراس مصنوعة من الجلد). ويهدف البرنامج إلى الحفاظ على المعارف والمهارات المرتبطة بحرف الصناعة التقليدية المهددة بالانقراض من خلال ضمان انتقالها إلى الشباب.

يتميز بألوانه وتطريزاته وزخرفاته الجميلة. بأناقته وألوانه وأصالته بشكل القفطان أيقونة الجمال بالنسبة للمرأة، وتختلف تصاميمه حسب المنطقة، إلا أن العُقد والأحزمة المصنوعة بكل إتقان تعتبر نقطة مشتركة بين مختلف التصاميم في مختلف مدن المملكة. شكل القفطان يضيف على لابسها جمالا، خاصة أنه مزين بخيوط "الصقلي" الذهبية، وأخرى بالحرير الملون وكأنه لوحة تشكيلية تبهير الناظرين. وفي ظل المنافسة الكبيرة للملابس العصرية، باتت بعض الملابس التقليدية في خطر خاصة مع مرور الزمن وتراجع عدد الحرفيين. وتراجع عدد الحرفيين الذين ينسجون ثوبا تقليديا يطلق عليه البروكار (قماش

الفنان العالمي «سجى» يحارب الانقطاع المدرسي في تونس

جيل جديد"، لوحات لتلاميذ مدرسة "دافنشي سكول" بالمرسى، وسيفتتح مساء الخميس على الساعة التاسعة ليلا، بمشاركة الفنانة آية دغونج التي ستكون سفيرة لهذه الجمعية الخيرية، وستقدم مختارات فنية غنائية، لإثارة الفرصة للحاضرين للاستمتاع بالجمع بين مختلف الفنون. والخطاط العالمي "سجى" واسمه "أمين . م" هو فنان عصامي، وحاصل على الدكتوراه في الطب، وفق ما جاء في تقديم الموقع العالمي المختص في الفن التشكيلي "رواق أغورا" في

وكان الخطاط "سجى" رسم لوحات تحمل العلم التونسي وطبعت على أقصعة ثم تم بيعها وخصصت مداخلها لهذه الجمعية التي دعمت بها أنشطتها لفائدة أبناء 15 منطقة ريفية. ويتواصل دعم "سجى" لهذه الجمعية ومبادراتها الإنسانية، حيث اختار، بعد جولته العالمية، أن يحل بتونس ليكون سفيرا لتلاميذ مدرسة "دافنشي سكول"، في هذا المعرض الذي يقام بالتعاون مع "الجمعة الزهراء" وتحت عنوان "حكاية فن". وسيضمن هذا المعرض الذي يحمل شعار "مع بعضنا نمنعو

تونس - يستضيف مركز الموسيقى العربية والمتوسطية "قصر النجمة الزهراء" في العاصمة التونسية أيام 4 و5 و6 أبريل الحالي معرضا فنيا خيريا جماعيا برعاية الفنان العالمي "سجى".

وستخصص مداخل هذا المعرض الفني لجمعية "أفريكان" الخيرية الإنسانية التي تعمل منذ سنوات على محاربة الانقطاع المدرسي في تونس وخاصة في المناطق الريفية.



سلافة معمار تثير الذكريات برقصة ورد

وقد أثار هذا الأداء الرائع تفاعلا كبيرا بين الجمهور، الذي تذكر إشراقة معمار في دور الكاتبة ورد ودورها الرائع في مسلسل "قلم حمرة"، الذي عُرض في عام 2014، وحقق نجاحا كبيرا. تجدر الإشارة إلى أن سلافة معمار تقدم أداء متميزا في مسلسل "ولاد

من أجل إخوتها وتسليم نفسها للشرطة، تعود إلى الزنزانة وتجد المسجونات يقدمن وصلة رقص. فقررت سكر أن تقدم وصلة رقص خاصة بها. وهنا قدمت معمار رقصة الكاتبة ورد بطريقة مميزة، معززة بذلك تأثير اللحظات وجاذبية الشخصية التي تجسدها.

دمشق - أعادت سلافة معمار إلى الذاكرة رقصتها الشهيرة التي قدمتها سابقا في مسلسل "قلم حمرة"، من خلال شخصية الكاتبة ورد. في سياق أحداث مسلسل "ولاد بديعة"، وبعد قرار "سكر" التضحية

حراسة مكب نفايات بسبب رمي «كنز» عن طريق الخطأ



حراسة مكب نفايات بسبب رمي «كنز» عن طريق الخطأ

لندن - تم تعيين حارس لمكب نفايات في مدينة نيوبورت الويلزية بسبب وجود قرص تم التخليص منه عن طريق الخطأ يحتوي على ثمانية آلاف من عملة "بيتكوين"، حسبما ذكرت صحيفة "ديلي ميل". ووفقا للصحيفة، فقد المستثمر جيمس هولويلز مثل هذا المبلغ الكبير قبل عشر سنوات عندما قررت صديقه تنظيف المنزل وتخلصت من وسيلة التخزين الوحيدة التي تحتوي على البيانات للوصول إلى محفظة بيتكوين الخاصة به. وحتى الآن، تقدر قيمة الأصول الموجودة على القرص المفقود بنحو مليار ونصف المليار جنيه إسترليني (نحو مليار دولار أميركي). وأشارت الصحيفة إلى أن هولويلز أمضى وقتا طويلا في محاولة معرفة أين

ذهب القرص القيم، واكتشف أنه مدفون تحت جبال من القمامة في مكب النفايات في نيوبورت. الآن يحاول الرجل إعادة القرص الذي يحتوي على الآلاف من عملات بيتكوين، وللقيام بذلك يجب عليه فرز أطنان من القمامة. وتقوم فرق الأمن والكاميرات بحراسة النفايات على مدار الساعة بسبب مخاوف من أن يحاول صائدو الكنوز استخراجها لصالحهم. يعلم الموظفون المحليون أيضا بالكثز المخبأ تحت كومة من النفايات في نيوبورت. وفي الأثناء أيضا، يحاول هولويلز استعادة القرص من مكب نفايات بعد تضيق نطاق البحث المحتمل إلى منطقة واحدة في جنوب ويلز ببريطانيا، حيث ينبغي استخراج 100000 طن من القمامة المدفونة.